الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلم

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الشعبة : علوم اقتصادية **التخصص** : اقتصاد وتسيير مؤسسات

بعنوان :

إسهامات السياحة الداخلية في التنمية المحلية

دراسة حالة مؤسسة " Az Montana " مستغانم

مقدمة من طرف الطالبة :

سماعيل فاطمة الزهراء

تحت إشراف الأستاذ :

وهراني مجدوب

لجنة المناقشة

الصفة	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة
رئيسا	محمد محمود عيسى	أستاذ	جامعة مستغانم
مقررا و مشرفا	وهراني مجدوب	أستاذ محاضر	جامعة مستغانم
مناقشا	شهيدة عبد الله	أستاذ مساعد	جامعة مستغانم

السنة الجامعية 2022 - 2023

إهداء

إلى من نزل فيهما قرآن يتلى ...

قال الله تعالى :{ و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أوكلاهما فلا تقل لهما أف لا تنهرهما و قل لهما قولا كريما }

إلى من حرمت نفسها و أعطتني .. إلى من باعت أشياء تخصها لتمنحني .. إلى من نبع حنانها أسقتني .. إلى من لم تبخل علي بالحب والحنان

بالمختصر.. ما بين الحب و الرحمة .... هناك أمي

إلى من اعوج ظهره ليرعاني .. أبي الغالي شفاه الله ومنحه القوة يا رب

إلى إخوتي محمد ، نور الدين ، صهيب .. أخواتي البنات الثمانية

إلى رفيقة الروح .. كاتمة أسراري .. إلى مشاغبتي الجميلة .."عائشة "

إلى نفسي التي أرهقتها بالتعب والتفكير في كيفية الوصول إلى هذا اليوم ... إلى كل الذين تخلوا عني و لم يتوقعوا مني أن أصل ... إلى الذين يحزنهم نجاحي و تفوقي .. هذا لكم

إلى ابن أختي " علي أحمايدي " ...

إلى حاضري الجميل و أراه مستقبلي الأجمل " **ل ..ع** "

شكر

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ... الحمد لله دائما و أبدا ... الشكر لله أولا و آخرا الذي أنار لي درب العلم ووفقني في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد .

و أخص بالذكر الوالدة الكريمة التي لم تبخل علي بالدعم و الدعوات و الأب الغالي ... وكذا الأستاذ المحترم " وهراني مجدوب " الذي ساندني طوال فترة إنجاز هذا البحث وعلى نصائحه القيمة .

دون نسيان الأساتذة الذين سأنال شرف مناقشتهم لموضوع بحثي هذا ... ولهم كل الشكر و العرفان على مجمل توجيهاتهم وانتقاداتهم التي سآخذها بعين الاعتبار.

ولا يفوتني أن أشكر موظفي فندق مونتانا خاصة السيد " عمار مهدي " مدير الموارد البشرية الذي ساندني طوال فترة الدراسة الميدانية .

الفهـــرس

المحتويات **الصفحة**

إهداء

شكر

الفهرس

قائمة الأشكال

قائمة الجداول

مقدمة عامة ..... أ - هـ

الفصل الأول : مدخل للتنمية المحلية 07

تمهيد 08

المبحث الأول : ماهية التنمية المحلية 9

المطلب الأول :المقصود بالتنمية المحلية .....9 - 10

المطلب الثاني : التطور التاريخي للتنمية المحلية ..... 10 - 11

المطلب الثالث : نظريات التنمية المحلية .....12 - 15

المبحث الثاني : أساسيات حول التنمية المحلية 15

المطلب الأول : مبادئ و أهداف التنمية المحلية .....15 - 19

المطلب الثاني : مجالات التنمية المحلية .....19 - 21

المطلب الثالث : أبعاد التنمية المحلية ..... 22 - 26

المبحث الثالث : مقومات ، عوائق ، برامج التنمية المحلية و مصادر تمويلها 27

المطلب الأول : مقومات التنمية المحلية ..... 27 - 29

المطلب الثاني : عوائق التنمية المحلية ..... 29 - 30

المطلب الثالث :برامج التنمية المحلية و مصادر تمويلها 30- 34

خلاصة 35

الفصل الثاني : مدخل للسياحة الداخلية 36

تمهيد 37

المبحث الأول : عموميات حول السياحة الداخلية 38

المطلب الأول : مفهوم السياحة و السائح و أنواع السياحة ..... 38 - 41

المطلب الثاني : تعريف السياحة الداخلية ..... 43 - 44

المطلب الثالث : أهمية و عوامل انتشار السياحة الداخلية .....44 - 45

المبحث الثاني : إنعاش السياحة الداخلية 46

المطلب الأول : عوامل الجدب السياحي 46

المطلب الثاني : متطلبات تنشيط القطاع السياحي الداخلي ..... 46 - 47

المطلب الثالث :معوقات السياحة الداخلية ..... 47 - 48

المبحث الثالث : معوقات السياحة الداخلية وإسهامات السياحة الداخلية في قضايا التنمية..... 48

المطلب الأول :معوقات السياحة الداخلية .....48 - 51

المطلب الثاني : إسهامات السياحة الداخلية في قضايا التنمية المحلية .....51 - 53

المطلب الثالث : علاقة التنمية السياحية بالتنمية المحلية 54

خلاصة 56

الفصل الثالث : تقييم مساهمة السياحة الداخلية في تحقيق التنمية المحلية 57

تمهيد 58

المبحث الأول : تقديم مؤسسة مونتانا 59

المطلب الأول : لمحة تاريخية عن المؤسسة 59

المطلب الثاني : التعريف بالمؤسسة ..... 59 - 62

المطلب الثالث : عرض الهيكل التنظيمي و أهداف الفندق .....64 - 66

المبحث الثاني : تقييم نشاط المؤسسة من 2018 إلى 2022 66

المطلب الأول : النقاط الإيجابية ..... 66 - 67

المطلب الثاني :النقاط السلبية 67

المبحث الثالث : تحليل مدى مساهمة مؤسسة مونتانا في قضايا التنمية المحلية 67

المطلب الأول : تحديد مجتمع الدراسة .....67 - 68

المطلب الثاني : تحليل نتائج عينة الدراسة ..... 68 - 79

خلاصة 80

خاتمة عامة ..... 81 - 84

قائمة المراجع .....85 _ 89

الملاحق ..... 90 _ 99

الملخص 100

قائمة الأشكال

والجداول

قائمة الأشكال :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مبادئ التنمية المحلية	17
02	مجالات التنمية المحلية	22
03	ايجابيات التركيز على التنمية المحلية المستدامة	25
04	مصادر تمويل التنمية المحلية	34
05	أنواع وتقسيمات السياحة	42
06	العلاقة بين التنمية السياحية و التنمية المحلية	55
07	الهيكل التنظيمي لمؤسسة مونتانا	63
08	التمثيل البياني للجنس	68
09	التمثيل البياني للسن	69
10	التمثيل البياني للمستوى التعليمي	69
11	التمثيل البياني لسنوات الخبرة	70
12	يروج الفندق لخدماته السياحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	70
13	يروج الفندق لخدماته عبر التلفاز	71
14	يروج لخدماته السياحية عبر الملصقات واللافتات	71
15	تعرض المؤسسة لخدماتها بواسطة محرري الأخبار بالوقت الذي تريد	72
16	تعرض خدماتها بواسطة محرري الأخبار بالوسيلة التي تريد	72
17	تعرض خدماتها بواسطة محرري الأخبار بالشكل و المضمون الذي تريد	73
18	تنظم المؤسسة دورات تدريبية لمندوبيها على طريقة التعامل مع السياح	73
19	تستقبل الأفواج و الجماعات التي تتعاقد معها	74
20	تجري مقابلة مع زبائنها لمعرفة رغباتهم ومتابعتهم أثناء و بعد تقديم الخدمة	74
21	تهتم مؤسسة مونتانا بتوسيع خدماتها ليشمل فئات أكبر من السياح	75
22	تهتم بالتجديد و التطوير في مجال الخدمات السياحية	75
23	ترغب في فتح فروع جديدة لها	76
24	تسعى الإدارة في خدمة أكبر عدد من السياح لتحقيق اقتصاديات الحجم	76
25	تساعد الخبرة المهنية في تخفيض التكاليف	77
26	إلغاء الخدمات الإضافية التي ترفع من التكاليف	77

27	زيارة السياح المحليين و الأجانب	78
28	الإيرادات التي حققها	78
29	حجم الاستثمارات التي قام بها	79
30	مناصب الشغل التي وفرها	79

قائمة الجداول :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مراحل تطور مفهوم التنمية مند نهاية الحرب العالمية الثانية	12
02	المواقع الأثرية في الجزائر	50
03	معلومات حول فندق مونتانا	62

مقدمة عامة

تشير الكتابات العديدة في مجال التنمية المحلية منذ الحرب العالمية الثانية إلى أن مفهوم التنمية لم يعد يركز على جانب معين بل أصبح عملية مجتمعية متعددة الأبعاد و الجوانب ، تنطوي على تغيرات هيكلية و جذرية في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية و السياسية و الإدارية على أن يسير ذلك بشكل متوازن تماما مع زيادة معدلات النمو الاقتصادي وتحقيق العدالة في توزيع ثمار تلك التنمية أي تحقيق العدالة في توزيع الدخل القومي .

في إطار هذا التطور في فكر التنمية فقد ظهر مفهوم وتطور مفهوم التنمية المحلية بعد تلك الفترة ، حيث حظيت المجتمعات المحلية باهتمام كبير في معظم الدول النامية كوسيلة فعالة لتحقيق التنمية الشاملة على المستوى القومي . و إذا كانت الجهود الحكومية تمثل عاملا مهما لتحقيق التنمية المحلية فإن الجهود الذاتية بالمشاركة الشعبية لا تقل أهمية في هذا المجال بما تنطوي عليه من مساهمة المواطنين في صنع و تنفيذ مشروعاتها . وهذا النوع من التنمية هو نوع من تقسيم العمل في إطار السياسة العامة للتنمية الشاملة للمجتمع ككل ، وخصوصا إذا كان المجتمع مترامي الأطراف ويتميز بتعدد الأقاليم الجغرافية ذات الموارد و الإمكانات المختلفة و ليس بمعنى ذلك أن التنمية المحلية ينظر إليها من خلال منظور جزئي منعزل عن إستراتيجية التنمية في المجتمع بوجه عام . ولكن مشروعية هذه التنمية تنبع من إسهامها المتميز في المعاونة على مواجهة مشاكل المجتمع فضلا عن مواجهة مشاكلها الإقليمية أو المحلية ، و يلاحظ أن تقسيم المجتمع إلى أقاليم أو محليات لا يمكن أن يكون تفتيت للسياسة العامة و إنما يعتبر نوع من أنواع بث الفعالية و القدرة على الانجاز في دوائر اقدر على المواجهة والتطبيق ، ومعنى ذلك أن التنمية المحلية هي جزء من الكل .

و لم يخرج اهتمام الباحثين بعملية التنمية المحلية عن إطار التفكير بقضايا تخص الاقتصاد والسكن و البيئة و حتى السياحة ... الخ . يعتبر القطاع السياحي من القطاعات الحيوية التي تؤدي دورا رياديا في عملية التنمية في الجزائر و هو يمثل حاليا أهم مورد اقتصادي و مصدر تمويل للتنمية المحلية في العديد من الدول في العالم ، بما يحققه من تدفقات مالية وخلق لفرص العمل و بديل للاستثمار الأجنبي ...الخ غير أن الأمر يتطلب توفير البيئة السياحية الملائمة للنهوض بهذا القطاع الفعال . و في العادة عندما نقول أو نطلق لفظ سياحة أو سائح يتبادر إلى الذهن أو التركيز مباشرة على السائح الأجنبي خارج الدولة دون أن نركز على السائح داخل الوطن أو الاهتمام بالسياحة الداخلية ونشر الوعي لدى الأفراد للقيام بجولات سياحية داخل بلادهم و هذا لم يعد يعتمد على المؤهلات السياحية أو مناطق الجذب فقط بل عن طريق الاستغلال الأمثل للمؤهلات البشرية والمادية و المعنوية بطريقة عملية سليمة ، وهذا لن يتم إلا عن طريق الاهتمام بجودة الخدمات السياحية المقدمة من طرف مختلف المؤسسات السياحية لا سيما الوكالات السياحية ، المؤسسات الفندقية ، المطاعم السياحية و مؤسسات التكوين في المهن السياحية ...الخ

وعلى ضوء هذا التمهيد فإن الإشكالية الرئيسية المطروحة التي يعالجها هذا البحث لمعرفة حقيقة ما نبحث عنه :

كيف يمكن أن تساهم السياحة الداخلية في تحقيق التنمية المحلية ؟

هذه الإشكالية تقودنا إلى طرح بعض التساؤلات الفرعية

مادا نعني بالتنمية المحلية ؟ و مدى مساهمة السياحة الداخلية فيها ؟

أثر فندق مونتانا على تحقيق التنمية المحلية ؟

فرضيات البحث :

على ضوء ما سبق و بهدف الإجابة على تلك التساؤلات يمكن صياغة الفرضيات التالية :

_ اعتبار السياحة بصفة عامة و السياحة الداخلية بصفة خاصة بديل للتنويع الاقتصادي

_ تساهم السياحة الداخلية في قضايا التنمية المحلية

_ يساهم فندق مونتانا بجزء ضئيل في تلك التنمية

أسباب اختيار الموضوع :

_ الرغبة الشخصية في دراسة موضوع السياحة

_ أهمية السياحة التي تعتبر وسيلة للراحة و أساس التبادل الثقافي .

_ محاولة توضيح الاهتمام بالقطاعات الاقتصادية كالسياحة التي يمكن اعتبارها كبديل للتنويع الاقتصادي في الجزائر.

_ كون ولاية مستغانم تزخر بمقومات طبيعية و ثقافية و اعتبارها وجهة سياحية متميزة .

أهداف البحث :

نسعى من خلال بحثنا هذا إلى بلوغ الأهداف التالية :

_ محاولة التحسس بمكانة السياحة في النهوض بالاقتصاد الجزائري .

_ توضيح مساهمات السياحة الداخلية في تحقيق التنمية المحلية .

_ إبراز دور المؤسسات الفندقية و مدى إسهاماتها في تلك التنمية .

أهمية البحث :

أصبحت السياحة تحظى في كثير من الدول في العالم باهتمام كبير من قبل الحكومات و الباحثين وكذا الممارسين من رجال الأعمال ، كونها تمثل قطاعا اقتصاديا يعمل على ضخ العملات الصعبة و جذب الاستثمارات السياحية الأجنبية و يوفر عددا هائلا من فرص العمل و التقليل من حجم البطالة بشكل مباشر وغير مباشر ، و تكمن أهمية الدراسة في تقديم صورة واضحة عن الأهمية التي تحظى بها السياحة في مجال تحقيق التنمية المحلية و العلاقة الموجودة بينهما في مختلف الجوانب و هذا ما يجب استغلاله في ولاية مستغانم نظرا للمؤهلات السياحية التي تتوفر عليها و ما يمكن أن تقدمه من دعم لتنشيط التنمية المحلية بالولاية .

حدود الدراسة :

الحدود المكانية : الشركة ذات المسؤولية المحدودة مونتانا .

الحدود الزمنية : كانت فترة التربص ممتدة من 2023 - 02 - 08 إلى 2023 - 03 - 06

منهج البحث المتبع و أدوات الدراسة :

لدراسة إشكالية البحث و تحليل أبعادها تم الاعتماد في الجانب النظري على المنهج الوصفي و التحليلي من اجل إسقاط الدراسة النظرية على الدراسة التطبيقية " إسهامات السياحة الداخلية في تحقيق التنمية المحلية " متخذة المؤسسة الفندقية " مونتانا " كنموذج و للإلمام بالموضوع اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على استمارة استبيان فقد قمنا بتحليل نتائجها بالإضافة إلى الدراسة الميدانية للفندق .

الدراسات السابقة :

هناك بعض الدراسات التي تناولت موضوع السياحة بشكل عام أو معالجة مناطق جذب بعض الولايات من بلد الجزائر ومن بينها نجد :

_ تلي محمد إسلام ن دور السياحة في تحقيق التنمية المحلية ، دراسة حالة ولاية غرداية ، مذكرة ماستر أكاديمي ، تخصص تسويق خدمات ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2013 _ 2014 و هدف البحث تمثل في التعرف على واقع القطاع السياحي في الجزائر عموما و غرداية خصوصا ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية المحلية في الصحراء .

_ كعوان دليلة ، شوايب بسمة ، مساهمة السياحة في تحقيق التنمية المحلية دراسة حالة ولاية جيجل ، مذكرة ماستر تخصص اقتصاد دولي ، جامعة جيجل ، 2017 _ 2018 تهدف هده الدراسة إلى التعريف بالمقومات السياحية لولاية جيجل و مدى مساهمتها في تطوير و تحقيق التنمية المحلية .

_ خالد بلخير ، فؤاد بدر الدين ، السياحة و دورها في دفع التنمية المحلية ، دراسة ميدانية لمواقف معينة من موظفي الإدارات المحلية بمدينة الوادي ، مذكرة ماستر ، تخصص علم الاجتماع الحضري ، جامعة الوادي ، 2017 _ 2018 ، بحيث يسلط البحث الضوء على تأثير السياحة في تحقيق التنمية المحلية في تلك الولاية .

هيكل البحث المتبع :

بغرض معالجة هدا الموضوع قمنا بتقسيم البحث إلى ثلاثة فصول على النحو التالي :

حيث تناولنا في الفصل الأول : مدخل إلى التنمية المحلية و قسمناه بدوره إلى ثلاث مباحث أين عالجنا المبحث الأول : ماهية التنمية المحلية و يندرج تحت هدا المبحث ثلاث مطالب على النحو الآتي :

المقصود بالتنمية المحلية ، التطور التاريخي لمفهوم التنمية ، نظريات التنمية المحلية

أما المبحث الثاني فكان أساسيات حول التنمية المحلية و احتوى على المطالب التالية : مبادئ و أهداف التنمية المحلية ، مجالات التنمية المحلية ، أبعاد التنمية المحلية .

فيما يخص المبحث الثالث فكان حول مقومات التنمية المحلية و عوائقها و مصادر تمويلها و يضم المطالب التالية : مقومات التنمية المحلية ، عوائق التنمية المحلية ، برامج و مشاريع التنمية المحلية و مصادر تمويلها .

أما فيما يخص الفصل الثاني فقد تضمن مدخل للسياحة الداخلية و قسمناه بدوره إلى ثلاث مباحث ، المبحث الأول كان عن عموميات حول السياحة و السياحة الداخلية و قسم إلى ثلاث مطالب و هي مفهوم السياحة و السائح و أنواعها ، تعريف السياحة الداخلية ، أهمية و عوامل انتشار السياحة الداخلية .

و المبحث الثاني تناولنا متطلبات إنعاش السياحة الداخلية و يضم المطالب التالية :عوامل الجذب السياحي ، متطلبات تنشيط القطاع السياحي الداخلي ، معوقات السياحة الداخلية .

أما المبحث الثالث فقد خصصته لمدى إسهامات السياحة الداخلية في قضايا التنمية المحلية و يحوي المطالب كالآتي : مقومات السياحة الداخلية ، إسهاماتها في قضايا التنمية ، علاقة التنمية السياحة بالتنمية المحلية .

الفصل الثالث خصص لدراسة المؤسسة الفندقية Az Montana بمستغانم : أين قسمناه إلى ثلاث مباحث : المبحث الأول تمثل في تقديم مؤسسة مونتانا و يحتوي على المطالب الآتية : لمحة تاريخية عن المؤسسة ، التعريف بمؤسسة مونتانا ، عرض الهيكل التنظيمي و أهداف الفندق .

و المبحث الثاني تكلم عن تقييم نشاط المؤسسة من 2018 إلى 2022 . و فيه مطلبين المطلب الأول عن النقاط الإيجابية و المطلب الثاني عن النقاط السلبية .

و المبحث الثالث تحليل مدى مساهمة مؤسسة مونتانا في قضايا التنمية المحلية و يوجد فيه مطلبين و هما تحديد مجتمع الدراسة و المطلب الثاني تحليل نتائج عينة الدراسة .

الفصل الأول

تمهيد

التنمية المحلية لها أهمية كبيرة في النشاط الاقتصادي على مستوى الاقتصاد الوطني ككل بحيث تساهم في تحديد وتوجيه التنمية الاقتصادية للبلدان ، باعتبارها مجموعة اقتصاديات الأقاليم والتي بدورها تشكل الهيكل الاقتصادي للدولة فإذا نجحت هذه الأقاليم وتطورت فحتما سينجح الاقتصاد الوطني و العكس صحيح و هذا بعد تخصيص وتوزيع الموارد على مستوى تلك الفضاءات بشكل عقلاني ، وإهمال مفهوم تخصيص الموارد من أجل التنمية سوف يحدث تباين في نمط التوزيع الجغرافي للموارد الاقتصادية ، كما أن نجاح التنمية على مستوى الأقاليم تحتاج إلى أساليب تحليل و شروط إدارة تخطيط تتناسب مع خصائص الاقتصاديات المجتمع المحلي .

كما ظلت مسألة التنمية المحلية إلى غاية الحرب العالمية الثانية تطرح أساسا على المستوى الوطني و قد عالجتها عدة مدارس على يد مختلف الباحثين الاقتصاديين و منها ظهرت عدة مفاهيم مثل التنمية الجهوية و التنمية المحلية لذلك سنتناول في هذا الفصل النقاط التالية :

_ ماهية التنمية المحلية .

_ أساسيات حول التنمية المحلية .

_ مقومات التنمية المحلية و برامجها ومصادر تمويل تلك البرامج .

المبحث الأول : ماهية التنمية المحلية

لقد بينت العديد من الدراسات العلمية و التطبيقية على ضرورة التركيز على محلية النشاط الاقتصادي خاصة بالمجتمعات النامية ، و ذلك باعتبارها الوسيلة الهامة لتخطي التخلف ونقل السلطة من المستوى المركزي إلى المستوى الإقليمي

المطلب الأول :المقصود بالتنمية المحلية

لتحديد مفهوم التنمية المحلية سوف نتطرق إلى تعريف التنمية بشكل عام و نذكر تعريف نوع من أنواعها ألا وهي التنمية المحلية .

_ **تعريف التنمية :** إن الأصل في تعريف التنمية يرتبط بالخلفية العلمية و السياسية و الاقتصادية فالعلماء السياسيون يحاولون تعريفها على أنها "عملية إقامة المؤسسات السياسية بالالتزام بالمنهج الديمقراطي و إتاحة للمواطنين الحرية في صنع القرارات ، لكن علماء البيئة يهتمون في تعريفهم للتنمية بالنظر إلى البيئة والمحافظة عليها ، في حين علماء الاقتصاد مثلا يعرفون التنمية بأنها الزيادة السريعة في مستوى الإنتاج الاقتصادي و الدخل القومي و الأسري" .[1]

التنمية " هي عملية ديناميكية تتكون من سلسلة التغيرات الهيكلية والوظيفية في المجتمع وتحدث نتيجة للتدخل في توجيه حجم و نوعية الموارد المتاحة للمجتمع و ذلك لرفع مستوى رفاهية الغالبية من أفراد المجتمع عن طريق زيادة فاعلية أفراده في استثمار طاقات المجتمع إلى الحد الأقصى ".[2]

كما تعرف على أنها : " تنمية طاقات الإنسان إلى أقصى حد مستطاع ، أو أنها إشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان للوصول إلى مستوى معين من المعيشة ".[3]

[1] . أبو النصر مدحت ، مدحت محمد ياسمين ، **التنمية المستدامة مفهومها أبعادها مؤشراتها** ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة ، 2017 ، ص 76 ص 77

[2] . مدحت محمد أبو النصر، **إدارة و تنمية الموارد البشرية(الاتجاهات المعاصرة)** ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2007 ، ص 189

[3] . عبد الرحمن تمام أبو كريشة ، **علم الاجتماع . التنمية** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2003 ، ص 37

_ **تعريف التنمية المحلية :** التنمية المحلية " عملية يمكن بواسطتها تحقيق التعاون بين المجهود الشعبي والحكومي للارتقاء بمستوى التجمعات والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك التجمعات المحلية في أي مستوى من مستويات الإدارة المحلية في منظومة شاملة ومتكاملة. "[1]

و تعرف الأمم المتحدة " التنمية المحلية على أنها العمليات التي يمكن بها توحد جهود السكان والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية في المجتمعات المحلية ولمساعدتها في الاندماج في الحياة الجماعية والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر ممكن" .[2]

يعرفها محي الدين صابر على أساس أنها " مفهوم حديث لأسلوب العمل الاجتماعي من مناطق محددة ويقوم على أساس قواعد ومناهج العلوم الاقتصادية و الاجتماعية ، ويقوم هذا الأسلوب على إحداث تغيير حضاري في طريقة التفكير والعمل والحياة و عن طريق إثارة الوعي البيئة المحلية ويكون ذلك الوعي قائما على أساس المشاركة في التفكير و الإعداد والتنفيذ من جانب أعضاء البيئة المحلية " .[3]

تعريف " فاروق زكي يونس " 1967 : " يعرف التنمية المحلية على أنها إحدى العمليات التي تهدف إلى تدعيم القدرة الذاتية للمجتمع ، وتحقيق الأهداف المحلية والقومية بالطرق المنهجية التي يستخدمها أخصائيون مدربون ، تكفل مشاركة القطاع الأهلي بموارده البشرية و المادية في تخطيط برامج التنمية وتنفيذ استجابة للاحتياجات المحلية من ناحية و المساهمة في تحقيق الأهداف من ناحية أخرى . "[4]

المطلب الثاني : التطور التاريخي للتنمية المحلية

ظهر مفهوم التنمية المحلية في عشرية الستينيات إثر النقاشات التي تعالت حول تهيئة وإعداد التراب نتيجة التباينات المكانية الواضحة بين الجهات والمناطق ، ولقد كان الريف (القرية) الحقل الأول لتطبيق هذا المفهوم لكنه اليوم تجاوز حدود الريف إلى المدن خصوصا في الأحياء السكنية [5] . في هذه الفترة بدأت البوادر الأولى للاهتمام بالتنمية المحلية من خلال تنامي اهتمام الدول بالتسيير على المستوى المحلي كبديل وكرفض لنظام

[1] . فؤاد بن غضبان ، **التنمية المحلية ممارسات و فاعلون** ، دار الوفاء للنشر و التوزيع ، عمان .الأردن ، 2013 ، ص 29 ص 30

[2] فؤاد بن غضبان ، نفس المرجع ، ص 31

[3] **كعوان دليلة** . شوايب بسمة ، **مساهمة السياحة في التنمية المحلية** ، مذكرة ماستر ، جامعة جيجل ، 2017 . 2018 ، ص 45

[4] بوسمهين احمد ، **الاستثمار في المؤسسات المصغرة ودورها في التنمية المحلية لمنطقة الجنوب الغربي الجزائري** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر 3 ، 2009 ، ص 116

[5] فؤاد بن غضبان ، مرجع سبق ذكره ، ص 29

التسيير الموحد على المستوى المركزي الذي كان يسيطر على غالبية اقتصاديات دول العالم . وقد مر مصطلح التنمية المحلية بمرحليتين هما مرحلة النضال و الاعتراف المتعدد الأشكال ، حيث عرفت فترة الستينيات العديد من المشاريع التي اهتمت بتطوير المناطق الريفية ، فظهر مصطلح تنمية المجتمع ، ثم تنمية الريفية ، ثم التنمية الريفية المتكاملة .

وكان أول ظهور فعلي لمصطلح التنمية المحلية في بداية ستينيات القرن الماضي وتحديدا في فرنسا كرد فعل لقرارات الدولة التي أرادت أن تجعل من إعداد التراب أولوية وطنية و كان الهدف من هذه القرارات هو القضاء على الفوارق الجهوية بين العاصمة والضواحي وحتى داخل العاصمة نفسها ، وهذا عن طريق سياسة إدارية تعيد تنظيم الأنشطة الاقتصادية من فوق حسب منطق قطاعي للمصالح ، هذه النظرة الفوقية (اتخاذ القرارات من المركز دون التشاور مع السكان المحليين) كانت مرفوضة من قبل مختلف الفاعلين المحليين الذين يعتبرون أن التنمية أي إقليم يجب أن تأخذ بعين الاعتبار حاجيات سكانهم وتطلعاتهم و بذلك طالبوا بتطبيق التنمية من تحت والتي تبنى على أساس استقلالية الأقاليم عن المركز القرار- العاصمة- (سياسيا ، اقتصاديا و اجتماعيا) .

لقد كان هذا الأمر في البداية مرفوضا فلم يحظى بالقبول والاحترام لأنه بني على بعد سياسي يطالب بهوية خاصة للأقاليم ، ثم استقر هذا المطلب على الجانب الاقتصادي و الاجتماعي ، و بداية الثمانينات أخذ مصطلح التنمية المحلية يحوز بالقبول و كسب تدريجيا اعترافا من طرف مختلف الهيئات الحكومية والمؤسسات و الجمعيات ومنها مندوبية مراقبة التراب والعمل الجهوي الفرنسية التي أقرت في مخطط 1984 _ 1988 التنمية المحلية كنمط من أنماط التنمية . [1]

[1] خنفري خيضر ، **تمويل التنمية في الجزائر واقع و آفاق** ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر 3 ، 2010 . 2011 ، ص 12 ص 13

جدول رقم 01 : مراحل تطور مفهوم التنمية مند نهاية الحرب العالمية الثانية

المراحل	الفترة	مفهوم التنمية
1	نهاية الحرب العالمية الثانية إلى منتصف القرن 20	التنمية = النمو الاقتصادي .
2	منتصف الستينات إلى سبعينات القرن 20	التنمية = النمو الاقتصادي + التوزيع العادل
3	منتصف السبعينات إلى منتصف القرن 20	التنمية الشاملة = الاهتمام بجميع الجوانب الاقتصادي .
4	مند سنة 1990 إلى يومنا هدا	التنمية البشرية = تحقيق مستوى حياة كريمة و صحة و سكان .
5	مند قمة الأرض إلى سنة 1992	التنمية المستدامة= النمو الاقتصادي + التوزيع العادل للنمو الاقتصادي + الاهتمام بجميع جوانب الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية .

المصدر: د/ غربي أحمد ، أبعاد التنمية المحلية وتحدياتها في الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة المدية

المطلب الثالث : نظريات التنمية المحلية

إن إشكالية التنمية المحلية تعود إلى نهاية الحرب العالمية الثانية حيث طرحت كأحد البدائل للنموذج الاقتصادي الكلاسيكي الذي كان سائدا ، و عند بروز مفهومها بشكل صحيح بين الواقع تناقضات و فروقات بين تنمية الدولة و تنمية و تنمية المناطق ، مما أدى إلى ظهور أفكار و نظريات جديدة بحيث أعطت هذه الأخيرة في مجملها بعدا جوهريا لمكونات الأقاليم المحلية و بينت الدور الذي تلعبه في بناء المنظومة التنموية الشاملة و يمكن إيجاز هذه النظريات فيما يلي :

1_ نظرية أقطاب النمو :

ظهرت في الستينيات والتي يمثلها كل " فرانسوا بيرو" ،" بودفيل" ،" هير شمان" و غيرهم ، لقد كانت هذه النظرية ملهمة للحكومات في تلك الفترة محاولة منهم إلى تعمير الأرياف و القضاء على الفوارق التي تميز المدينة عن

الريف تقوم هذه النظرية على أساس الفضاء المتعدد الأقطاب و الذي يعرفه " بيرو " : " بأنه فضاء غير متجانس ، حيث تتكامل أجزائه فيما بينهم وتقوم بينه و بين الأقطاب المسيطرة تبادل اكبر من المناطق القريبة ."

كما يعرف فيليب ايدلو هذه النظرية " بأنها نظرية النمو القطاعي غير المتوازن وفي آن واحد كنظرية نمو جهوية غير متوازنة ...، إنها بالنسبة لنا تمثل نظرية تنمية المناطق والنظرية التي تأخذ بعين الاعتبار عدم التساوي بين الفضاءات".

و من هنا نرى أن هذه النظرية تقوم على فكرة تقسيم البلد (الفضاء) إلى أقطاب كبيرة غير متجانسة سيؤدي بالضرورة إلى البحث عن كيفية تطوير كل قطب حسب خصوصيته و من ثم سيؤدي في النهاية إلى تنمية الدولة ككل [1]

2 _ نظرية التنمية من الداخل :

قدم هذه النظرية كل من " قديدش و والتر ستور " اللذان أعطيا لمفهوم التنمية من الداخل بعدا محليا كون عملية التنمية ضمن هذا المنظور تنطلق من مقارنة سفلية تحتية ، ذلك بخلاف التنمية الشاملة التي تقوم على مقارنة فوقية حيث يرتكز مفهوم التنمية من الداخل على القدرات والإمكانيات الذاتية للفضاء المحلي ، بالإضافة إلى الفاعلين المحليين الذين يجب عليهم ضمن هذا الإطار الاتفاق و المشاركة الفاعلة .

عند المشاركة في وضع خطة شاملة يتم عندها توجيه قدرات الإقليم واستغلال موارده المختلفة من طبيعية و مالية وبشرية بغية تحقيق الأهداف التنمية المنشودة في هذا الإقليم و كل ذلك طبعا في إطار اندماجي مع باقي الأقاليم الأخرى و الانخراط بذلك في المنظومة التنموية الشاملة .[2]

3 _ نظرية القاعدة

هذه النظرية هي للاقتصادي "هومرهويت" الذي طرحها قبل الحرب العالمية الثانية بشكل مبسط ، و قام بعد ذلك كل من" دوقلاس نورث" و " تيبوت" بتقديم إضافات لها ، و ركزت هذه النظرية على علاقات المنطقة بالخارج حيث أكدت على أنه لا يمكن لأي فضاء أو إقليم أن يحقق التنمية من خلال استغلال قدراته الذاتية وفقط لأنه مرهون بالمتغيرات والإشارات المختلفة التي تأتي من خارج الخبر المكاني للإقليم ، و على هذا تنتمي هذه

[1] خنفري خيضر ، نفس المرجع ، ص 13 ص 14

[2] محمود محمد محمود ، ناجي أحمد عبد الفتاح ، **التنمية في ظل عالم متغير** ، دار السحاب للنشر و التوزيع ، 2008 ، ص 32

النظرية إلى تنمية الاقتصاديات الجزئية التي توقف على التصدير إلى الخارج الذي يقدم إشارات معينة تتمثل بالأساس في الطلب الخارجي .[1]

4 _ نظرية المقاطعة الصناعية :

تعود هذه النظرية في بدايتها إلى الأعمال التي قدمها ألفريد مارشال 1890 ، كان أول من تحدث عن التجمعات التي تنشأ من تركز مجموعة من المؤسسات تنشط في نفس المجال في منطقة واحدة و التي أطلق عليها اسم (مقاطعة صناعية) . هذه الأفكار طورها الاقتصادي الايطالي بيكاتيني 1979 خصوصا على مستوى ايطاليا وتحديدا في منطقة الوسط الشمالي .

تقوم هذه النظرية على فكرة تركز مجموعة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في منطقة واحدة سوف يعود عليها بالنفع حيث سيؤدي غلى :

- تخفيض تكلفة النقل سواء عند الشراء أو البيع.

- الاستفادة من اليد العاملة مؤهلة وقريبة .

- تسهيل تحويل المعارف والمعلومات بين المؤسسات .

إن مميزات المنطقة الصناعية تتمثل في :

- تركز مجموعة كبيرة من المؤسسات متخصصة في مجال معين (الألبسة ، الأحذية ، الآلات ، الخياطة ، الطرز ..) - قيام تضامن و تعاون بين هذه المؤسسات .

- قدرة إنتاج مرنة ومسايرة للطلب المتزايد

- مساعدة السلطات الإدارية لهذا التجمع لما يقدمه من فوائد للمنطقة أو الفضاء .[2]

5 _ نظرية الوسط المجدد :

هذه النظرية ظهرت نتيجة بحث قام بها مجموعة من الباحثين الأوروبيين حول الوسط المجدد والتي يرأسها "فيليب إيدلو" ، والتي اعتبرت الإقليم هو الوسط المجدد و المنشئ لكل الأنشطة ، حيث يرى أصحاب هذه

[1] المرجع نفسه ، ص 32

[2] خنفري خيضر ، مرجع سبق ذكره ، ص 15 ص 16

النظرية أن التنمية المحلية هي نتاج تطور متسلسل و متجدد على إقليم معين ، أي أن التنمية لا يمكن أن تحدث إلا بوجود وسط والوسط هو الإقليم الذي فيه عناصر وعوامل قادرة على استيعاب مختلف المعارف والتأقلم مع مختلف المتغيرات و هذا من خلال التراكمات التاريخية التي توجد داخل الوسط ، وفي هذا الإطار يقول " دينيس مايلات " : "إن الوسط (الإقليم) يضم مجموعة متكاملة من أدوات الإنتاج وثقافة تقنية وعناصر تساعد المؤسسة على المعرفة و التنظيم واستعمال التكنولوجيات ودخول السوق و بذلك فالوسط يقدم كوسيلة لاستيعاب والفهم والحركة المتواصلة "

حسب هذه النظرية يعتبر الوسط (الإقليم) المكان الأفضل للتطور وإحداث التنمية .[1]

المبحث الثاني : أساسيات حول التنمية المحلية

تتوافق جهود السلطات مع جهود المواطنين لتحين ظروف الحياة في ظل تحقيق التنمية المحلية بهدف المساهمة في التقدم القومي و لتحقيق دلك يجب توفر مجموعة من المبادئ التي ترتكز عليها التنمية و النظر في عدة مجالات للارتقاء بها وهذا بهدف تحقيق الأهداف المرجو الوصول عليها ، وهدا ما سيتم تناوله في مبحثنا هدا .

المطلب الأول : مبادئ و أهداف التنمية المحلية

الفرع الأول : مبادئ التنمية المحلية

قام العديد من الخبراء الاقتصاديين بوضع عدة مبادئ أساسية تقوم عليها تنمية المجتمعات المحلية وهي كالآتي :

1 _ مبدأ التوازن : هدا المبدأ يهتم بجوانب التنمية وفقا لحاجة المجتمع ،فكل مجتمع احتياجات تفرض وزنا خاصا لكل جانب منها ،فالمجتمعات الفقيرة تحتل القضايا الاقتصادية فيها وزنا أكبر بالنسبة للقضايا الأخرى مما يجعل تنمية الموارد الإنتاجية هي الأساس المستهدف من التنمية والقضايا الأخرى ،والتوازن بين المجتمعات لا يعني الاهتمام بها بنفس القدر، تقسم موارد المجتمع على جميع القطاعات الخدمية أو السلعية بالمساواة[2] .

2 _ مبدأ الشمولية : و نعني به ضرورة تناول قضية التنمية من جميع جوانبها الاقتصادية ، الاجتماعية و الثقافية ، فلا يمكن مثلا الاهتمام بقضية التعليم دون الاهتمام بالقضايا الأخرى سواء الصحية أو الزراعية أو

[1] خنفري خيضر ، نفس المرجع ، ص 16

[2] محمود محمد محمود ، ناجي أحمد عبد الفتاح ، مرجع سبق دكره ، ص 33

المشروعات الإنتاجية الأخرى ، وهدا لا يعني الاهتمام بجميع جوانب الحياة في المجتمع بصورة متكاملة بين الحاجات والرغبات .[1]

3 _ **مبدأ التنسيق :** هو يهدف إلى توفير جو يسمح بتعاون جميع الأجهزة القائمة على خدمة المجتمع و تضافر جهودها وتكاملها ، بما يمنح ازدواج الخدمة أو تضاربها وتداخلها مما يهدر الجهود و يزيد التكاليف الخدمات ويعمل على تشتيت ولاءات الموطنين في المجتمع الواحد مما يقلل الحماس للعمل الجماعي و يبدد الطاقات فيكون له أثر على فشل جهود التنمية .[2]

4 _ مبدأ التكامل : يعني هذا المبدأ التكامل بين الريف و الحضر بمعنى انه لا يمكن إجراء تنمية ريفية دون تنمية حضرية أو العكس حيث توجد علاقة عضوية بين الريف و الحضر ، كما يعني التكامل بين الجوانب المادية والبشرية فالتنمية ما هي إلا إحداث تغيير مرسوم في المجتمع و هذا التغيير له جوانب مادية و أخرى غير مادية حيث يكون التغيير متوازنا في كلا الجانبين مادي وغير مادي .[3]

5 _ مبدأ التعاون و التفاعل الإيجابي : يجب أن يكون هناك تعاون وتأثير متبادل بين أنشطة المجتمع وعناصر الحياة الاجتماعية سواء كانت أجهزة التنمية الحكومية أو غير حكومية ، و ألا يترك هذا التعاون للصدفة بل يتعين إيجاد المناخ و التنظيم الملائمين للتعاون البناء و التفاعل الإيجابي بين هذه الأجهزة حتى يكون تأثيرها المتبادل ايجابيا لدعم بعضها البعض وليس سلبيا لإعاقة بعضها .[4]

6_ مبدأ التقبل والتوجه : و الذي نعني به تقبل أخصائي تنمية المجتمع المحلي الذي يعمل فيه وفقا لظروفه وخبراته و إمكانياته المحدودة وثقافته و القيم و المعايير الموجودة بالمجتمع ، كما انه يجب أن يراعي الفروق الفردية بين أفراده وقياداته و الفروق الفردية بين المجتمعات المحلية المختلفة ، و يجب أن نوضح هذا التقبل لا يعني تسليم أخصائي التنمية بكل القيم و المعايير التي قد تعيق تقدم المجتمع وتنميته و يقاوم محاولات التغيير الاجتماعي و يقف حجر عثرة في عمليات الإصلاح المعتمدة على المساعدة الذاتية ، ولهذا فأن الموقف في هذه الحالة لا يظهر أخصائي التنمية أي استياء أو نقد للمواطنين حتى يمكنه كسب ثقتهم في إيقاظ الرغبة لديهم بعد

[1] نبيل حليلو ، **التنمية في ضوء الثقافة السياسية للطلبة الجامعيين** ، أطروحة دكتوراه ، جامعة تبسة ، 2012 ، ص 48

[2] زيمبلاوي سفيان ، **دور المجتمع المدني في التنمية المحلية في الجزائر. حالة بلديات الجزائر الوسطى** ،مدكرة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2010 ، ص 48

[3] تلي محمد إسلام ، **دور السياحة في التنمية المحلية . دراسة حالة ولاية غرداية** ، ماستر أكاديمي ، جامعة ورقلة ، 2013 . 2014 ، ص 19

[4] فؤاد بن غضبان ،مرجع سابق ، ص 42

ذلك التغيير ، أي تغيير اتجاهاتهم و قيمهم و نحو التغيرات المراد إحداثها و بمعنى آخر فإن توثيق العلاقة بالمواطنين يجعلهم يتقبلون توجيهات أخصائي التنمية .

7 _ **مبدأ الاستعانة بالخبراء :** تتطلب عملية التنمية إحداث تغيير في كافة جوانب الحياة مما يستوجب تكاثف كافة جهود المسؤولين في قطاعات مختلفة وهدا يستلزم ضرورة رجوع تنمية المجتمع إلى المختصين في كافة الجوانب كلما احتاج الأمر لذلك فيستعين بالتربويين في مشروعات التربوية ، و بالأطباء عند دراسة مشروعات الصحة ... وهكذا . [1]

8 _ **مبدأ التقويم :** يجب أن يتولى أخصائي تنمية المجتمع عمليات التقويم بصفة مستمرة وذلك للتأكد من نجاح العمل الذي يقوم به ، وعليه أن يحدد أهداف عملياته بالتفصيل و ينص التقويم على عنصرين هما :

_ مدى التغير الذي طرأ على المواطنين نتيجة إشراكهم في عملية تنمية المجتمع .

_ مدى التغير الذي طرأ على المجتمع المحلي نتيجة لنفس العملية من مرافق ومشروعات وخدمات . [2]

الشكل 1 :مبادئ التنمية المحلية

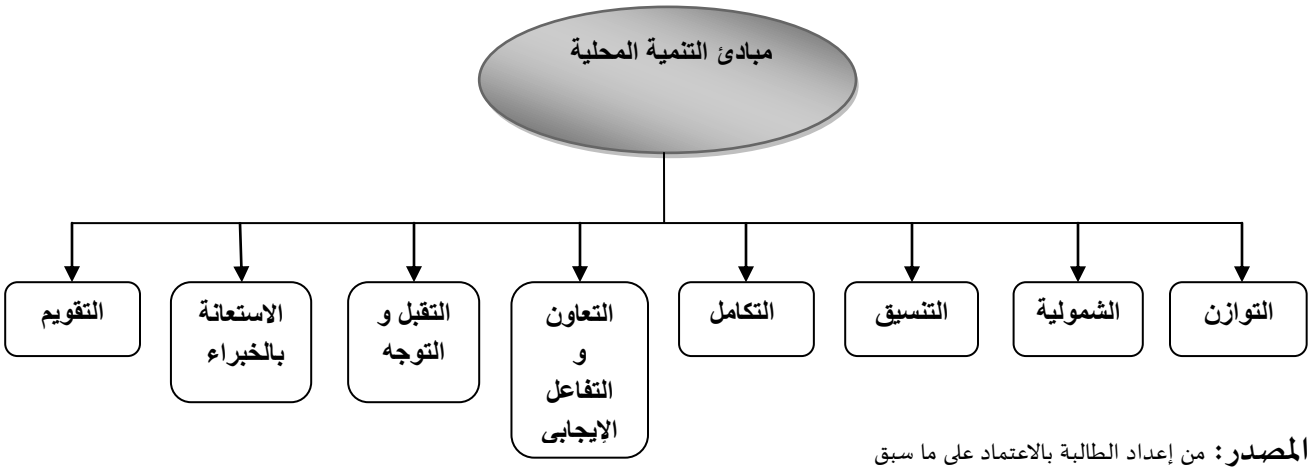

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على ما سبق

[1] كعوان دليلة ، شوايب بسمة ، مرجع سابق ، ص 51

[2] مريم أحمد مصطفى ، **التنمية بين النظرية و واقع العالم الثالث** ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1997 ، ص 45 ص 46

الفرع الثاني : أهداف التنمية المحلية

تتنوع الأهداف و الغايات من التنمية المحلية من هيئة إلى أخرى سواء كانت بلدية أو الولاية ، ومهما تعددت يبقى الهدف الأكبر و الأسمى منها هو تحقيق المصلحة العامة للمواطنين و الجماعات لكل مجتمع أو إقليم ، و منه إلى الرفاهية و المستوى المعيشي المتوازن . نذكر من تلك الأهداف ما يلي :

* _ شمول مناطق الدولة المختلفة بالمشاريع يضمن العدالة فيها و الحيلولة دون تمركزها في العاصمة أو في مراكز الجدب السكاني .

* _ عدم الإخلال في التركيبة السكانية و توزيعها بين أقاليم الدولة ، و الحد من الهجرات الداخلية من الريف إلى المناطق الحضرية .

* _ زيادة التعاون و المشاركة بين السكان و مجالسهم المحلية مما يساعد في نقل المجتمع المحلي من حالة اللامبالاة إلى حالة المشاركة الفاعلة .

* _ تسريع عملية التنمية الشاملة وازدياد حرص المواطن على المحافظة على المشروعات التي ساهم في تخطيطها و إنجازها .

* _ ازدياد القدرات المالية للهيئات المحلية مما يساهم في تعزيز قيامها بواجباتها و تدعيم استقلاليتها .

* _ تنمية قدرات القيادات المحلية للإسهام في تنمية المجتمع .[1]

* _ تحقيق معدلات عالية من النمو الاقتصادي ، ودلك من خلال زيادة المشاريع الاقتصادية المحلية و توسيعها .

* _ القضاء على الفقر و الجهل و التخلف و يتم ذلك من خلال فتح مناصب الشغل عن طريق المشاريع السابقة ، مما يخفض من معدلات البطالة و يرفع من القوة الشرائية للأفراد و منه التقليل من ظاهرة الفقر و توسيع الهياكل التربوية كبناء المدارس في مختلف البلديات و التجمعات السكانية خاصة في الريف من اجل ضمان التمدرس للأطفال ، و ذلك لفك العزلة عن هذه المناطق و دفعها نحو الانفتاح و التحضر تدريجيا .[2]

[1] فؤاد عودة المعاني، **الإدارة المحلية** ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان .الأردن ، 2010 ، ص 139

[2] فؤاد بن غضبان ، مرجع سابق ، ص 37

* _ بروز إمكانات التكامل بين المناطق ، و التكامل يعني التعاون للوصول إلى الأهداف المسطرة ، و هو يمس مختلف المجالات و يساعد على تحسين نوعية الخدمات المقدمة ويسرع من عملية التنمية .

* _ تشجيع مزيد من الاستثمارات الجديدة و زيادة مشاركة القطاع الخاص و المجتمع المدني .

* _ دعم الأنشطة الاقتصادية المنتجة للثروات (صناعة ، زراعة ، خدمات) و تشجيع إنشاء المقاولات و المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الإنتاجية بما فيها أنشطة الأسر ، و تعزيز شبكة الخدمات في الوسط الريفي و الحضري بتكاثف و توحيد الجهود .

* _ التخفيف من الفوارق التنموية بين الأقاليم و الولايات وداخل الإقليم الواحد .

* _ إدخال و استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في مختلف الميادين الإنتاجية و الخدمية . [1]

المطلب الثاني : مجالات التنمية المحلية

لقد ذكرنا سابقا أن التنمية المحلية لم تعالج قضية معينة أو تهتم بتطوير إقليم واحد فقط ، بل أصبحت عملية شاملة و متكاملة هدفها تحسين الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية وحتى السياسية .

1 _ التنمية الاقتصادية :

تعرف التنمية الاقتصادية على أنها عملية تحسين و تنظيم الموارد الإنتاجية (المادية والبشرية) بهدف زيادة الإنتاج الكلي من السلع والخدمات بمعدل أسرع من معدل الزيادة في السكان وذلك لزيادة متوسط الدخل الحقيقي للفرد من السكان عامة والفرد من القوة العاملة بصفة خاصة خلال فترة معينة من الزمن . [2]

تعرف التنمية أيضا على أنها " تقدم للمجتمع عن طريق استنباط أساليب إنتاجية جديدة أفضل و رفع مستويات الإنتاج من خلال إنماء المهارات و الطاقات البشرية وخلق تنظيمات أفضل " وهي " العملية التي من خلالها نحاول زيادة متوسط نصيب الفرد من إجمالي الناتج القومي خلال فترة زمنية محددة دلك من خلال رفع متوسط إنتاجية الفرد و استخدام الموارد المتاحة لزيادة الإنتاج خلال تلك الفترة .

[1] فؤاد بن غضبان ، نفس المرجع ، ص 38 ص 39

[2] رشاد أحمد عبد اللطيف ، **التنمية الاجتماعية في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية** ، ط1 دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر ، مصر 2007 ، ص 27

و بصفة عامة تعرف التنمية الاقتصادية على أنها العملية التي يتم من خلالها الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم و دلك يقتضي إحداث تغيير في الهياكل الاقتصادية و بالتالي فهي تتصرف إلى إحداث زيادة في الطاقة الإنتاجية للموارد الاقتصادية ، كما تعتبر التنمية الاقتصادية عملية رفع مستوى الدخل القومي بحيث يترتب تباعا على هذا ارتفاع في متوسط نصيب دخل الفرد كما انه من مضامينها رفع إنتاجية فروع الإنتاج القائمة خاصة في دول العالم الثالث كالقطاع الزراعي و قطاع الموارد الأولية .[1]

2 _ التنمية الاجتماعية :

و يقصد بها الارتفاع في الجانب الاجتماعي من خلال تبني سياسات اجتماعية تساعد على تحسين المستويات المعيشية و الحد من الفقر و خاصة في المجتمعات المحلية من خلال خلق فرص عمل و القيام بأنشطة لتنمية المجتمع ، وهذا ما يؤدي إلى تخفيض معدلات البطالة و الحد من انتشار الآفات الاجتماعية .

و عليه فان الهدف الرئيسي للتنمية الاجتماعية هو تحسين نوعية الحياة وهذا لا يأتي إلا بإشباع الاحتياجات الاجتماعية لأفراد المجتمع بمفهومها الشامل من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة .[2]

و هي مجال تنموي يسعى للاهتمام بتنمية الجانب الاجتماعي لأفراد الإقليم الواحد حيث أن جوهر هذا المفهوم هو العنصر الإنساني للتركيز على قواعد مشاركة الفرد في التفكير و إعداد و تنفيذ البرامج الرامية للنهوض به و الاهتمام و خلق الثقة في فعالية برامج التنمية الاجتماعية و التي تنحصر أساسا في الخدمات العامة و الخدمات الاجتماعية مثل الصحة و التعليم و السكان و الضمان الاجتماعي التي يمكن جمعها في عملية الاستثمار في الموارد البشرية .[3]

3 _ التنمية الإدارية :

إن التنمية هي تعبير عن حيوية السياسة و تطويرها في كافة النواحي فهي تضم أيضا المجال الإداري حيث لا يمكن أن يحقق المجتمع التنمية المنشودة دون توفره على قيادات إدارية فعالة لها القدرة على بث روح النشاط والتكامل بين أفراد المجتمع ن و الثقة اللازمة بين الرؤساء والمرؤوسين و ضرورة تضامنهم . و القيادة الإدارية لابد

[1] رحالي حجيلة . بوخالفة رفيقة ، **التنمية من مفهوم تنمية الاقتصاد إلى تنمية البشر** ، المركز الجامعي تيبازة ، ص 3

[2] حسين عبد الحميد رضوان ، **التنمية** ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2009 ، ص 64

[3] محمد رياض عتيمي ، **نظريات ومفاهيم الاتجاه التكاملي للتنمية الريفية** ، مكتبة الإسكندرية ، مصر ، 1989 ، ص 49

لها أن تحوز على رصيد عالي من المعرفة والخبرة و أن تكون مواكبة للمستجدات في الإطار المنهجي و تطبيقه و أن تكون على إدراك للمعطيات المحلية .

و لهذا فإن القيادات المحلية لا بد أن تخضع لتدريب والتوجيه والتكوين باستمرار خاصة في المجال الإداري حتى تتعرف أكثر على آخر تقنيات التسيير والإدارة .[1]

4 _ التنمية السياسية :

تتمثل التنمية السياسية في تنمية القدرات الجماهير على إدراك مشكلاتهم بوضوح وتنمية قدراتهم على تعبئة كل الإمكانات المتوفرة لمواجهة هذه التحديات والمشاكل بأسلوب عملي و واقعي ، فالتنمية السياسية تؤدي إلى تعزيز روح الابتكار والانتماء والإنجاز مما يساعد على تحقيق الاستقرار داخل الدولة .

ومما سبق ينظر إلى التنمية السياسية على أنها :

_ تمثل حالة الوعي السياسي أي انتشار الثقافة السياسية لدى الأفراد و متابعتهم لكل المستجدات السياسية .

_ تمثل بناء المؤسسات أي تغيير الهياكل الإدارية بما يتماشى مع سياسيتها .

_ تمثل حالة تحديد و معرفة النظام السياسي و ذلك من خلال تحديد القاعدة الأساسية التي يتم بموجبها سير وتطور العمل السياسي ، وتوضيح كل الجوانب المتعلقة بالنظام السياسي .[2]

[1] حسين لطيف كاظم الزبيدي ، **الدولة والتنمية في الوطن العربي** ، ط1 ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، 2006 ص 12

[2] فؤاد بن غضبان ، مرجع سابق ، ص 34

الشكل رقم 2 :مجالات التنمية المحلية

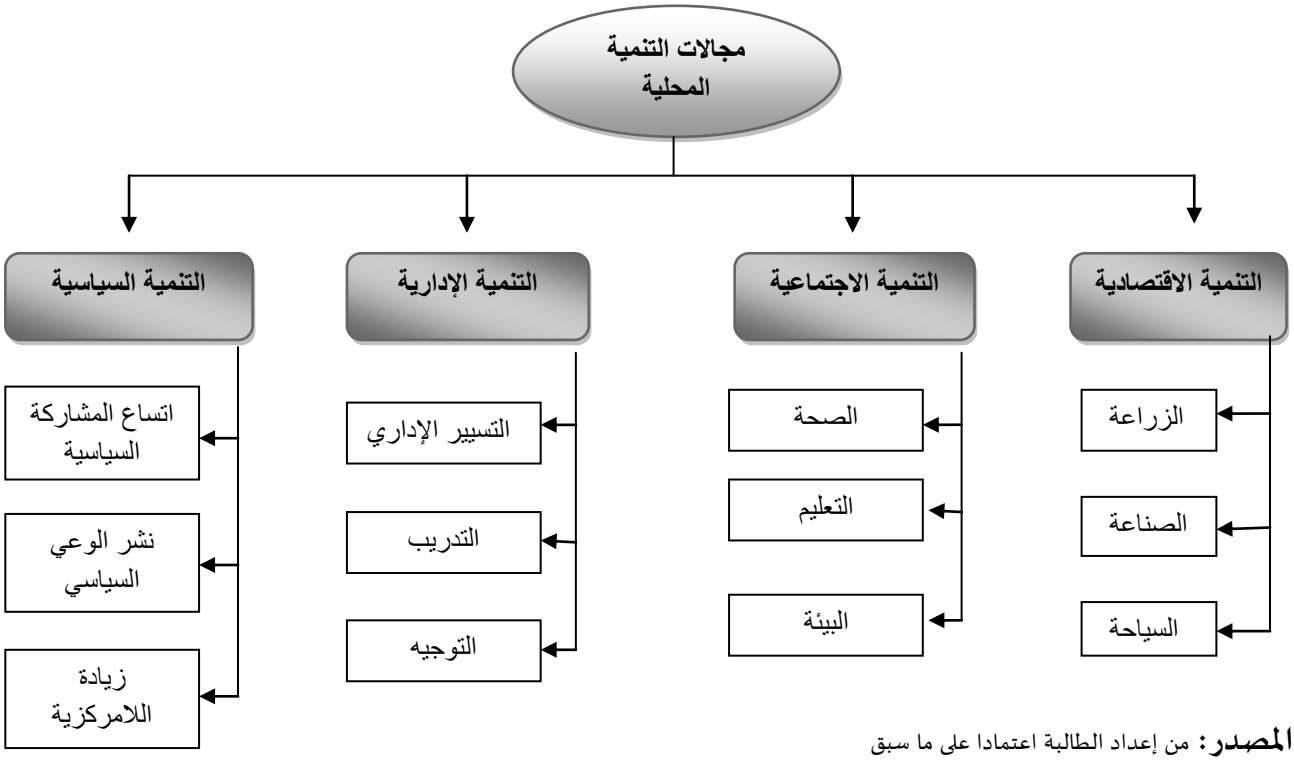

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على ما سبق

المطلب الثالث : أبعاد التنمية المحلية

يمكن أن نلخص أبعاد التنمية المحلية في ما يلي

الفرع الأول : الأبعاد الرئيسية : و يشمل أربعة أبعاد

1 _ البعد الاقتصادي : تراعي التنمية المحلية البعد الاقتصادي من أجل تنمية الإقليم المحلي اقتصاديا ، وذلك عن طريق البحث عن القطاع أو القطاعات الاقتصادية التي يمكن أن تتميز بها المنطقة ، سواء عن طريق النشاط الزراعي أو الصناعي أو الحرفي . ولهذا نجد أن المنطقة التي تحدد مميزاتها مسبقا تكون قادرة على النهوض بالنشاط الاقتصادي المناسب لها من اجل توفير فائض القيمة عن طريق المنتجات المحققة بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تدمج أفراد المجتمع الباحثين عن فرص العمل في النشاط الاقتصادي ، و لهذا تصبح التنمية المحلية تحقق البعد الاقتصادي عن طريق امتصاص البطالة من جهة و عن طريق توفير المنتجات الاقتصادية التي تتميز بها المنطقة من جهة أخرى سواء للاستهلاك المحلي أو التوزيع إلى الأقاليم الأخرى ، كذلك تعتمد التنمية المحلية على بناء الهياكل القاعدة المحلية من الطرقات و المستشفيات والمدارس ... الخ . هذه الهياكل القاعدية

بالإضافة إلى كونها تسمح بدمج طالبي العمل فإنها تمهد الطريق نحو الجو المناسب لأفراد المجتمع القاطنين بذلك الإقليم و تستقطب أصحاب رؤوس الأموال المتواجدين في الأقاليم الأخرى من أجل الاستثمار بهذه المنطقة .[1]

2 _ البعد الاجتماعي : يركز البعد الاجتماعي للتنمية المحلية على أن الإنسان يشكل جوهر التنمية و هدفها النهائي من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية ، و مكافحة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع ، بالإضافة إلى ضمان الديمقراطية من خلال مشاركة الشعوب في اتخاذ القرار بكل شفافية .

و لهذا نجد أن البعد الاجتماعي للتنمية المحلية يمثل حجز الزاوية لأن توفير الحياة الاجتماعية المتطورة من شأنها أن تدمج كل طاقات المجتمع لتطوير الثروة و زيادة القيمة المضافة ، و عليه نجد أن تسخير التنمية المحلية خدمة المجتمع يمكنها أن تقدم لنا مجتمع يتصف بالنبل و ينبذ الجريمة ومحبا لوطنه ومنطقته .

و هناك ميادين مختلفة تشملها التنمية المحلية لها علاقة وطيدة بالبعد الاجتماعي مثل التعليم والصحة و الأمن و الإسكان ... الخ كل اهتمامات التنمية المحلية بهذه الجوانب لها أثره المباشر على شرائح المجتمع إيجابا أو سلبا .[2]

3 _ البعد السياسي : يقوم البعد السياسي على مبدأ الحرية والديمقراطية والتعددية ، ويقصد به تغيير في الحكم السياسي و التداول عليه بشكل يضمن المولية و الاتجاه إلى الديمقراطية والتعددية السياسية وحماية حقوق الإنسان و التنمية السياسية هي كذلك تغيير نظام الحكم السياسي الذي يمكن أن يوفر ضمانات احترام حقوق الإنسان و يملك أدوات التصحيح و المراجعة بحيث يتبع للشعب تغيير حكامه من خلال انتخابات حرة ونزيهة ، كما يدخل ضمن مقومات التنمية السياسية و النمو و النشاط الملحوظ للمنظمات الدولية و الغير حكومية التي ترتكز اهتماماتها على قضايا ذات طابع عالمي مثل حقوق الإنسان وتحقيق السلام .[3]

4 _ البعد الثقافي : يعتبر العديد من المفكرين أن الإنسان هو وسيلة التنمية ولتحقيقها ضروري أن يكون هو هدفها ليمكن من الوصول إلى أفضل ظروف معيشية ، هنا تبرز الثقافة كجانب مهم من حياة الأفراد هدا ما يجعل البعد الثقافي للتنمية يقوم على ذهنية الفرد وجعله الهدف الرئيسي لتحقيق التنمية من خلال إشراكه في جميع النشاطات

[1] نادر محمد علي وريم ، **العالم ليس للبيع . مخاطر العولمة على التنمية المستدامة** ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ،2003 ، ص 189

[2] المرجع نفسه ، ص 190

[3] رجراج الزوهير ، **التنمية المحلية في الجزائر ، واقع وآفاق** ، أطروحة دكتوراه ، جامعةالجزائر3 ، 2012 . 2013 ، ص 5

وجعله من يقوم بالإبداع والانجازات الفكرية ، الأدبية ، الفنية والعلمية ، مع الحفاظ على أصول الرفاهية الخاصة بكل مجتمع .[1]

الفرع الثاني : الأبعاد الجديدة للتنمية

1 _ التنمية المحلية المستدامة :

هي العملية التي يتمكن بها المجتمع المحلي من تحديد حاجاته و أهدافه و ترتيب هذه الحاجات و الأهداف وفقا لأولوياتها . مع إذكاء الثقة و الرغبة في العمل لمقابلة تلك الحاجات و الأهداف بما يستجيب لحاجات الأجيال الراهنة دون تعريض قدرة الأجيال القادمة للخطر.

بالتأكيد هذه القضايا لن تجد طريقها للحل ما لم يتم تقاسم الدولة للأعباء التنموية الاقتصادية منها والاجتماعية والبيئية على مستوى التجمعات السكانية ، القرى ، المدن ،المحافظات و الأقاليم . ذلك من اجل تحقيق اكبر عدد من الأهداف المرجوة مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة التوفر الاستغلال الأمثل لكل الموارد المتاحة . قد أسندت للمحليات وظائف تنموية متعددة الأمر الذي أدى إلى بروز مفهوم التنمية المحلية المستدامة كمنهج تنموي حديث و متكامل الجوانب و الأبعاد التي تهدف إلى تفعيل الطاقات الكامنة لدى المجتمعات المحلية من اجل تحقيق نهضة تنموية لهده المحليات و المناطق .[2]

و يمكن تعريفها أيضا بأنها " إستراتيجية لاستمرار تنمية المجتمع وتعمل على الربط بين الموارد المحلية والبيئة الخارجية ، أي تنمية المجتمع من خلال موارده الذاتية والمواهب الفردية و العلاقات الاجتماعية مع مراعاة مبدأ العدالة ،الاستمرارية والاستدامة . أي العدالة بين أفراد المجتمع الحالي وبين المجتمع الحالي و المستقبلي من خلال الأخذ بعين الاعتبار المتطلبات البيئية التي تحافظ على حق الأجيال المستقبلية . وفي السياق ذاته هناك ايجابيات يجب توضيحها والتركيز عليها في التنمية المحلية المستدامة .[3]

[1] رجراج الزوهير، نفس المرجع ، ص 6

[2] محمد باطويح ، **التنمية المحلية المستدامة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة** ، مجلة جسر التنمية ،ع 141 ، 2018 ،المعهد العربي للتخطيط . الكويت ، ص 9

[3] المرجع نفسه ، ص 10

شكل رقم 3 : ايجابيات التركيز على التنمية المحلية المستدامة

ترسيخ الثقة المتبادلة بين المواطن و المجلس المحلي	تساهم في بناء القدرات وتطويرها	توطيد روابط التضامن بين فئات المجتمع المحلي	تعزيز انتماء المواطن لمجتمعه المحلي	تنمي الديمقراطية و المساءلة
تحول قضية التنمية من شأن عام إلى شأن كل مواطن في المجتمع المحلي	تسمح باتخاذ القرار بشكل جماعي	تبني قيادات جديدة و تكمل عملية التنمية	تسمح بالتعبير عن حاجات المواطن	

المصدر : محمد باطويح التنمية المحلية المستدامة و المشروعات الصغيرة و المتوسطة ، مرجع سابق

2 _ التنمية البشرية :

هي من أهم متطلبات التنمية في الفكر الحديث فهي من اجل الإنسان و للإنسان يعني آخر هي توسيع خيارات الناس للعيش بطريقة كريمة و أول مرة استعملت هذا المصطلح سنة 1977 و أعلن عنه رسميا سنة 1986 في الأمم المتحدة.

و يمكن استخلاص مفهوم التنمية البشرية هنا بشكل أدق من خلال التعريف الذي جاء في تقرير التنمية البشرية حيث يقوم المفهوم على أن البشر هم ثروة حقيقية للأمم و أن التنمية الإنسانية هي توسيع خيارات البشر ، أي في الحق في العيش الكريم ماديا ومعنويا جسدا و نفسا وروحا و يتفرع عن هذا المنطلق نتيجتان هامتان :

_ ترفض التنمية البشرية أي شكل من الأشكال التمييز ضد البشر.

_ لا يقتصر مفهوم الرفاه الإنساني في التنمية البشرية على التنعم المادي و إنما يتسع للجوانب المعنوية في الحياة الإنسانية الكريمة مثل التمتع بالحرية و اكتساب المعرفة والكرامة الإنسانية وتحقيق الذات ، بل يتعدى التنمية البشرية إلى نقاط أخرى تشتمل الحريات السياسية و الاقتصادية والاجتماعية و توفر فرص الإنتاج والإبداع .[1]

[1] جواد فؤاد ، **التحولات السياسية و إشكالية التنمية في الجزائر. واقع و تحديات** ، مداخلة مقدمة في إطار الملتقى الدولي للتنمية المستدامة بين متطلبات الحكم الراشد وخصوصية الجزائر ، جامعة بسكرة ، 2006 ، ص 4

3 _ التنمية البيئية المستدامة :

إن العلاقة بين التنمية المستدامة و حماية البيئة علاقة وثيقة ، و في هدا الصدد تمثل حماية البيئة الهدف الأول في برنامج التنمية المستدامة و يرجع ذلك إلى أن البيئة هي المصدر الأساسي لجميع الموارد التي تتطلبها برامج التنمية المستدامة و مشروعاتها . و الإخلال بالتوازن البيئي يؤدي إلى تدمير النظم البيئية و تدهور حالة الموارد الطبيعية (الحية والغير الحية) و التعجيل بنفاذ بعضها أو فسادها بحيث يتعذر استخدامها بشكل مناسب اقتصاديا ، و لهذا فإن حماية البيئة تتطلب وضع ضوابط خاصة لبرامج التنمية المستدامة بحيث تكفل هذه الضوابط عدم تدهور النظم البيئية الطبيعية و تتضمن هده الضوابط ما يلي :

_ المحافظة على سلامة البيئة (خصوبة التربة ، تدوير عناصر الغداء ، نظافة المياه السطحية و الجوفية ، جودة الهواء).

_ المحافظة على المارد الوراثية للأحياء الحيوانية والنباتات و الحد من فقدان التنوع الحيوي .

_ ترشيد الاستخدام المتواصل للموارد الطبيعية (و بخاصة الموارد النباتية والحيوانية) ، بحيث لا يكون الاستهلاك أكبر من قدرة هده الموارد على التكاثر و الإنتاج .

_ الحد من انبعاث الغازات و الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون الحامية للأرض .

_ حماية المناخ من الاحتباس الحراري .

و تقضي التنمية المستدامة بأن يراعي الإنسان هده الضوابط ، و يراعي أهمية صون النظم البيئية و أن يخطط معدلات استهلاكه بحيث يحافظ على التوازن بين احتياجاته و بين طاقة تلك النظم و قدرتها على الاستمرارية و العطاء . [1]

4 _ التنمية الإلكترونية : لقد شهد العالم حديثا تطورا هائلا في تكنولوجيا الإعلام و الاتصال ، الأمر الذي أدى إلى تفعيلها في العديد من الدول من خلال استخداماتها المتعددة و بالأخص في مجال ترقية و تطوير العمل الإداري فظهرت على إثر ذلك برامج عدة تهتم بتنمية تعاملات الأفراد و المؤسسات بمختلف تشكيلاتها الكترونيا فمن كان يصدق سابقا إنك في بيتك و أمام شاشة الحاسوب تستطيع أن تقضي معاملاتك وتؤدي عملك ، إنها ثورة التقنية وعصر الانترنيت ولهذا أصبح العالم اليوم يشهد تطورا هائلا في تكنولوجيا الإعلام و الاتصال بما

[1] فوزية برسولي . بولحية شهيرة ، **التنمية البيئية في الجزائر. قراءة للتدابير القانونية محليا وإقليميا** ، مجلة المنار للبحوث والدراسات القانونية والسياسية ، ع 5 ، جوان 2018 ، ص 6

يؤدي إلى تفعيل العديد من الدول من خلال استخداماتها للتكنولوجيا الإلكترونية في جميع مجالات الحياة وفي العمل الحكومي. [1]

المبحث الثالث : مقومات التنمية المحلية و عوائقها و مصادر تمويلها

المطلب الأول : مقومات التنمية المحلية

تتطلب التنمية المحلية الناجحة مجموعة من المقومات و الشروط التي تلزم لتحقيق الأهداف التنموية و ترجمة الطموحات إلى واقع ملموس ، حيث أن التنمية المحلية ليست مجرد طموحات أو شعارات جوفاء بل هي مجموعة من الحاجات و المشكلات المتفاعلة ، و التي تحتاج إلى حلول واقعية لا تنبع من فراغ بل لا بد من توافر بعض العوامل الهامة التي تسهم في تفعيل التنمية المحلية و إنجاز أهدافها و من أهم مقومات التنمية المحلية ما يلي : [2]

1 _ المقومات المالية : يعد العنصر المالي عاملا أساسيا في التنمية المحلية ، حيث أن نجاح الهيئات المحلية في أداء واجبها و النهوض بالأعباء الملقاة على عاتقها من ناحية توفير الخدمات للمواطنين يتوقف لحد كبير على حجم مواردها المالية ، ومن الطبيعي أنه كلما زادت الموارد المالية التي تخص الهيئات المحلية كلما أمكن لهده الهيئات أن تمارس اختصاصها على الوجه الأكمل معتمدة في ذلك على نفسها دون اللجوء إلى الحكومة المركزية للحصول على الإعانات المالية . [3]

كما أن تسيير هده الموارد يتطلب وجود إدارة مالية على المستوى المحلي تتولى تنظيم حركة الأموال و هذا بالتخطيط المالي الجيد و كذا الرقابة المالية المستمرة . كذلك من المقومات المالية التي تساعد على تحقيق التنمية المحلية توفر نظام محاسبي كفؤ و تنظيم رشيد للمعلومات ، و تحليل مالي سليم و موازنة محلية أو قيم مالية دقيقة .

إن توفر هده العناصر مجتمعة يساعد على تحقيق أهداف الجماعات المحلية و يجعلها تعمل بكفاءة عالية و استقلالية تامة . [4]

---

[1] رجراج الزوهير مرجع سبق دكره ، ص 10

[2] فؤاد بن غضبان ، مرجع سابق ، ص 43

[3] منال طلعت محمود ، **الموارد البشرية و تنمية المجتمع المحلي** ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 2003 ، ص 203

[4] خالد سمارة الزغبي ، **التمويل المحلي للوحدات الإدارية المحلية** ، شركة الشرق الأوسط للطباعة ، عمان .الأردن ،1985 ، ص 35

2 _ المقومات البشرية : إن العنصر البشري أهم عنصر في العملية الإنتاجية و في نجاح التنمية المحلية ، فالعنصر البشري هو الذي يفكر في كيفية استخدام الموارد المتاحة أفضل استخدام ، و هو الذي يسير التمويل اللازم لإقامة المشروعات ويتابعها و يعيد النظر فيما يقابله من مشكلات و يضع الحلول المناسبة لها في الوقت المناسب .

إن دور العنصر البشري في التنمية المحلية يمكن النظر إليه من زاويتين :

الأولى : هي أنه غاية التنمية ، حيث هدف التنمية هو الإنسان .

الثانية : أنه وسيلة تحقيق التنمية .

لذلك وجب أن يكون هدف التنمية المحلية هو تنمية الموارد البشرية من مختلف الجوانب البشرية و الاقتصادية و الثقافية وحتى السياسية باعتبار أن الإنسان لديه الطاقات والقدرات الذهنية و الجسدية تفوق كثير ما تم استغلاله أو الاستفادة منه فعلا في مواقع الأمثل المختلفة و أن الاستفادة القصوى من تلك القوة هي المصدر الحقيقي لتحقيق انجازات التنمية المحلية ، ولن يأتي ذلك بفضل استيعاب هذه الحقيقة و تفضيلها ميدانيا و هذا بوضع إستراتيجية تنمية الموارد البشرية ، هذه الإستراتيجية يجب أن تذكر على مجموعة من المحاور وهي :

3_ الرعاية الاجتماعية : وتشمل توفير شروط الحياة الكريمة وهي في مجملها الاحتياجات الأساسية لاستمرارية الحياة وتتمثل في الغداء ، التعليم ، السكن ، التوظيف .

_ التأهيل الفني : يتمثل التأهيل في توفير المؤهلات العلمية والعملية المختلفة التي تمكن الأفراد من تحقيق التواصل الدائم والمستمر بالمتطلبات الإنتاجية والتكنولوجية التي تسمح بمواكبة متطلبات التنمية و يندرج تحت إطار عمليات التدريب ، الإعلام ، نشر الوعي الثقافي و الفكري .

_ المشاركة الجماعية : تعني المشاركة الشعبية إشراك المجتمع والمواطنين بوجه عام في تحديد احتياجات التنمية وصيانة برامج العمل وتنفيذها و تقييمها وكذا إشاعة أسباب الثقة بين الأفراد ،بمعنى تحقيق مفهوم المواطنة الذي يعني تحسس المواطن بدوره في المجتمع و في العملية التنموية.[1]

[1] خنفري خيضر ، مرجع سابق ، ص 25 ص 26

3 : المقومات التنظيمية :

تتمثل المقومات التنظيمية في وجود نظام الإدارة المحلية إلى جوار الإدارة المركزية مهمته إدارة مركزية إدارة المرافق المحلية و تنظيم الشؤون المحلية وتهدف الإدارة المحلية بأنها :[1]

النظام الإداري الذي يقوم على الوظائف الإدارة وبين الإدارة المركزية (الحكومة) و هيئات ووحدات إدارية و أخرى إقليمية أو مصلحة مستقلة قانونيا عن الإدارة المركزية بمقتضى اكتسابها للشخصية المعنوية مع بقائها خاضعة لقدر معين من رقابة تلك الإدارة .[2]

و من خلال استقراء ما سبق من التعريفات نجد أن الإدارة المحلية تتميز بخصائص :

_ وجود مصالح محلية تختلف عن المصالح القومية .

_ إنشاء هيئات محلية منتجة مهمتها إنجاز تلك المصالح .

_ إشراف الحكومة المركزية على أعمال تلك الهيئات .[3]

المطلب الثاني : عوائق التنمية المحلية

للتنمية المحلية أهداف عديدة حيث تدور معظم برامجها حول تحسين الظروف المادية و الاقتصادية من أجل رفع مستوى المعيشة للأفراد في المجتمعات المحلية غير أن هناك مجموعة من العوائق تعترض تحقيق التنمية المحلية يمكن تصنيفها في العوامل التالية :

1 _ عوامل ديموغرافية : يعتبر النمو الديمغرافي معوقا من معوقات التنمية و على أساسا حالة عدم التوازن التي تبدو واضحة بين حاجات السكان و المواد الاقتصادية ، أي أن زيادة السكان بالنسبة للطاقة الإنتاجية تقف عقبة في سبيل مستوى رفاهية أفراد المجتمع

2 _ عوامل اجتماعية : و تتمثل في نظم الاجتماعية السائدة من الملكية الفردية الذي قد يتعارض مع تطبيق أنماط التغير و التحضر بالإضافة إلى اعتقاد المجتمعات بأن التغيرات الجديدة تهدف استقرارهم و تفكك وحدتهم مما يجعل الكثير يقف في وجه التغيير.

---

[1] علي خاطر شنطاوي ، **قانون الإدارة المحلية** ، دار وائل للنشر ، عمان .الأردن ،2002 ، ص 97

[2] محمد صغير بعلي ، **قانون الإدارة المحلية الجزائرية** ، دار العلوم ، الجزائر ، 2004 ، ص 9

[3] جعفر أنس قاسم ، **أسس التنظيم الإداري و الإدارة المحلية في الجزائر** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1988 ، ص 3

3 _ عوامل ثقافية : تتمثل معظم هذه العوائق في تقاليد السائدة في مجتمع نتيجة تمسك الأفراد بهذه التقاليد و رفضهم للتغيير و التعديل ، كذلك المعتقدات السائدة تعرقل برامج التنمية ، حيث يقف أفراد المجتمع في وجه التغيرات الحديثة لاعتقادهم بأنها تضرهم و لا تنفعهم.

4 _ عوامل نفسية : إن قبول أو رفض التجديديات التي تطرأ على المجتمعات تعتمد على العوامل النفسية و يتوقف إدراك الجديد و كيفية ظهوره و انتشارها على الثقافة السائدة ، أن يختلف أفراد المجتمع في إدراكهم للجديد باختلاف الثقافات .

5 _ عوامل تكنولوجية : يتوجب على الدول النامية بدل جهود مضاعفة لزيادة مستوى إنتاجها وهذا لن يتم إلا باستخدام التكنولوجيا الحديثة والمتطورة وإخضاعها لبرامج التنموية .

6 _ عوامل إدارية : إن إدارة التنمية عملية غاية في الصعوبة تحتاج إلى قيادات واعية و مدربة و قادرة على اتخاذ القرارات الهادئة ، حيث يمكن أن تتلكأ الإدارة فيعم الكساد و تقل المواد و تهبط معدلات الدخول ، و يدخل في كنف المعوقات الإدارية .

_ تخلف الأجهزة الإدارية القائمة التي تتسم بالتعقيدات الروتينية و البطء في اتخاذ القرارات و انتشار اللامبالاة

_ صعوبة التنسيق بين الوحدات الإدارية و بينها و بين الأجهزة التقليدية

_ عدم توفر القيادة الإدارية المتطورة المؤمنة بالتغيير.

7 _ عوامل مادية : إن عدم توفر التمويل الكافي لإقامة القواعد الأساسية للتنمية يعتبر من أهم العوائق التي تشغل المحليات نظرا للفقر الشديد الذي يعانيه ، لذلك نجدها تعتمد بدرجة عالية على المعونات من الحكومة المركزية .[1]

المطلب الثالث : برامج و مشاريع التنمية المحلية ومصادر تمويلها

الفرع الأول : برامج ومشاريع التنمية المحلية

[1] تلي محمد إسلام ، مرجع سابق ،ص 22

هناك العديد من البرامج والمشروعات التي يمكن الاسترشاد بها في تحقيق التنمية المحلية بمساعدة و مشاركة أهالي المجتمع و بمكن حصر معظم هذه البرامج والمشروعات فيما يلي :

1_ **برامج عمرانية :** و تتمثل هده البرامج :

_ توفير مساكن مناسبة لأهالي المجتمع .

_ تشجيع المشاركة في مشروعات الخدمة العامة كتمهيد و شق الطرقات و إنشاء الحدائق و رعايتها وزرع الأشجار و حملات النظافة العامة .

_ أشغال الطرق والمطارات ، إنشاء الجسور و السدود .

2 _ برامج اجتماعية : وتتمثل في :

_ إنشاء دور الحضانة .

_ إنشاء المشروعات للأسرة لمساعدتها في زيادة دخلها .

_ تشجيع المواطنين على الحد من السلوك الاستهلاكي و زيادة الادخار من خلال إنشاء المؤسسات الادخارية و ترغيبهم في هذه العملية لتنمية الموارد و المدخرات المحلية .

3 _ برامج صحية : و تتمثل هده البرامج :

_ تكوين مراكز لتنظيم الأسرة و تنظيم الندوات لتوعية السكان بأهمية تنظيم الأسرة .

_ التوسع في إنشاء المستشفيات العامة و مراكز رعاية الأمومة والطفولة .[1]

4 _ برامج تعليمية : و تشمل ما يلي :

_ إنشاء فصول لمحو الأمية لتعليم القراءة و الكتابة .

_ التوسع في إقامة المكتبات العمومية لزيادة درجة الوعي لدى فئات المجتمع .

_ التوسع في إنشاء المدارس الكافية لمراحل التعليم المختلفة .

[1] محمد سيد الفهمي ، **تقويم برامج تنمية المجتمعات الجديدة** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ص 195

5_ برامج ثقافية : وتتمثل في ما يلي :

_ تنظيم الندوات والمحاضرات التي تتناول قضايا تدعيم التنمية وتناقش الأحداث الجارية .

_ إنشاء مكتبات عامة لتشجيع المواطن على الإطلاع و الثقافة .

6 _ برامج زراعية : و تشمل :

_ فتح المسالك الفلاحية و فك العزلة على المناطق ذات الطابع الفلاحي .

_ توسيع المساحات الخضراء ، إنجاز قنوات السقي .

7 برامج خدمية : وتشمل :

_ توفير مرافق الخدمات العامة كالمياه وقنوات الصرف الصحي .

_ إعادة تأهيل مرافق و دور الشباب لكي تساير التطورات الحالية .

8 _ برامج صناعية : و نذكر منها ما يلي :

_ توسيع شبكة تغطية الكهرباء و الغاز الطبيعي ، تهيئة المناطق الصناعية

_ دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بنسب تمويلية معينة .

_ إنجاز وحدات صناعية تستوعب عدد لا بأس به من اليد العاملة .تهدف هذه البرامج والمشروعات إلى تلبية الحاجات المطلوبة من الأفراد. [1]

الفرع الثاني : مصادر تمويل التنمية المحلية

تتكون مصادر التمويل من مصادر داخلية و أخرى خارجية .

1 _ مصادر التمويل الداخلية : تتمثل في المصادر الجبائية و هي تتمثل في الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة على الأشخاص المقيمين فيها إلزاما مساهمة منهم في التكاليف أو لتمويل الميزانية العامة للدولة أو المحلية

[1] محمد سيد فهمي ، نفس المرجع ، ص 196

دون مقابل ، أما الرسم فهو اقتطاع نقدي يدفعه كل شخص بحاجة إلى خدمة لفائدته تمول بها الخزينة العامة للدولة.[1]

أ) _ الضريبة المحلية : تعرف الضريبة العامة بأنها فريضة مالية يدفعها الفرد جبرا إلى الدولة أو إحدى الهيئات العامة المحلية بصورة نهائية مساهمة منه في التكاليف و الأعباء دون أن يعود عليه بنفع خاص مقابل دفع ضريبة .

أما الضرائب المحلية فهي كل فريضة مالية تتقاضاها الهيئات المحلية على سبيل الإلزام في نطاق الوحدة الإدارية التي تمثلها دون مقابل معين بقصد تحقيق منفعة عامة .[2]

وبالتالي يتضح بأن الضريبة المحلية تدفع في نطاق الوحدة المحلية إلى المجالس المحلية من قبل أفراد الوحدة المحلية أو المجتمع المحلي على عكس الضريبة العامة التي تدفع إلى الهيئات العامة للدولة من قبل جميع مواطني و أفراد الدولة مساهمة في الأعباء العامة ، و بهذا فإن مواصفات الضريبة المحلية تتلخص في ضرورة تحقيق القواعد العامة للضريبة التي من أهمها تحقيق العدالة والمساواة و التضحية ، بالإضافة إلى محلية الوعاء و سهولة تقدير الضريبة المحلية لتتمكن المجالس المحلية من تخطيط مشروعاتها و وضع موازناتها تبعا للتقديرات المتوقعة لحصيلة الموارد المقدرة لها .[3]

ب) _ الرسوم المحلية : يتم تحصيل الرسوم المحلية مقابل خدمات تؤديها الإدارة المحلية للمواطنين حيث تعود بالنفع و الفائدة على دافعي هده الرسوم و تشكل حصيلة هده الرسوم موارد عامة للإدارات المحلية .

للوحدات المحلية حق تحصيل نوعين من الرسوم : رسوم محلية عامة و هي رسوم تفرض بقوانين و قرارات وزارية و ليست محلية ، و رسوم ذات طابع محلي تفرض بقرارات محلية يصدرها المجلس الشعبي المحلي ويوافق عليها مجلس الوزراء . و يمثل النوع الأول في رسوم التراخيص للمجالات الصناعية و التجارية و العامة و رسوم التفتيش المقررة عليها و رسوم النظافة ، أما النوع الثاني فيمتثل في رسوم رخص المحاجر وحصيلة رسومات

[1] وهيبة بن ناصر ، **التمويل المحلي ودوره في التنمية المحلية** ، مجلة البحوث و الدراسات القانونية والسياسية ، ع 6 ، جامعة البليدة ، ص 93

[2] بو عفار عبد الحق ، **التمويل المحلي و التنمية المحلية في الجزائر** ، مذكرة ماستر ، جامعة المسيلة ، 2014 . 2015 ، ص 12

[3] عبد المطلب عبد المجيد ، **التمويل المحلي والتنمية المحلية** ، الدار الجامعية للطباعة و النشر ، 2001 ، ص 73

مبيعات الرمل و مختلف الأحجار المستخرجة من المحاجر و المناجم و رسومات استهلاك المياه و الكهرباء و الغاز.... الخ.[1]

ج) _ إيرادات الأملاك العامة للهيئات المحلية : يوجد أنواع من الإيرادات التي تتولد منها أملاك الهيئات العامة مثل الإيجارات التي تحصل عن طريق تقويم خدمة السكن لمحدودي الدخل في شكل إقامة أو تشييد مساكن أو تأجيرها بإيجارات ملائمة لمحدودي الدخل فأصبحت بذلك هذه الإيجارات موردا هاما للمحليات. [2]

2 _ الموارد المالية الخارجية :

أ) _ القروض : يمكن للجماعات المحلية اللجوء إلى المؤسسات المالية للحصول على قروض نتيجة للشخصية المعنوية التي تتمتع بها ، و لابد أن يكون اللجوء إلى هذا النوع من الموارد إلا في حالة الضرورة القصوى حتى تحافظ على استقلاليتها.

ب) _ الإعانات الحكومية : الإعانة هي سلطة مالية تملكها الدولة دون منازع لها لأنها استثنائية ، وهذه السلطة كانت دائما محل تبرير و قد حددت الدولة وظائف للإعانات و تتمثل في دفع الجماعات المحلية للعمل في إطار الاختيارات الوطنية للتنمية المحلية وسد حاجيات الجماعات الوطنية في مجال التجهيز.

ج) _ الهبات و الوصايا : تعتبر الهبات و الوصايا من الوسائل المالية المتاحة للجماعات المحلية ، و لها الإرادة الحرة في قبولها أو رفضها وهذا ما ينطبق أيضا على المؤسسات العمومية التابعة لها شريطة أن لا تكون مرفقة بأعباء و شروط أو تخصيصات ، و نظرا لطبيعتها خاصة كونها غير متوقعة فإنها لا تضمن تغذية الميزانية المحلية و كدا توازنها . [3]

[1] بو عفار عبد الحق ، مرجع سبق ذكره ، ص 13

[2] عبد المطلب عبد المجيد ، مرجع ذكره ، ص 82

[3] فؤاد بن غضبان ، مرجع سبق ذكره ، ص 47 ص 48

الشكل رقم 4 : مصادر تمويل التنمية المحلية

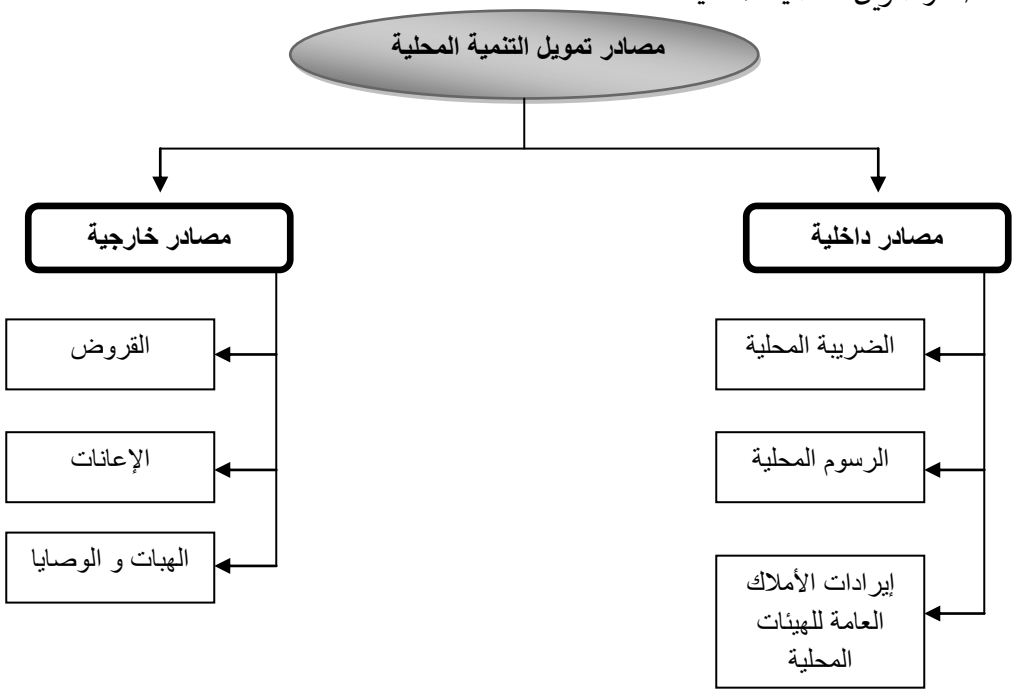

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على ما سبق

خلاصة

لقد عرف مفهوم التنمية المحلية تطورا كبيرا ، فبعد أن كان المفهوم الضيق للتنمية يعني برفع معدلات النمو الاقتصادي أصبح مفهومها الموسع يعبر عن عملية واعية ومدروسة تهدف في جانبها الاقتصادي إلى تحسين الظروف المادية و الاقتصادية ورفع مستوى المعيشة لدى الأفراد بالإضافة إلى تحسين الأحوال الاجتماعية وتنمية القدرات البشرية بما يرفع من وعي الأفراد إلى المستوى الذي يجعلهم قادرين على المساهمة في تحقيق التنمية الشاملة .

و رغم التطور الذي عرفته عملية التنمية المحلية في الجزائر عبر العديد من البرامج و المشاريع التنموية ، إلا أنها لا تزال تعمل من اجل التطوير الشامل للمجتمع و الانتقال بأفراده نحو مستويات أفضل من خلال خطط إستراتيجية واضحة المعاني و الأهداف .

الفصل الثاني

تمهيد

تتصدر السياحة اهتمام كبير في اقتصاديات الكثير من الدول المتطورة و النامية منها لما ، لها من دور كبير في تطوير الاقتصاد و الترويج للثقافة المحلية من خلال استغلال إمكانياتها واستثمار مقوماتها الطبيعية و الاجتماعية و التاريخية بما يخدم أهدافها المرجو بلوغها ، كما أن السياحة في الوقت الحاضر أصبحت تعد أحد القطاعات الأكثر ديناميكية عبر العالم فهي قادرة على جلب مداخليهم من العملة الصعبة و امتصاص البطالة و ترقية المناطق و لهدا الكثير من الدول جعلت من هدا القطاع حجر أساس لاقتصادها الوطني .

غير أن تطوير السياحة يبدأ أولا على المستوى المحلي من خلال استقطاب السياح المحليين ، بمعنى الاهتمام بتطوير السياحة الداخلية عللا المستوى المحلي ، و من ثم البحث على تطويرها على المستوى الخارجي وهو ما يتطلب البحث عن طرق و آليات جديدة قصد جدب السائح الجزائري و تحفيزه على زيارة الأماكن السياحية في الجزائر. بحيث تعتبر السياحة الداخلية من بين الوسائل الإستراتيجية لتحقيق التنمية الفاعلة و الحقيقية خاصة في النطاق المحلي و هي من أهم الأنماط السياحية التي تطلب الاهتمام من أجل دفع عجلة التنمية المحلية كونها تتمحور في مناطق الوطن الواحد .

و عليه سوف نتطرق من خلال هدا الفصل إلى العناصر التالية التي تتعلق بالسياحة الداخلية و التي تخص بلد الجزائر وهي ثلاث مباحث وهي :

المبحث الأول : مفاهيم أساسية حول السياحة و السياحة الداخلية

المبحث الثاني : متطلبات إنعاش السياحة الداخلية

المبحث الثالث : إسهاماتها في مختلف قضايا التنمية المحلية

الفصل الأول : مدخل للسياحة الداخلية

تعتبر السياحة من أهم مصادر الدخل الوطني في العديد من الدول نظرا لفعاليتها و قدرتها على زيادة موارده ، و تضم السياحة أنواعا عديدة تختلف باختلاف دوافعها ، لكن التصنيف الغالب يقسمها إلى نوعين رئيسين هما السياحة الداخلية و السياحة الخارجية و سنبرز خلال هدا المبحث مفاهيم عامة حول السياحة و السائح و كل أنواع وتقسيمات السياحة

المبحث الأول : عموميات حول السياحة

أصبحت السياحة وخاصة السياحة الداخلية و تنميتها من المصادر الأساسية للمشاركة في حركة التنمية المحلية ، بحيث أصبحت بديلا اقتصاديا وجزء من أجزاء التنويع الاقتصادي في الجزائر.

المطلب الأول :مفهوم السياحة و السائح و أنواعها

الفرع الأول : تعريف السياحة : بدأت المحاولات الأولى لتعريف ظاهرة السياحة في الثمانينيات من القرن التاسع عشر ،

و كان أول تعريف يعود للألماني جوبير فرويلر عام 1905 بوصفها " ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجات المتزايدة للحصول على الراحة و الاستجمام و تغيير الجو و الإحساس بجمال الطبيعة و تذوقها و الشعور بالبهجة و المتعة بالإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة و هي ثمرة تقدم وسائل النقل " . : نلاحظ من هدا التعريف أنه اهتم بالجوانب الإنسانية والنفسية وأهمل الجانب الاقتصادي و الثقافي [1].

و حاول العالم النمساوي شوليرن شراتنهومن التركيز عليه في تعريفه للسياحة عام 1910 حيث أشار إلى أن السياحة هي " اصطلاح يطلق على العمليات المتداخلة و خصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب و إقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة " .

بعد هدين التعريفين تعاقبت الكثير من التعريفات المختلفة و الحديثة للسياحة من خلال كتابات الكثير الباحثين ، الهيئات الإقليمية و الدولية خاصة الاقتصادية و السياحية أهمها :

[1] . مصطفى يوسف كافي ، **مدخل إلى علم السياحة** ، ألفا للوثائق لنشر وتوزيع الكتب ، ط1 2017 ، ص 44

تعريف منظمة السياحة العالمية : " السياحة هي أنشطة المسافر إلى مكان خارج بيئته المألوفة لفترة معينة من الوقت لا تزيد عن سنة بغير انقطاع للراحة أو لأغراض أخرى " .

تعريف الأكاديمية الدولية للسياحة : " السياحة عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة ن فهي مجموعة من الأنشطة البشرية التي تعمل على تحقيق هدا النوع من الأسفار " .[1]

و تعرف أيضا على أن" السياحة ظاهرة انتقال الأفراد بطريقة مشروعة إلى أماكن غير مواطن إقامتهم الدائمة لفترة لا تقل عن أربع و عشرين ساعة و لا تزيد عن سنة ، و لأي قصد كان و ما يترتب عن دلك من آثار اقتصادية واجتماعية وثقافية و حضارية و إعلامية ".[2]

كما تعرف على أنها : " مجموعة من العلاقات و الخدمات المرتبطة بعملية تغيير المكان تغييرا مؤقتا و تلقائيا وليس لأسباب تجارية أو حرفية " .[3]

الفرع الثاني : التعريف بالسائح

تعد عملية تحديد السائح من أهم العمليات المستخدمة في الإحصاء السياحي للدول وهدا راجع إلى تعدد أشكال المسافرين و لغرض السفر ، وعليه نجد شبه إجماع على تعريف السائح و من بين التعاريف ما يلي :

السائح هو : " دلك الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي أو الاعتيادي و لأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء كانت في داخل بلده (السائح الوطني) أو في داخل بلد غير بلده (سائح أجنبي) و لفترة تزيد عن 24 ساعة . "

كما تعرف الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين (روما 1963) السائح على أنه " أي شخص يزور دولة أخرى غير الدولة التي اعتاد على الإقامة فيها ، لأي سبب غير السعي وراء عمل يجزى منه في الدولة التي يزورها " .[4]

الفرع الثالث : أنواع السياحة

[1] . يحي سعيدي ، سليم العمراوي ، **مساهمة السياحة الداخلية في التنمية الاقتصادية** ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد 36 ، جامعة المسيلة ، 2013 ، ص 97

[2] . مثنى طه الحوري ، إسماعيل محمد علي الدباغ ، **مبادئ السفر و السياحة** ، ط1 ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2001 ، ص49

[3] سهيل الحمدان ، **الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية** ، دار الرضا للنشر ، سوريا ، 2001 ، ص 57

[4] احمد جلاد ، **التخطيط السياحي و البيئي بين النظرية و التخطيط** ، الناشر عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ، 1998 ، ص 110

إن للسياحة أنواع مختلفة حيث يمكن تصنيف أنواع عديدة منها وفقا لعدة أسس كعينة و يختلف التصنيف من دولة غلى أخرى و من أهمها ما يلي :

1 _ تقسيم السياحة وفقا للغرض :

_ سياحة التعليم و التدريب .

_ السياحة الثقافية .

_ سياحة لغرض العمل المؤقت .

_ سياحة الصحة والعلاج .

_ سياحة الهوايات .

سياحة الرياضة .

_ سياحة الآثار و الأماكن التاريخية .

_ السياحة الاجتماعية .

_ سياحة المؤتمرات والاجتماعات .

_ السياحة الدينية .

_ سياحة قضاء الإجازات و الترفيه .[1]

_ أغراض أخرى .

2 _ تقسيم السياحة وفقا للعدد :

_ السياحة الفردية

_ السياحة الجماعية (المنظمة) .

3 _ تقسيم السياحة وفقا للعمر :

_ سياحة الطلائع

[1] زيد منير عبوي ، **مبادئ السياحة الحديثة** ، دار المعتز للنشر و التوزيع ،ط 1 ، المملكة الأردنية الهاشمية ، 2016 ، ص 43

_ سياحة الشباب

_ سياحة الناضجين

_ سياحة المتقاعدين

4 _ تقسيم السياحة وفقا للمدة :

_ سياحة أيام

_ سياحة موسمية

_ سياحة عابرة

5 _ تقسيم السياحة للنطاق الجغرافي :

_ سياحة داخلية

_ سياحة خارجية

6 _ تقسيم السياحة وفقا للجنسية :

_ سياحة الأجانب (السياحة العالمية)

_ سياحة المقيمين خارج البلد (المغتربين)

_ سياحة مواطني الدولة (سياحة داخلية) [1]

[1] زيد منير عبوي ، نفس المرجع ، ص 44

الشكل رقم 5 : أنواع و تقسيمات السياحة

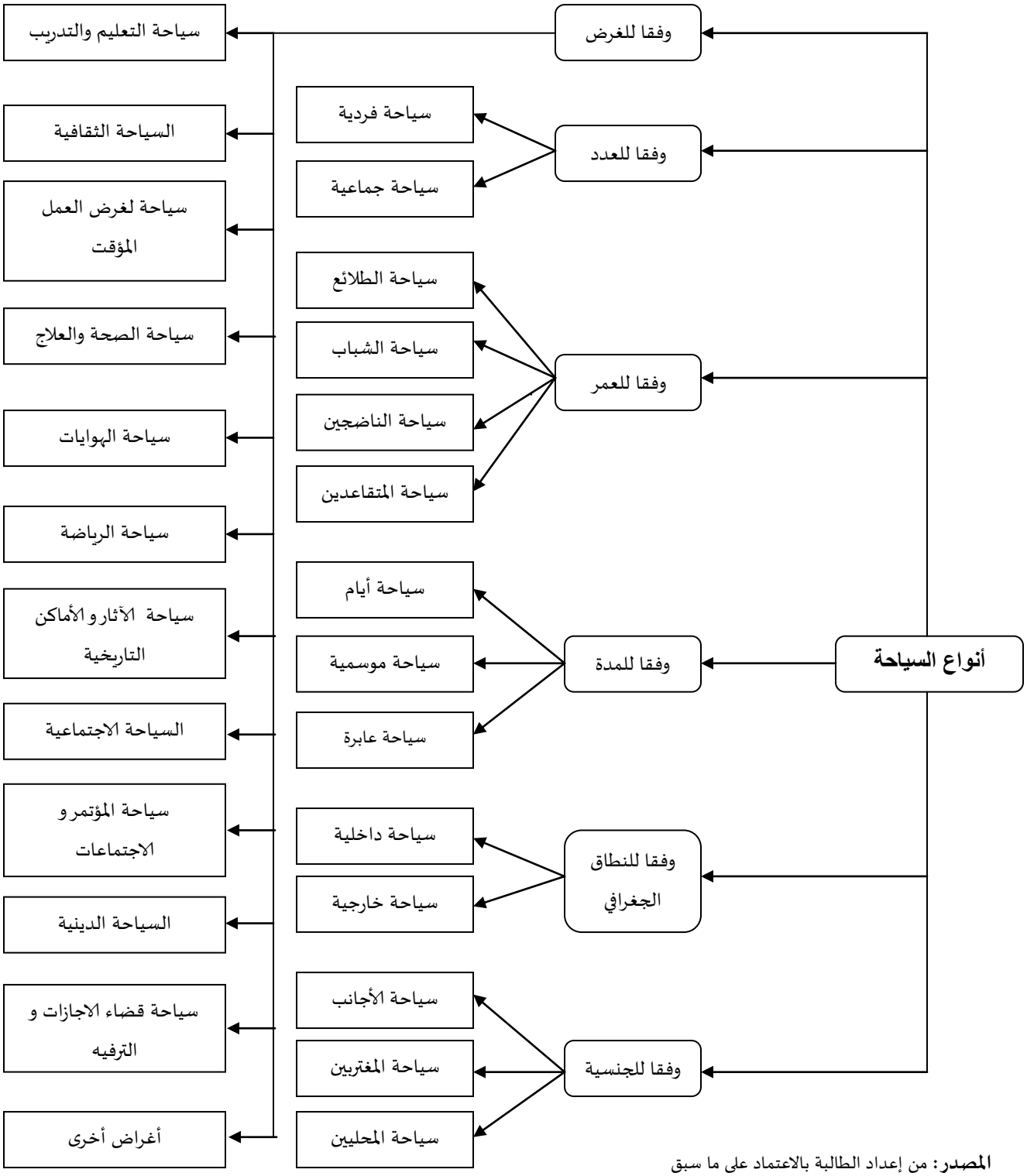

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على ما سبق

المطلب الثاني : تعريف السياحة الداخلية

"هي انتقال الأفراد داخل البلد نفسه أي مواطني الدولة نفسها في داخل بلدهم و هدا النوع من السياحة يحتاج إلى خدمات متنوعة و أسعار متنوعة لتشجيع مواطن البلد و هدا يعتبر من أهم أنواع السياحة للأسباب و يمكن أن تنجح السياحة الخارجية بدون نجاح السياحة الداخلية لأن السياحة الداخلية تبدأ بمواطني البلد نفسه حيث ينتقلون إلى أجزاء مختلفة من بلدهم حيث يتعرف المواطنين على الآثار و الأماكن المهمة في بلدهم و هدا بدوره يكون سفيرا لبلده و ممثل له ، و يؤدي هدا الانتقال إلى احترام السياح الأجانب و عدم الحق عليهم لأن مواطن البلد نفسه ، سوف يتمتع بالخدمات التي يقدمها بلده و يجربها وحيث لا حكرا على الأجانب فمن الطبيعي يقل أو ينتهي كره مواطن البلد إلى السياح الأجانب ، كذلك توزيع الدخل بين مواطني البلد نفسه و عدم التركيز في منطقة واحدة و القضاء على البطالة و تحسين و تطوير البنية التحتية للبلد نفسه . "[1]

تعرف السياحة الداخلية على أنها : " النشاط السياحي الذي يتم من مواطني الدولة لمدتها المختلفة التي يوجد بها جذب سياحي أو معالم سياحية تستحق الزيارة ، أي أن السياحة الداخلية هي صناعة تكون داخل حدود الدولة و لا تخرج عن نطاقها " . [2]

تمثل السياحة الداخلية " نشاط سياحي داخل حدود الدولة نفسها أي من قبل سكان و أفراج البلد نفسه ، بحيث يسافر سكان المنطقة المعنية من مكان إقامتهم إلى منطقة أخرى في البلد نفسه بهدف الترفيه و الاستجمام و السياحة و يكون السفر لمسافة 80 كلم على اقل تقدير من بيوتهم ومكان إقامتهم داخل حدود الدولة نفسها ، و في فترة لا تقل عن 24 ساعة و لا تزيد عن سنة ثم الرجوع إلى مقر الإقامة الأصلي ، و ترجع أهميتها في أنها تزيد من وحدة المجتمع و التضامن الاجتماعي و الهدف من هذا النوع أنه مصدر لا ينصب للدخل القومي فهو يحقق التوازن الاقتصادي بين الأقاليم المختلفة داخل الدولة و يعد هذا النوع من السياحة مهمة . [3]

[1] بدر حميد عساف ، **الجغرافيا السياحية** ، دار الراية للنشر و التوزيع ، المملكة الأردنية الهاشمية ، 2016 ، ص 32 ص 33

[2] جلال بدر خضرة ، مصطفى يوسف كافي ، هنادي محمد مخلوف ، **السياحة الريفية** ، ألفا للوثائق . نشر استيراد وتوزيع كتب قسنطينة . الجزائر ،2017 ص 22

[3] لعور وسيلة ، سهام قطيش ، **دور الوكالات السياحية في تشجيع السياحة الداخلية** ، مذكرة ماستر ، جامعة جيجل ، 2019 . 2020 ، ص 13

السياحة الداخلية هي التي تشمل حركة السياح المواطنين من حاملي لجنسية البلد داخل حدود البلد السياحية وتشير تقديرات منظمة السياحة العالمية على أن ما ينفق على السياحة الداخلية يتراوح ما 70% / 80% من إجمالي الإنفاق السياحي العالمي ، و يختلف هدا المعدل من بلد لآخر. [1]

المطلب الثالث : أهمية و عوامل انتشار السياحة الداخلية

الفرع الأول : أهمية السياحة الداخلية وعوامل انتشارها :

تتضح أهمية السياحة الداخلية في النقاط التالية :

* _ الحاجة لتأسيس وتنشيط سياحة داخلية أو محلية تؤدي إلى الحد من السياحة المعاكسة ، وتقلل من تسرب الثروات الوطنية إلى الخارج و تحقق لها فوائد اقتصادية واجتماعية خاصة للدول المصدرة للسائحين كدول الخليج العربي التي تتحمل أعباء النفقات التي تسرب من ثروتها و اقتصادها ، فالسياحة الداخلية هي الأكثر من ناحية المشاركة البشرية و ربما المنصرف و الدخل و الأكثر على المستوى الوطني والمحلي .

* _ تزايد أهمية السياحة على المستوى الفردي ، فهي تتيح للأفراد التعرف على مناطق جديدة للترفيه والراحة والتزويد بالتجارب والثقافة ومرئيات جديدة للنشاط البشري و أصبحت الأسرة في بعض المجتمعات تخصص نصيبا مهما من دخلها لأغراض السفر و السياحة مثل الضروريات الاستهلاكية .

* _ زيادة ترابط و قوة العلاقات الاجتماعية و دعم الروابط بين أقاليم الدولة الواحدة .

* _ إبداع مناشط سياحية تختلف عن مناشط الحضارات المادية الغربية المعاصرة شكلا و مضمونا .

* _ زيادة إنتاجية الأفراد و المجموعات وإتاحة فرص عمل جديدة و تنشيط الحركة التجارية ، و العمل على دعم الثقة في كفاءة أجهزة تشغيل القوى العاملة الوطنية .

* _ زيادة الوعي الثقافي و الاجتماعي لدى المواطنين عن طبيعة الأماكن السياحية باعتبارها وسيلة من وسائل الاتصال الفكري و الثقافي بين سكان المناطق و التعرف على العادات و التقاليد السائدة في المناطق المختلفة و إسهاماتها في نشر الوعي البيئي . [2]

[1] أحمد فوزي ملوخية ، **مدخل إلى عالم السياحة** ، دار الفكر الجامعي ، ط1 ، مصر ، 2007 ، ص 21

[2] بدر حميد عساف ، مرجع سبق ذكره ، ص 39 . ص 40

* _ تساعد على استغلال المنشآت السياحية و زيادة الاستثمارات فيها .

* _ تساعد الصناعات الخفيفة على تسويق منتجاتها وبضائعها .

* _ تؤثر بشكل مباشر على القطاع الزراعي في بلدها .

* _ تساعد على زيادة الدخل القومي للسكان . [1]

الفرع الثاني : عوامل انتشار السياحة الداخلية

يمكن تحديد العوامل التي ساعدت على تحقيق النمو السريع للسياحة المحلية فيما يلي :

* _ الرغبة في الاستمتاع و استثمار أوقات الفراغ في أنشطة ترفيهية .

* _ تشجيع الحكومات للسياحة الداخلية .

* _ تعد السياحة الداخلية اقل تأثيرا من السياحة الخارجية بالظروف السياسية والاقتصادية التي تؤثر على السياحة الدولية .

* _ انخفاض تكاليف السياحة الداخلية مقارنة بالرحلات السياحية الخارجية و ارتفاع أسعار النقل الجوي في العالم مؤخرا أدى إلى اكتفاء الكثير من الأفراد بإشباع رغباتهم من خلال السياحة الداخلية مستخدمين وسائل نقل داخلية اقل تكلفة .

* _ إجراءات الرحلة السياحية الداخلية اقل تعقيدا من إجراءات الرحلة الخارجية و كنتيجة لهده العوامل لاقت السياحة الداخلية اهتماما كبيرا من الحكومات و بالذات التخطيط السياحي على اعتبار أنها تمثل قاعدة واسعة للسياحة الدولية ومنشط هام للدورة الاقتصادية داخل البلد و بديلا عن السياحة الدولية ، بالإضافة أنها تشبع حاجات كامنة في نفس المواطن و ترفه عن كاهله . [2]

المبحث الثاني : إنعاش السياحة الداخلية

[1] نجاة بن تركية ، **السياحة الرياضية رافد لتنشيط السياحة الداخلية في الجزائر** ، مجلة العلوم الإدارية و المالية ، ع 1 ، مجلد 1 ، جامعة البويرة ، 2017 ، 283

[2] نجاة بن تركية ، نفس المرجع ، ص 283

المطلب الأول :عوامل الجذب السياحي

يمكن تلخيصها في عدة نقاط كما يلي :

1 _ المواقع السياحية : و تشمل العناصر الطبيعية مثل أشكال السطح والمناخ والغابات و عناصر من صنع الإنسان كالمنتزهات والمتاحف و المواقع الثرية التاريخية

2 _ النقل : بأنواعه المختلفة والطرق و المسالك و وسائل النقل (البرية والجوية و البحرية ...الخ)

أماكن الإيواء : سواء التجاري منها كالفنادق و أماكن النوم الخاصة مثل بيوت الضيافة .

3 _ التسهيلات المساندة : بجميع أنواعها كالإعلان السياحي و الإدارة السياحية والبنوك .

4 _ خدمات البنية التحتية : كالمياه و الكهرباء و الاتصالات و الأسواق و أعمال الترجمة .

يضاف غلى كافة هده العناصر الجهات المنفذة لصناعة السياحة ، فتنمية السياحة عادة ما تنفد من قبل القطاع العام أو الخاص أو الاثنين معا .[1]

المطلب الثاني : متطلبات تنشيط القطاع السياحي الداخلي

* _ ابتكار عروض جديدة و تحديد و تثمين المعالم السياحية عبر الوطن .

* _ إدخال منتجات جديدة تغني عن السياحة الخارجية كالاهتمام بالسياحة الطبية .

* _ نشر ثقافة السياحة الداخلية

* _ تقديم عروض سياحية داخل الوطن بأسعار معقولة و في متناول الجميع .

* _ تضافر الجهود بين القطاعات (النقل ، الأمن ، الأشغال العمومية ....) لتحقيق الإستراتيجية السياحية عامة و تحفيز السياحة الداخلية خاصة .

[1] يحي سعيدي ، سليم العمراوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 98

* _ الاهتمام بالمرافق و المناطق السياحية (الحدائق ، المنتزهات العمومية ، المتاحف ، المسرح ...) و ضمان تقديم أفضل الخدمات بجودة عالية .

* _ إدخال تكنولوجيا المعلومات في التسهيل للتواصل (الحجز عبر الانترنيت ، طلب خدمات ، استفسارات ...)

* _ تسريع المشاريع و البرامج التي تستهدف السياحة عامة و السياحة الداخلية خاصة .

* _ تطوير و تحسين خدمات وكالات السياحية والأسفار عبر الوطن .

*_ تحسين جودة البحوث السياحية عامة والسياحة الداخلية خاصة و ضرورة التنسيق بين الأكاديميين و أصحاب المصلحة . [1]

المطلب الثالث : معوقات السياحة الداخلية

للسياحة في الجزائر معوقات عديدة و منها :

* _ التأثير السلبي للنهج الاشتراكي الذي كانت تعمل به الحكومات الجزائرية في عقد الستينات و السبعينات من القرن العشرين مما أثر على وتيرة الاستثمار الأجنبي و الحلي في البلاد و بشكل خاص قطاع السياحة ، فقد كان ينظر للسائح على أنه مصدر تهديد للأمن الوطني و يهدد قيم المجتمع وبسبب ترسخ هده الأفكار أهملت الحكومات هدا القطاع و لم يأخذ حقه من الاهتمام كما هو الحال في القطاعات الإنتاجية الأخرى مثل القطاع الصناعي .

* _ إهمال قطاع السياحة انعكس على الكفاءات البشرية حيث تعاني الكثير من المرافق السياحية من نقص في الأيدي العاملة المتخصصة بفروع الخدمات السائح و المناطق السياحية .

* _ تركز المرافق السياحية في المدن الرئيسية مما يؤدي إلى ارتفاع أسعارها خاصة الفنادق ، المطاعم و المقاهي

* _ عدم توفر أسطول مواصلات مخصص لنقل الوفود السياحية حيث توفر هده المواصلات سبل الراحة والأمان للسائح . [2]

* _ ارتفاع الأسعار و كثرة الضرائب فيما يتعلق بتكاليف السياحة الداخلية .

[1] عبد السلام بلبالي . أسماء بلعما . حسين بن العارية ، **واقع السياحة الداخلية في الجزائر و متطلبات تحقيق تنمية سياحية مستدامة** ، مجلة الحقيقة ، عدد 3 ،سبتمبر 2018 ، ص338 . ص 339

[2] .mawdoo3.com

* _ انخفاض المستوى المعيشي للأفراد مما يؤدي إلى الحد من قدراتهم على الإنفاق على الأنشطة السياحية .

*_ ضعف الحوافز التشجيعية الضرورية التي تساهم في تنشيط الحركة السياحية الداخلية [1]

المبحث الثالث : مقومات السياحة الداخلية و إسهاماتها في قضايا التنمية

المطلب الأول : مقومات السياحة في الجزائر

تعددت المقومات السياحية للقطاع السياحي في الجزائر حيث انقسمت إلى مقومات سياحية طبيعية ، تاريخية وحضارية ، ومقومات البنى القاعدية

1_ المقومات الطبيعية

أ) _ الموقع : الجزائر هي دولة عربية ذات سيادة تقع في شمال إفريقيا عاصمتها الجزائر و تقع في أقصى شمال البلاد و تبلغ مساحتها 2.381.741 كلم مربع وهي عاشر أكبر دولة في العالم والأولى إفريقيا و عربيا ومتوسطيا ، تطل شمالا على البحر الأبيض المتوسط وتحدها من الشمال تونس وليبيا و من الغرب المغرب و الصحراء الغربية ومن الجنوب الغربي موريتانيا ومالي ومن الجنوب الشرقي النيجر ، وتقسم إداريا إلى 58 ولاية و1541 بلدية

ب) _ السكان : يبلغ عدد السكان 42.2 مليون نسمة تقدير جانفي2018 ، نحو 90% من الجزائريين يعيشون في المنطقة الساحلية الشمالية ، نسبة قليلة منهم تعيش في الجزء الجنوبي الصحراوي ويقدر عددهم بنحو 1.5 مليون نسمة

ج) _ المناطق و المناخ : يمكن أن تتميز الجزائر بمنطقتين متميزتين عن بعضها البعض وهما :

* _ **منطقة الشمال :** تضم المناطق التلية و المناطق السهلية ، وهي مناطق عرضية أكثر منها طولية وهي تضم بدلك أخصب الأراضي وتحتوي السهول على جبال (الونشريس ، القبائل ..) وجبال الأطلس الصحراوي ، الدي يتكون بدوره من جبال أولاد نايل ، الزيبان ... كما يتصف المناخ الجزائري بالمتوسطي أساسا وآخر قاري وهدا ما يجعل الشتاء بارد و قارص والصيف حار و جاف . حيث أن :

[1]- la méme référence

_ **المناخ المتوسطي :** يشمل المنطقة الساحلية من الشرق غلى الغرب بدرجات حرارية مئوية متوسطية تقدر ب18 درجة ،وتبلغ درجات الحرارة ذروتها خلال شهري جويلية و أوت إلى 30 . 40 درجة مئوية وعليه المناخ فيهده المنطقة يتميز بالحرارة و الرطوبة

_ **المناخ القاري :** و يحوي منطقة الهضاب العليا و يتميز بفصل شتاء بارد ورطب أحيانا إذ يستمر من أكتوبر إلى مايو ، يسجل درجات حرارة معدومة وتحت الصفر أحيانا أخرى في بعض المناطق ، أما بقية المناطق فتميزها الحرارة والجفاف .

* _ **منطقة الجنوب الصحراوي :** إن للطبيعة الصحراوية ثلاث صفات رئيسية و هي تتمثل في الهضاب الأرضية و تسمى بالحمادة و الدروع ، و الثانية تتركز في العروق و هي العرق الغربي الكبير و العرق الشرقي الكبير و عرق شاش ، و الثالثة طبيعة الهقار و التي توجد بها أعلى قمة بالجزائر و هي قمة " طاهات أتاكور "و التي يبلغ ارتفاعها 3003 م ، حيث يمتاز مناخ المنطقة الصحراوية بقلة كمية الأمطار التي لا تزيد عن 1500 ملم في السنة و بحرارة شديدة في النهار و منخفضة في الليل ، و يسودها المناخ الجاف الذي يتميز موسم حار طويل يمتد من ماي إلى سبتمبر بدرجات تتراوح ما بين 40 و 55 درجة مئوية . أما باقي الأشهر تتميز بمناخ متوسط الحرارة أما الغطاء النباتي فهو نتكون أساسا من واحات النخيل و النباتات الشوكية .[1]

2 _ **المقومات التاريخية و الأثرية :**

عرفت الحضارة الجزائرية عبر مختلف العصور العثور على بقايا و آثار نشاط إنساني تعود إلى نحو سبعة آلاف عان قبل الميلاد و احتكت بعدة حضارات سجلها التاريخ بالرجوع إلى قائمة التراث العالمي المدرجة من طرف لجنة التراث العالمي في اليونيسكو في مواقع التراث العالمية فإننا نجد الجزائر تملك عدة معالم أثرية مصنفة من طرف المنظمة ة تتمثل هده المعالم في :

_ أدرار: الواقعة في الجنوب الغربي للصحراء و تعرف هده المنطقة بتمازج مختلف الثقافات وقلاعها القديمة .

_ غليزي : و التي تمثل الطاسيلي الذي يقع في أقصى الجنوب الشرقي .

_ وادي ميزاب : والتي تتوفر على معالم تاريخية ومعمارية و قد صنفت ضمن التراث العالمي و تتمثل في مدن بني يزقن ، بونورة ، و بساتين النخيل .

[1] فاطمة بوحلاسي لمينا بخوش ، **دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية** ، مذكرة ماستر ،جامعة قالمة ، 2021.2020 ، ص 77

_ تمنراست : التي تتميز بوجود الحظيرة الوطنية للهقار و ما تتمتع به من تضاريس ، ثروة غابية ، حيوانية و نقوش حجرية التي تمثل موارد أساسية السياحة .

كل هده المناطق التي تم ذكرها تحتوي على معالم أثرية ، غنية بالتماثيل و الأحجار المصقولة وتعتبر وفقة هامة لإستقراء التاريخ لدلك لا بد من الحفاظ عليها حتى تكون قادرة على تلبية الطلب السياحي في المنطقة . [1]

جدول رقم 2 : المواقع الأثرية في الجزائر

المواقع الأثرية	نوع التراث	تاريخ إدراجه
قلعة بني حماد	ثقافي	1980
جميلة	ثقافي	1982
وادي ميزاب	ثقافي	1982
تسالي ناجير	مختلط	1982
تمقاد	ثقافي	1982
تيبازا	ثقافي	1982
قصبة الجزائر	ثقافي	1998

source https//unisco.org/on/list 29 05 - 2023

3 _ مقومات البنى (الهياكل) التحتية :

لقد عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا في البنية القاعدية لها ، حيث تعتبر من أهم المقومات السياحية لها ونلخصها في ما يلي :

أ) : وسائل النقل : وسائل النقل المستخدمة في الجزائر إلى :

_ **النقل البحري :** يتواجد على طول الساحل الجزائري 13 ميناءا متعدد الاختصاصات ، إضافة إلى باقي الموانئ الصغيرة المخصصة للصيد البحري و الترفيه السياحي .

[1] كعوان دليلة . شوايب بسمة ، مرجع سابق ، ص 24 ص25

_ **النقل البري :** تتوفر الجزائر على شبكة طرقات تتجاوز 100000 كلم موزعة بين طرقات وطنية و ثانوية إضافة إلى وجود طريق سريع يربط بين شرق و غرب البلاد .

_ **النقل الجوي :** يعتبر من أهم وسائل النقل المساهمة في تنشيط السياحة سواء الداخلية أو الخارجية حيث يوجد 43 مطار منه 11 دولي .

_ **النقل عبر السكك الحديدية :** يبلغ طول السكة الحديدية بالجزائر حوالي 4200 كلم مزودة ب 200 محطة وهي ترتكز شمال البلاد و تتكون من 1435 كلم شبكة عادية ، 1055 كلم شبكة ضيقة ، 305 كلم شبكة مزدوجة و 209 كلم كهربائية إضافة إلى وجود مترو الأنفاق بالجزائر العاصمة .

ب) _ الاتصالات : فتحت الجزائر المجال أمام المستثمرين الأجانب وتشجيعهم على الاستثمار في البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال ، حيث هيأت محيطا قانونيا و مؤسساتيا محفزا للمنافسة ومساعدا على تحسين الاستفادة من خدمات الهاتف و الانترنيت . حيث ينشط في القطاع ثلاث مؤسسات و هي موبليس ، اوريدو و جيزي و بدلك ازداد عدد مشتركي شبكات النقال وكدا مستعملي الانترنيت و رغم سعي الجزائر لتطوير G3 و G4 عبر كافة ناطق الوطن إلا انه يعاني العديد من النقائص منها نقص تدفق الانترنيت و انقطاع الشبكة .[1]

المطلب الثاني : إسهامات السياحة الداخلية في قضايا التنمية المحلية

إن الدلائل العلمية و التجارب و تجارب الدول تشير إلى التزايد الملحوظ في الدور الهام الذي تلعبه السياحة بصفة عامة و داخل تلك الدول بصفة خاصة في قضايا التنمية المحلية في اقتصاديات تلك الدول .

الفرع الأول : في الجانب الاقتصادي

و يشمل المحاور التالية :

أ) تدفق رؤوس الأموال الأجنبية : تساهم السياحة بدرجة ملموسة في جدب جزء مهم من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة من خلال أنواع التدفقات النقدية الأجنبية المحصلة سواء من مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة أو الإيرادات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول ، و الإيرادات الأخرى للفنادق من قبل السائحين ، إضافة إلى الإنفاق اليومي للسائحين

[1] فاطمة بوحلاسي ،لينا بخوش ، مرجع سبق ذكره ، ص 79

مقابل الخدمات السياحية و فروق تحويل العملة أو من خلال بيع المنتجات الوطنية و السلع والمواد الفلكلورية للسائح . [1]

ب) _مناصب الشغل : مما لا شك فيه أن القطاع السياحي يؤدي إلى تحقيق العديد من فوائد الاقتصاد الوطني خاصة في مساهمته في خلق مناصب الشغل و القضاء على البطالة باعتبار السياحة قطاع متعدد و متشعب النشاطات وله علاقات عديدة مع القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية فهي تساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في خلق العديد من مناصب الشغل في بالمنطقة التي تنشأ فيها المرافق أو المركبات السياحية .

ولا شك أن زيادة حجم الحركة السياحية يساهم في تحسين دخول المواطنين خاصة التجار الحرفيين و أصحاب الفنادق والمطاعم . لأن السائح أثناء إقامته يستهلك عدة سلع تعود بالأرباح على التجار والمنتجين وزيادة تشغيل اليد العاملة المؤهلة . [2]

ج) _ ميزان المدفوعات : تساهم السياحة كصناعة تصديرية غير منظورة تساهم في تحسين ميزان المدفوعات في البلد ، و يتحقق هدا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستمرة في المشروعات السياحية ، وزيادة موارد النقد الأجنبي و المنافع التي يمكن تحصيلها نتيجة لخلق علاقات اقتصادية بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى . [3]

د) _ تحقيق الرواج الاقتصادي : إن المبالغ التي تدخل قطاع السياحة تدور في حركة الاقتصاد الوطني ، فالاستثمار في القطاع السياحي يؤدي إلى في كل الأحوال إلى زيادة العمالة التي بدورها تتحصل على رواتبها والتي تمثل قدرة شرائية جديدة ، كما أن الأموال التي تدخل للدولة من السياحة تستخدم في غالب الأحيان لتنمية هدا القطاع و بالتالي تدخل ضمن الدورة الاقتصادية للدولة .

إضافة غلى أن الضرائب و الرسوم المفروضة على هده البضائع والخدمات المستوردة وكدا المد خول من إعادة بيع المنتج السياحي إلى المستهلكين و أصحاب الأعمال ن تؤدي غلى دورات جديدة من الشراء و الإنفاق داخل الدولة و بالتالي تؤدي إلى مضاعفة الدخل السياحي . [1]

---

[1] يحي سعيدي . سليم العمراوي ، مرجع سابق ، ص 101

[2] دحموني عبد الكريم ، **تنمية و تطوير السياحة الصحراوية (دراسة حالة تمنراست)** ، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2006 .2007 ، ص 12 ص13

[3] بحاش شهرزاد ، **القطاع السياحي وأثره في تحقيق التنمية المحلية . دراسة مقارنة الجزائر المغرب 2010 2019** ، مذكرة ماستر ، جامعة المسيلة ، 2020 . 2021 ، ص 50

هـ) _ نقل التقنيات التكنولوجية و تنمية المهارات الإدارية : وجود الشركات الأجنبية في مجال السياحة يمكن أن يؤدي لتطوير و تحسين أنظمة و فنون الإدارة في هدا القطاع ، و تبرز الأهمية في كون السياحة تعد وسيلة و أسلوب لنقل التقنيات التكنولوجية في مجال إدارة الفنادق .[2]

الفرع الثاني : في الجانب الاجتماعي و الثقافي

قد يؤدي التطور الاقتصادي والتقدم التكنولوجي واحتكار واختلاط السكان بالسائحين دوي اللغات والثقافات والعادات والديانات المختلفة إلى انعكاسات إيجابية .

_ **التوازن الايجابي :** حيث تتقارب الطبقات الاجتماعية من بعضها البعض نتيجة لزيادة دخول الأفراد العاملين في القطاع السياحي بشكل مباشر وغير مباشر.

_ **النمو الحضاري :** نتيجة للحركة السياسية تتجه الأنظار إلى الاهتمام الدائم و الارتقاء بالقيم الحضارية و المعالم السياحية ، و بدلك تعتبر السياحة سبب رئيسي من أسباب الرقي الحضاري من حيث الاهتمام بالمقومات السياحية الأثرية والطبيعية .

_ كما تمثل وسيلة حضارية اجتماعية لنقل وتبادل الثقافات و الحضارات بين شعوب العالم المختلفة فعن طريقها يتحقق التبادل الثقافي بين الدول السياحية ، حيث تنتقل اللغات والمعتقدات الفكرية والفنون والآداب و مختلف ألوان الثقافة عن طريق الحركة السياحية الوافدة إليها ، فتؤثر فيها ثقافيا و تتأثر هي أيضا بما في الدول السياحية من ثقافة وحضارة و بدلك يتحقق التأثير الثقافي للسياحة الذي يمثل محورا هاما من محاور التنمية في المجتمع .

_ **التبادل الثقافي :** يعد الوعي بالتبادل الثقافي احد أهم التأثيرات الايجابية للسياحة حيث يعمل على تنمية التفاهم بين الشعوب والدي أصبح الآن فرصة متاحة لتبادل المعرفة و الأفكار كما أن أبناء هده الشعوب المضيفة يتعرفون على عادات و سلوكات الزائرين ، ولدلك تتقارب المسافات الاجتماعية بينها .

_ **الاهتمام بالتراث :** تؤدي السياحة إلى الاهتمام بالقيم الجمالية و المعالم النفسية في الدول المستقبلة للسياحة ويكون دلك من خلال الفنون و المهارات الخاصة ، بالإضافة إلى إحياء بعض العادات الدينية و أنشطة أوقات

[1] أكرم محمد أحمد الحاج علي ، **السياحة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية** ، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ، عدد 13 ، مجلد2 ، اكتوبر 2018 ، ص 132

[2] بحاش شهرزاد ، مرجع سبق ذكره ، ص 50

الفراغ التي تجدب السياح لمشاهدة دلك ، حيث ينتقل التراث الاجتماعي الذي يرثه أعضاء المجتمع من الأجيال السابقة .[1]

المطلب الثالث : علاقة تنمية السياحة بالتنمية المحلية

فيما يخص السياحة و تنمية السياحة بأن التنمية السياحية جزأ لا يتجزأ من التنمية المحلية بل نستنتج أن هناك علاقة طردية بين التنمية السياحية و التنمية المحلية أي أنما كل ما كانت التنمية السياحية ، حيث أن تطوير المقاصد السياحية و الخدمات المكملة لها محليا ، هو جزء من الإستراتيجية العامة التي تتخذها السلطات المحلية اللامركزية منها مديرية السياحة و الجماعات المحلية البلدية و الولاية ، بهدف تحقيق التنمية في المنطقة ، و لا بد الاستفادة من المزايا التي يمنحها القطاع السياحي في صورة مدا خيل سياحية مفروضة عليه منها الرسم على الإقامة ضريبة على الأرباح و الرسم على النشاط المهني ، الرسم على القيمة المضافة التي تعد كآليات تمويل لميزانية الجماعات المحلية لاستثمارها و إعادة إنفاقها على التنمية المحلية من خلال استحداث مناصب شغل مباشرة و غير مباشرة على المدى المتوسط و البعيد ، والمساهمة في توسيع وتعمير المنطقة عن طريق خلق مناطق جدب سياحية وسكانية جديدة في المناطق الريفية و تقوم التنمية السياحية بعمليات متداخلة تضم العديد من العناصر المتصلة مع بعضها البعض للوصول إلى الاستغلال الأمثل للمقومات السياحية عبر توفير المرافق الأساسية العامة للخدمات السياحية كالفنادق ، الوكالات السياحية ، حدائق ، حمامات ومكاتب الإرشاد .[2]

[1] كعوان دليلة ، شوايب بسمة ، مرجع سابق ، ص 19 ص 20

[2] تلي محمد إسلام ، مرجع سابق ، ص 15

الشكل رقم 6 : العلاقة بين التنمية السياحية بين التنمية المحلية

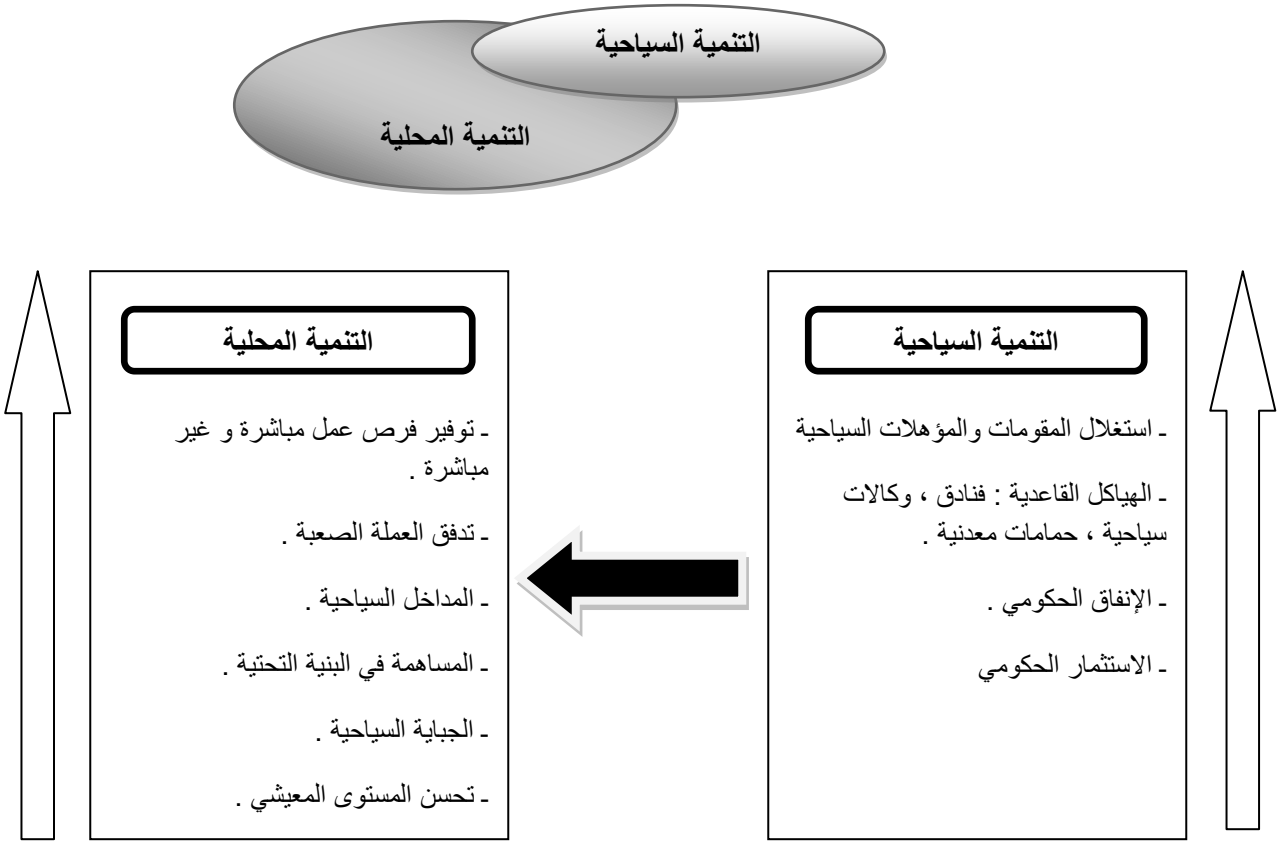

المصدر: تلي محمد إسلام ، دور السياحة في التنمية المحلية ، ص 15

خلاصة

من خلال هذا الفصل توصلنا إلى اعتبار السياحة واحدة من أهم الأنشطة التي ابتكرها الإنسان في بحثه الدائم و المتواصل عن طرق و أساليب جديدة لتطوير ذاته أولا مجتمعه ثانيا للسير موكب التقدم و الرقي ، فمن الزراعة إلى الصناعة ومنه للسياحة باعتبارها القطاع الإنتاجي الثالث بحيث وصفت بقطاع صناعة الخدمات .

هذه الأخيرة التي ينظر إليها البعض بأنها عنصر ثانوي إلا أنها تحمل في طياتها الكثير من المزايا والقدرات التي تؤثر على النشاط الاقتصادي والاجتماعي و الثقافي . و لكن تبقى تتحكم فيها عدة عوامل ومحاور تزيد في تنميتها و تطويرها وهذا إذا اعتمدنا على تخطيط سياحي محكم و إستراتيجية منتهجة من طرف الدولة في تنظيم سير الحركة السياحية و من هنا تزايدت الأهمية الاقتصادية و الاجتماعية نظرا لمساهمتها في الدخل الوطني و خلق فرص عمل و تحسين ميزان المدفوعات و بالإضافة إلى الحفاظ على البيئة و تقارب المجتمعات .

وسط كل هذا لازالت الجزائر تسعى إلى تطوير قطاعها السياحي و هياكلها و أنظمتها السياحية و ذلك بالاستغلال الأمثل للمؤهلات و المقومات التي تمتلكها و بتضافر جهود أقاليم الدولة .

الفصل الثالث

تمهيد

لقد قمنا في القسم النظري بدراسة عموميات التنمية المحلية وكدا السياحة الداخلية ، لدلك سنحاول في هدا الفصل التطبيقي التطرق لمعرفة مدى مساهمة الأخيرة في التنمية المحلية من خلال دراسة حالة لإحدى المؤسسات السياحية الجزائرية و بالتحديد مؤسسة "Az Montana " بولاية مستغانم

تعتبر من المؤسسات السياحية الرائجة في تقديم خدمات سياحية دو جودة عالية في ولاية مستغانم الساحلية التي تسعى دائما بإرضاء زبائنها و تحقيق الأرباح ، لتتمكن من الاستقرار و المحافظة على بقائها رغم الصعوبات و المشاكل التي تواجهها .

و لمعرفة كل هدا اعتمدنا على الدراسة الميدانية للمؤسسة مع توزيع استمارة الاستبيان على عينة من موظفيها و قمنا بالاستعانة بالتحليل الإحصائي لبلورة النتائج المتحصل عليها عن طريق برنامج Excel

و بالتالي سنشير في هدا الفصل إلى مبحثين :

_ تقديم معلومات عامة حول مؤسسة "Az Montana _ مستغانم

_ تقييم نتائج الدراسة التطبيقية و مدى مساهمة السياحة الداخلية في التنمية المحلية

المبحث الأول : تقديم مؤسسة " Az montana " :

فندق مونتانا هو أحد الفنادق الفاخرة في سلسلة " Az " و هو مؤسسة سياحية تقدم خدمات دو جودة عالية وفق معايير عالمية و دو صنف "5 نجوم " ، يقع في ولاية مستغانم بالضبط في بلدية خروبة .

المطلب الأول : لمحة تاريخية عن المؤسسة :

تم إنشاء المؤسسة سنة 2015 أين وضع حجر الأساس في تلك السنة بمرافق مجاورة كحظيرة مائية ومركب رياضي مجهز بأحدث المعدات ، تم فتح الفندق و الحظيرة المائية في جويلية 2018 بينما المركب الرياضي تم فتح جزء منه في أواخر نفس السنة ، وتعتبر المؤسسة من أهم الاستثمارات السياحية على مستوى ولاية مستغانم في هذا المجال لكونها تضم مجموعة فنادق فاخرة من تصميم جزائري 100% و تتوفر على الخدمات الضرورية لزبون طيلة السنة ، مجموع الفنادق التي تنطوي تحت هذه السلسلة هو سبع فنادق ، أربعة منها تتواجد في ولاية الجزائر العاصمة و دعمت ولاية مستغانم غرب البلاد بفندقين من سلسلة aZ hôtels و ذلك سنة 2018 ، كما سيتم فتح مركز تجاري جديد فيها في القريب العاجل ، المدير العام للفندق هو السيد مهدي عبد المالك .

اتخذت المؤسسة شكل شركة ذات مسؤولية محدودة برأس مال 500.000 دج عند إنشاء الشركة و تم رفعه إلى 120.000.000 دج .

المطلب الثاني : التعريف بمؤسسة "Az Montana ":

يعتبر "Montana " الفندق السادس في سلسلة فنادق "Az " وهو يلبي كل المعايير الدولية للفندقة ن ويقع بجواره منتزه Mosta- Land الترفيهي بسعة 220 غرفة و 13 جناح و 13 شقة و 3 مطاعم بالإضافة إلى صالون تجميل وقاعة رياضة و مركز رياضي و كذا حظيرة مائية جميعها مجهزة بأحدث معدات الجيل .

يقدم هذا الفندق الصديق للأطفال الألعاب و المساحات الترفيهية وغرف متعددة الأغراض و 3 قاعات تدريب ومركز

مؤتمرات يتسع لحوالي 1000 شخص، أيضا الحظيرة المائية مع عشرات من أحواض السباحة .

*** خدمات ومرافق الفندق :**

_ موقع خلاب ليس ببعيد عن البحر فقط 15 دقيقة و قريب من وسط مدينة مستغانم .

_ يوفر الفندق النقل إلى مطار أحمد بن بلة في وهران .

_ موجود بالقرب من مدينة الملاهي موستا لاند ويوفر وصول خاص.

_ مساحة للاجتماع يمكن أن تستوعب 1000 شخص.

_ مركب رياضي و ومسبح خارجي .

***محتويات الفندق :**

1 - الغرف :

عند الحجز وبمجرد وصولك تلقى بالترحيب من طرف عمال الاستقبال وحسن المعاملة حيث تقوم بالدفع كاملا أو جزئيا ليحمل لك العامل حقائبك وبدلك غرفتك المجهزة بخدمة الانترنيت Wifi و تلفاز بلازما من الحجم الكبير ، سرير مريح ، مكيف كما انه يتوفر على ديكور رائع من حيث الأثاث و الافرشة وحمام يحتوي على كل مستلزمات النظافة (صابون ، شامبو ، كريم مرطب ، بلسم ، فرشاة ومعجون أسنان ...) .

لهذه الغرف ثلاث إطلالات :

غرف تطل على البحر

غرف تطل على المسبح و المرافق المائية

غرف تطل على الجبل

كما لديك خيارات متعددة إذا كنت مع العائلة و الأقارب فيمكنك حجز سويت لك و للأبناء وإذا كانت أسرتك كبيرة يمكنك حجز شقة فهي تستطيع إيواء 5 أشخاص ويمكن إضافة سرير للرضيع ، كما تجد في الغرفة كنبة تنفتح لتصبح سرير خدمتك . تختلف الأسعار و التكلفة بين موسم الشتاء والصيف .

2 - المطاعم :

فندق مونتانا لديه مطاعم مميزة وطاقم طبخ مكون من أشهر الطهاة من داخل وخارج الوطن و مطبخ راقي وفقا لتقاليد و متطلبات العملاء لتحقيق الانسجام و وجبات ناجحة .

لك الحق في فطور الصباح تأخذ تكلفته مباشرة عند الدفع ويكون حسب اختيارك تكلفته تصل إلى 1500 دج . أما الغذاء فيكون عليك الدفع ولم يحتسب مع تكلفة الحجز و يكون كذلك حسب ذوقك تصل تكلفته حسب ما طلبته أنت . والعشاء فيكون عبارة عن بوفيه مفتوح مكون من مجموعة الأطباق الراقية وتصل تكلفته إلى 4000 لكل شخص .

3 - صالة الرياضة :

يمكنك استغلال فترة الصباح في صالة الرياضة مجهزة بكل أدوات الرياضة و الجري واللعب في الملعب .

4 - SPA :

بعد الجري وبذل المجهود يمكنك الاسترخاء في الحمام الساخن والاستمتاع بالساونا و الجاكوزي وفي المساء تمتع بالمسبح و الألعاب الموجودة للتسلية وقضاء الوقت .

5 - قاعة المحاضرات :

قاعة مكونة من عدة طاولات ومجهزة للاجتماعات و الندوات .

*** - نظام الدفع و التواصل في الفندق :**

لديك عدة خيارات للدفع إما :

- نقدا
- شيك بنكي
- البطاقة الذهبية

تستفيد من التخفيضات في موسم الشتاء إما الصيف غير معني بها .

أما التواصل مع الفندق فيكون عن طريق :

- الهاتف : تتصل بأرقام الفندق وسيكون موظفي الاستقبال في اتصال معك والترحيب بك و تزويدك بكافة المعلومات .

- الإيميل : يمكنك إرسال ايمايل و سيتم الرد عليك .

- يمكنك المجيء إلى الفندق بنفسك والتواصل مع عمال الاستقبال .

الجدول رقم 3 : معلومات حول فندق Az Montana :

اسم الفندق	Hôtel Az Montana
المقر الاجتماعي	حظيرة التسلية والاستجمام " موستالاند " ، خروبة ، مستغانم
الشكل القانوني	شركة ذات مسؤولية محدودة
رأس المال	120.000.000 دج
طبيعة الفندق	مركب سياحي
مساحة الفندق	73391 م مربع
عدد العمال	من 200 إلى 500 عامل (حسب طبيعة الموسم)
عدد النجوم	5 نجوم
عدد الغرف	220
الإيواء	غرف فردية ، غرف زوجية ، أجنحة فاخرة ، شقق
جدول الأعمال	24 ساعة
مميزات الفندق	واجهة بحرية ، واجهة حديقة مائية وحظيرة التسلية ، قاعة رياضة ، قاعة اجتماعات ، قاعتين للحفلات ، مطعم بانورامي ، مسبح مغلق ن حظيرة مائية ، 2 مرآب أرضي .
عدد الطوابق	08
الشكل الداخلي	عصري بمعايير عالمية
حفلات والترفيه	حفلات و سهرات فنية

المصدر: وثيقة مقدمة من طرف مؤسسة مونتانا _ قسم الموارد البشرية

المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي للفندق و أهداف الفندق

الفرع الأول : عرض الهيكل التنظيمي لفندق AZ Montana

الشكل رقم 7 : الهيكل التنظيمي للمؤسسة

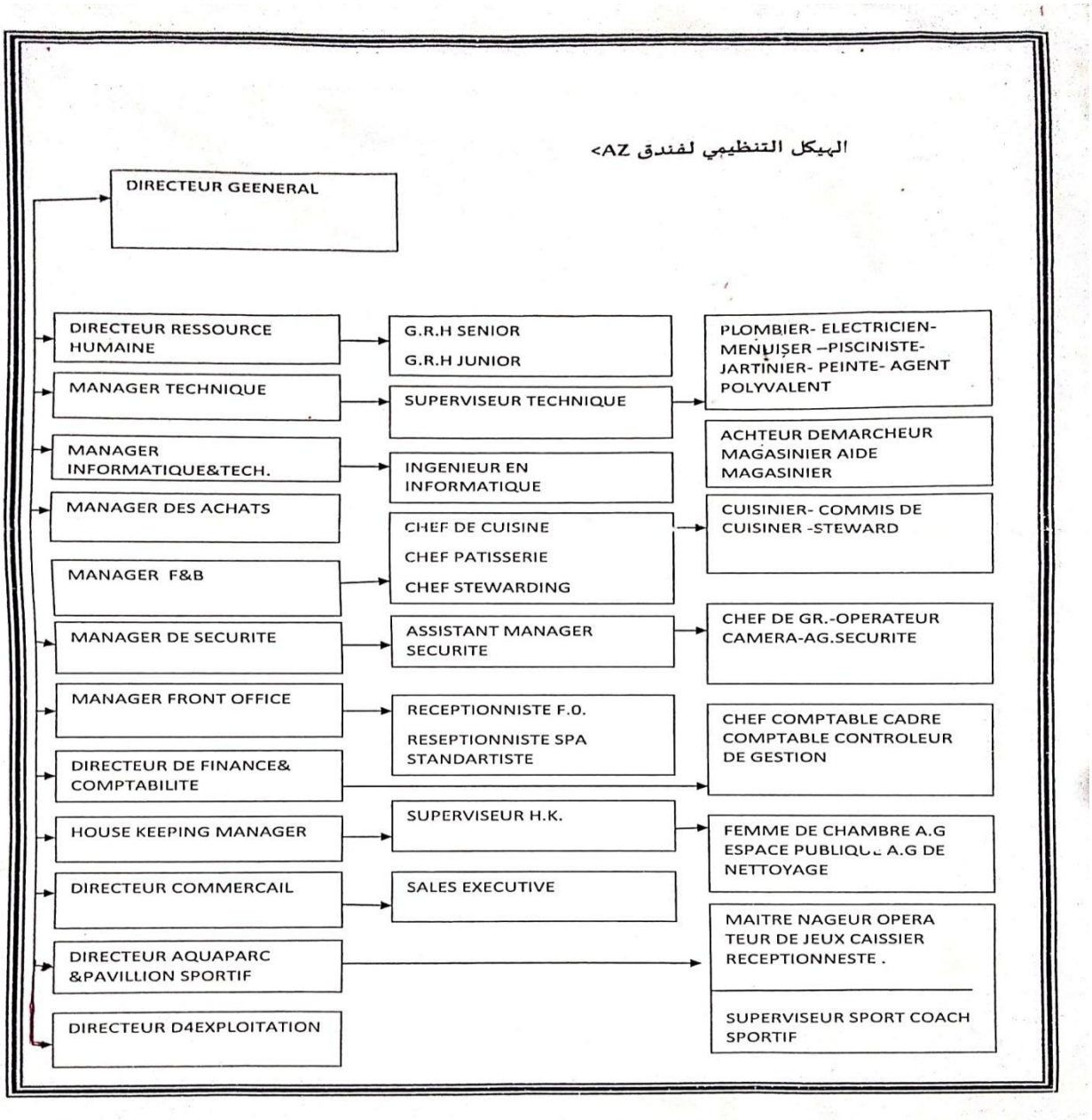

المصدر : وثيقة مقدمة من طرف مدير الموارد البشرية للفندق

*** : عرض الهيكل التنظيمي لمؤسسة مونتانا**

- **المدير العام (مدير الفندق) :** تتمثل مهامه في إدارة و مراقبة و تطوير الفندق بحيث يحدد سياسات المؤسسة و الأهداف التي يجب تحقيقها بأفضل الطرق الممكنة .
- **مدير الموارد البشرية :** هو مسؤول عن كل ما يتعلق بالسيطرة على الموارد البشرية ويعمل على اتصال مباشر مع الإدارة العامة والمديرين الآخرين .

_ **مسير الموارد البشرية ومساعده :** تتمثل مهامهم في معالجة المراسلات ، استلام المستندات ، الرد على المكالمات ، الزيارة ، أرشفة الوثائق ،معالجة الملفات و تحديث جدول الأعمال ...

- **مدير الصيانة :** تتمثل مهامه في تنظيم و تنسيق أوامر أعمال الصيانة لجميع الموظفين في قسمه .

_ **مشرف الصيانة :** يقوم بالتحقق من ترتيب ونوعية العمل المنجز و هو الذي يشرف على باقي عمال الصيانة (سباك ، عامل كهرباء ، نجار ، منظف المسبح ، عامل البستان ، صباغ ، عامل متعدد الاستخدامات ....)

- **مدير تكنولوجيا المعلومات :** و هو الذي يترأس إدارة فرق الفنيين ومهندسي النظام وغيرهم من موظفي تكنولوجيا المعلومات .

_ **مهندس المعلومات :** تتمثل مهامه في اختبار وإصلاح المعدات و الأجهزة التقنية وصيانة وتحسين شبكات المؤسسة المحلية و الخوادم التابعة لها .

- **مدير المشتريات :** تكمن مهامه في استخدام استراتيجيات مناسبة لشراء احتياجات المؤسسة بأسعار مناسبة و اكتشاف الموردين و بدء التعاقد معهم و عمل شراكات لتأمين شروط جودة و سعر مناسب .

_ **المشتري :** هو المكلف بالمشتريات .

_ **أمين المخزن :** يتحكم في المدخلات و المخرجات لجميع المواد و المعدات و المنتجات و الأدوات و بشكل عام جميع الممتلكات التي تملكها الشركة .

_ **مساعد أمين المخزن :** يعمل تحت إشراف أمين المخزن و يقوم بمساعدته في مهامه .

- **مدير الأغذية و المشروبات :** و هو المسؤول عن الإشراف على إعداد كلما يتعلق بالمأكولات و المشروبات في المطاعم و الحفلات و غيرها وفقا للصفات و المعايير التي وضعها الفندق مسبقا .

_ **رئيس الطهاة :** يحرص على إعداد و تزيين كل من الأطباق التي يتم إعدادها في منطقة المطبخ بالفندق و هو الذي يقوم بتوجيه الطباخين و المساعدين .

_ **طاهي المعجنات :** مكلف بتصنيع الحلويات وغيرها .

_ **رئيس مصلحة التنظيف بالمطبخ** :هو الذي يحرص على نظافة المطبخ و جميع الأدوات والمستلزمات المطبخية ، يشرف على مجموعة من أعمال النظافة .

- **مدير الأمن** : و هو المسؤول عن منع المخاطر المهنية بوضع خطط أمنية

_ **مساعد مدير الأمن** : يشرف على النظم وإعداد التقارير المتعلقة بكل ما تم وما حدث .

_ **رئيس المجموعات** : يقوم بتفقد الفريق الأمني

_ **مراقب آلة التصوير**: مراقبة كل ما يحدث في آلة التصوير الأمنية

_ **عون الأمن** : يضمن سلامة العملاء و الموظفين ومراقبة وقوف السيارات

- **رئيس الاستقبال** : يقوم بتنظيم مراقبة مهام قسم الاستقبال و إدارة الشكاوى

_ **موظف الاستقبال** : يقوم باستقبال الزبائن والاعتناء بخدمة العملاء وحل أي أسئلة أو مخاوف

_ **موظف الحجز**: هو الذي يستقبل الزبائن عبر الهاتف للحجز و الاستفسار

- **مدير المالية والمحاسبة** : تكمن مهامه في تحليل ومراقبة العمليات المالية والمحاسبية ، إعداد الميزانيات السنوية والبيانات المالية ، و إنشاء التقارير عن الوضع المالي للمؤسسة

_ **المحاسب** : يمتلك المحاسب المالي مهام كثيرة حيث يقوم بمتابعة الأمور المحاسبية فيما يخص المستندات والسياسة المتبعة الخاصة بالمنشأة

_ **أمين الصندوق** : هو الذي يقوم بالإشراف على الإدارة النقدية اليومية

_ **مدقق الإيرادات** : يتابع وينفد سندات القبض والقيد وفقا للتشريعات المالية و الإدارية وتوفير المعلومات المالية اللازمة و إيرادات المقاطع المؤجرة ومراقبتها وفقا للأنظمة و الإجراءات المتبعة وذلك بفرض الرقابة على قسم الاستقبال ومختلف النقاط البيع في الفندق ، بحيث يقوم بإعداد تقارير يومية للإيرادات و إرسالها إلى المصلحة المعنية المتمثلة في مدير المالية والحاسبة و مدير الفندق

_ **مراقب التكاليف** : هو الذي يسهر على استعراض التكاليف القياسية والفعلية للمؤسسة و إعداد توقعات التكاليف الشهرية والفصلية والسنوية كما يقوم بتحليل و تقرير هوامش الربح للمؤسسة

- **مدير التنظيف** : و هو مسؤول بشكل أساسي عن تنظيف المنشأة بأكملها كلا من المناطق المشتركة في الفندق والممرات و المكاتب و الغرف ،بحيث له مساعد ومجموعة من عمال النظافة يسهرون على نظافة غرف النوم و غيرها من الفضاءات العامة .
- **مدير المبيعات** : تتمثل وظيفته الأساسية في المشاركة في المبيعات والإعلان وكذلك العثور على عملاء ، تطوير استراتيجيات الإعلان وتعزيز خدمات الفندقية

_ **مساعد مدير المبيعات :** الهدف الرئيسي من هذا المنصب هو دعم عمل مدير المبيعات للتحكم و تصنيف و ترتيب المبيعات التي تم إجراؤها ، بالإضافة إلى جمع الفواتير لتنفيذ الإجراءات القانونية في الأمر الإداري .

- **مدير الحظيرة المائية والجناح الرياضي :** تتمثل مهامه في إدارة ومراقبة وتطوير الحظيرة المائية و الجناح الرياضي بحيث يعتبر المسؤول الأول عنهم بعد المدير العام .
- **مدير العمليات :** هو من ينفذ جميع مهام المدير عندما يكون هذا الأخير غائبا .

الفرع الثالث : أهداف الفندق

_ استقطاب زبائن وعملاء جدد وتحقيق التقدم .

_ السعي لتحسين جودة الخدمات المقدمة للزبائن و هذا بهدف الوصول إلى القمة السياحية .

_ استحداث وتطوير أنماط سياحية جديدة اعتمادا غلى أذواق ومتطلبات السياح .

_ زيادة المناطق السياحية (فتح فروع جديدة) .

المطلب الثاني : تقييم نشاط المؤسسة من سنة 2018 إلى 2022

الفرع الأول : النقاط الايجابية

يعتبر فندق AZ Montana بمدينة مستغانم كفرع جديد حيث قدم العديد من المزايا :

_ التشهير بمدينة مستغانم .

_ خلق جانب سياحي دو جودة عالية مواكب للمعايير العالمية " 5 نجوم "

_ عرف تطور كبير من حيث الاستثمار الداخلي و الخارجي .

كما أن لديه مشاريع أخرى استثمارية بولاية مستغانم نذكر منها :

_ المركز التجاري الذي هو في طور الإنجاز.

_ التكوين المتزايد لعدد المتربصين في مجال الطبخ والحلويات .

_ توظيف خريجي المعاهد والتكوين المهني .

الفرع الثاني : النقاط السلبية

_ انعدام الثقافة السياحية لدى السياح .

_ جائحة كورونا Covid 19 .

_ نقص اليد العاملة المحلية المؤهلة (توظيف عمال أجانب) .

_ نقص الزبائن على مدار فصلي الشتاء و الخريف .

المبحث الثالث : تحليل مدى مساهمة مؤسسة مونتانا في تحقيق التنمية المحلية

لمعرفة مدى مساهمة فندق مونتانا في تحقيق التنمية المحلية قمنا بتوزيع استمارة مكونة من 30 عينة ، توفقنا في الحصول على استجابة 22 عينة فقط متمثلة في عمال و موظفي مؤسسة مونتانا السياحية الفندقية ن موزعين على على مختلف المستويات الادراية ن و قمنا بتحليلها للوصول إلى المطلوب .

المطلب الأول : تحديد مجتمع الدراسة

تكونت أفراد العينة من 22 عامل بمؤسسة مونتانا _ مستغانم _ التي تنشط في القطاع السياحي الفندقي .

- **أدوات الدراسة :**

لقد قمنا بتوزيع وثيقة الاستبيان لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع دراستنا حيث شمل معلومات متعلقة بالبيانات الشخصية (الجنس ، السن ، المستوى التعليمي ، سنوات الخبرة) عن الموظفين و كذلك جزأين آخرين . الجزء لأول يتضمن 15 عبارة تخص الأبعاد الترويجية و التوسعية للمؤسسة موزعة على 5 أقسام كل قسم منها يحتوي على 3 عبارات و هي كالآتي (الإعلان ، الدعاية ، العلاقات العامة ، التوسع و النمو ، خفض التكاليف) . و الجزء الثاني يضم 4 عبارات تخص مساهمة السياحة الداخلية " مؤسسة مونتانا " الفندقية في تحقيق التنمية المحلية .

و كانت الإجابة عن الجزء الأول ب : موافق _ غير موافق _ محايد .

أما عن الجزء الثاني ب : مرتفع _ متوسط _ منخفض .

- **أسلوب التحليل الإحصائي**

بعد تجميع المعلومات من إجابات أفراد العينة قمنا بتحليلها و دلك باستخدام الدوائر النسبية بغرض تفريغ البيانات .

المطلب الثاني : تحليل نتائج عينة الدراسة

لتحليل الاستبيان قمنا بتفريغ الأجوبة في شكل نسب مئوية لتسهيل تحليل مختلف الإجابات على الأسئلة المطروحة .

الفرع الأول : دراسة البيانات الشخصية

1 _ الجنـــــــس :

الشكل رقم 8 : التمثيل البياني للجنس

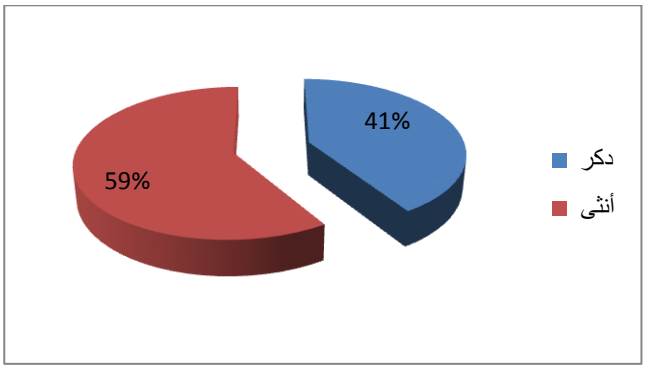

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان و برنامج EXCEL

من خلال التمثيل البياني أعلاه نلاحظ أن (41 %) من الموظفين ذكور و (59 %) منهم إناث ، وهدا يعني إن طبيعة العمل في هكذا مؤسسات تتطلب الأنوثة .

2 _ **الســـــــن :**

الشكل رقم 9 : التمثيل البياني للسن

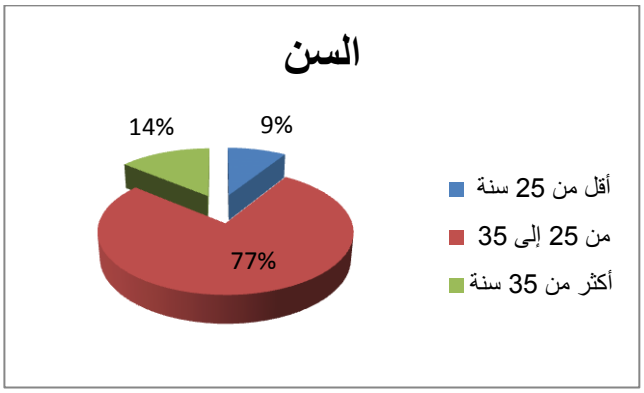

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان و برنامج EXCEL

تشير النتائج التمثيل البياني إلى أن (77%) من العمال تتراوح أعمارهم ما بين 25 إلى 35 سنة ن و (14%) أكثر من 35 سنة و (9%) منهم اقل من 25 سنة ، فهدا يدل على ا موظفي المؤسسة شابة ولا زالت في أوج عطائها مما يجعلهم يتميزون بالنشاط والحيوية و القدرة على أداء المهام .

3 _ المســـــتوى التعليـــــــمي :

الشكل رقم10 : التمثيل البياني للمستوى التعليمي

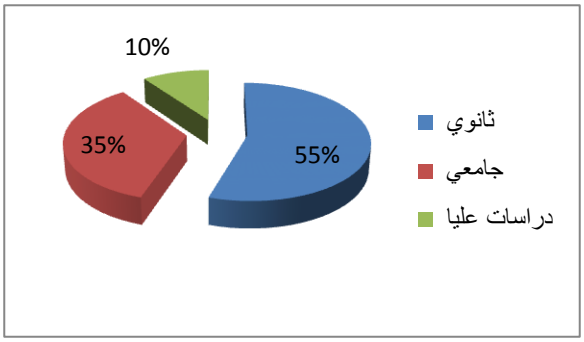

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج EXCEL

نلاحظ من خلال الدائرة النسبية أن نسبة موظفي المؤسسة من التعليم الثانوي تفوق كل المستويات بنسبة (55%) ، تليها نسبة المستوى الجامعي ب (35%) و (10%) أصحاب دراسات عليا ، نستنتج أن أفراد العينة دو مستوى تعليمي قريب من المرتفع وهدا يساعد مؤسسة مونتانا على تحقيق الريادة السياحية على مستوى ولاية مستغانم .

4 _ سنـــــوات الخـــبرة :

الشكل رقم11 : التمثيل البياني لسنوات الخبرة

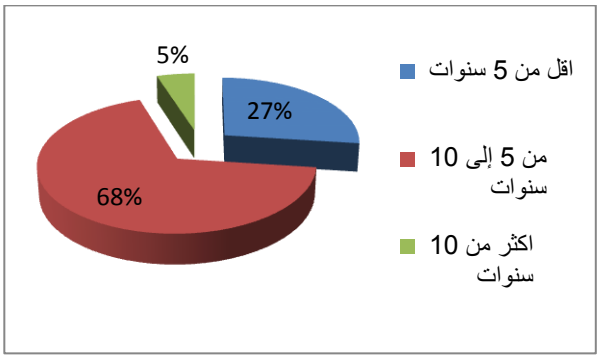

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان و برنامج EXCEL

أما النتائج المتعلقة سنوات الخبرة تشير إلى أن(27 %) خبرتهم أقل من 5 سنوات ، و (68%) تتراوح خبرتهم ما بين 5 و 10 سنوات ، بينما (5%) تفوق خبرتهم 10 سنوات . إذ أن النتائج تؤكد أن مؤسسة مونتانا تحتفظ بالموارد البشرية ذات الخبرة الكبيرة فهدا يعد مطلبا أساسيا لتولي المناصب الإدارية التي تساعد على فهم التغيرات التي تواجه المؤسسة و اتخاذ القرارات المناسبة .

الفرع الثاني : دراسة أبعاد المزيج التوسعي والترويجي لمؤسسة مونتانا

- **الإعلان**

الشكل 12 : التمثيل البياني لـ ترويج الفندق لخدماته عبر مواقع التواصل الاجتماعي

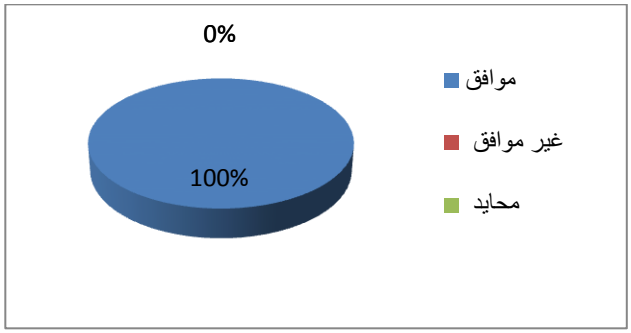

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان و برنامج EXCEL

من خلال الدائرة النسبية يتبين أن كل افراد العينة أجابت بموافق حيث كانت النسبة كاملة (100%) ، و هدا يعني أن الخدمات السياحية للمؤسسة تعرض و تروج عبر مواقع التواصل الاجتماعي كونها الوسيلة الأكثر استخداما من طرف الزبائن . و التعريف بالخدمات المميزة بطريقة مباشرة و منه تقريب المسافة بين المؤسسة و طالبي الخدمة السياحية و التخلي عن الوسطاء .

الشكل رقم 13: التمثيل البياني لـ يعرض الفندق خدماته السياحية عبر التلفاز

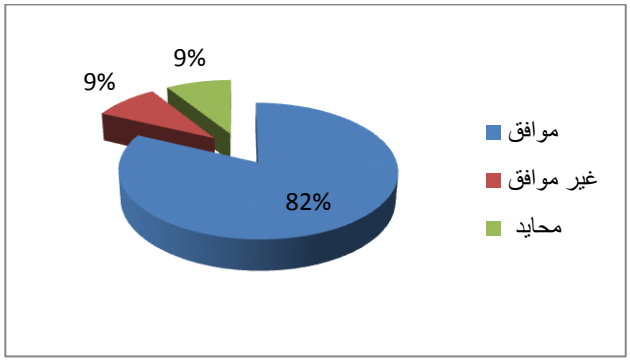

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان و برنامج EXCEL

يبين التمثيل البياني موافقة أغلبية الموظفين على عرض خدمات الفندق من خلال التلفاز بنسبة (82%) ، بحيث تساوت النسبة بين معارضين و محايدين ب نسبة (9 %) لكل منهما ، و هدا يدل على استخدام الفندق التأثير المباشر على أذواق الزبائن وزيادة الجدب السياحي لديهم

الشكل رقم14 : التمثيل البياني لـ يروج لخدماته السياحية من خلال اللافتات و الملصقات

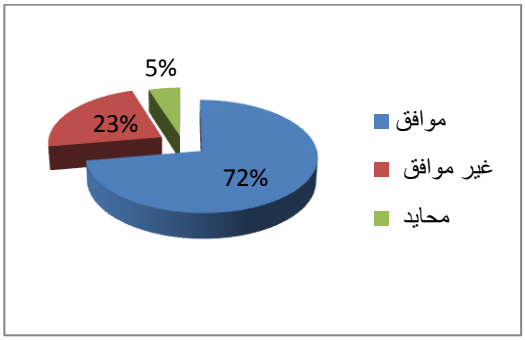

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان و برنامجEXCEL

أجابت أفراد العينة حول الترويج للخدمات السياحية بواسطة اللافتات والملصقات بموافق (73%) ، بينما لم يوافق (23%) منهم ، و حايد (5%) الفكرة . وهدا يعني أن الفندق يستخدم هده الوسيلة لما لها من جاذبية و إثارة الحس السياحي لدى الجمهور المستهدف و دفعه للاشتراك في الخدمات السياحية المعلن عنها .

- **الدعاية**

الشكل رقم15 : التمثيل البياني لـ تعرض المؤسسة خدماتها بواسطة محرري الأخبار بالوقت الذي تريد

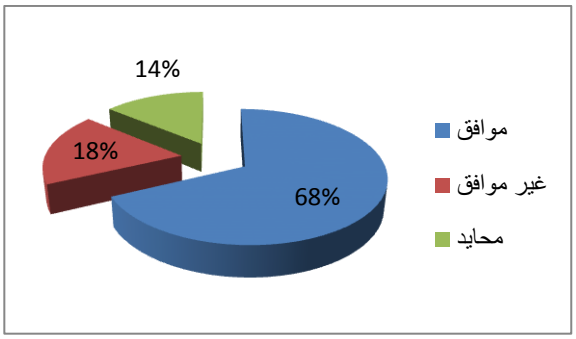

المصدر: من إعداد الطالبة استنادا على نتائج الاستمارة و برنامج EXCEL

وافق أكثر من نصف الموظفين بأن المؤسسة تعرض خدماتها بالوقت الذي تريد بواسطة محرري الأخبار(68%) ، (18%) منهم لم يوافقوا على دلك و (14%) منهم محايدين ،و هدا يدل على أن المؤسسة لها السلطة في اختيار الوقت الذي يساعدها في طرح وعرض الخدمة السياحية مراعاةً للظروف الموسمية و كدا انتظار الوقت المناسب له أهمية كبيرة لتحقيق أثره على الزبائن

الشكل رقم 16 : التمثيل البياني لـ تعرض خدماتها السياحية بواسطة محرري الأخبار بالوسيلة التي تريد

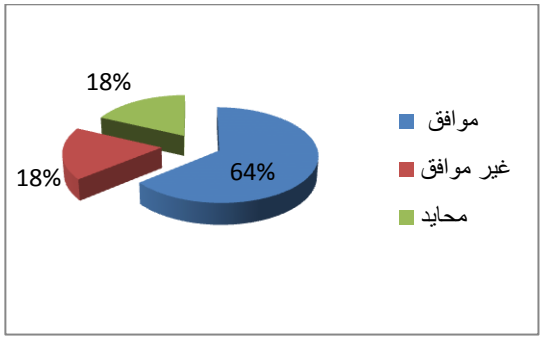

المصدر: من اجتهاد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان و برنامج EXCEL

وافق (64%) من الموظفين من حيث عرض الخدمات السياحية بالوسيلة التي تريدها المؤسسة ، كما عارض (18%) منهم و حايد (18%) من العمال ، و هدا يعني بأن إدارة الفندق تستخدم عدة وسائل و تنوع من طرق عرض خدماتها السياحية

الشكل رقم17 : التمثيل البياني لـ تعرض خدماتها السياحية بواسطة محرري الأخبار بالشكل و المضمون الذي تريد

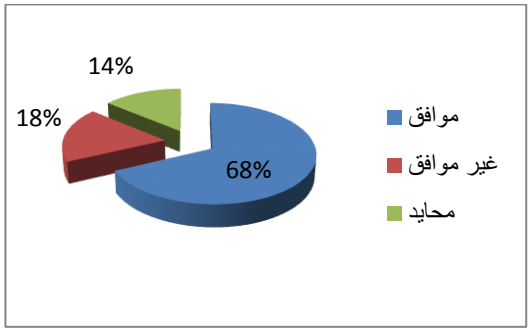

المصدر: من اجتهاد الطالبة استنادا على نتائج الاستمارة و برنامج EXCEL

من خلال الدائرة النسبية تبين لنا بأن (68%) من أفراد العينة كانت إجابتهم بموافق ، و (18%) بغير موافق و (14%) بمحايد . و هدا يعني بأن المؤسسة تملك سلطة العرض لخدماتها السياحية بالشكل و المضمون الذي تريد مع مراعاة أذواق الجهور السياحي بما يناسب عاداته و تقاليده .

- **العلاقات العامة :**

الشكل18 : تنظم المؤسسة السياحية دورات تدريبية لمندوبها على طريقة تعاملهم مع السياح

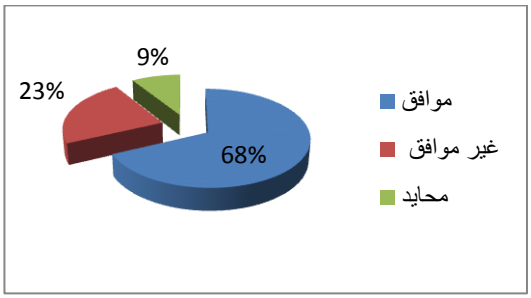

المصدر: من إعداد الطالبة استنادا على نتائج الاستبيان و برنامج EXCEL

بالنسبة لتدريب المندوبين او العمال أجاب أفراد العينة (68%) منهم بموافق ، تليها (23%) ب لا و (9%) ب محايد ، هدا ما يؤكد على تدريب المؤسسة لعمالها عبر دورات تدريبية سواء داخل الفندق أو إرسالهم إلى معاهد التكوين لتنمية مهاراتهم و هدا تحسبا لأي تغيير في البيئة السياحية و لحسن التعامل مع السياح و الاهتمام براحتهم و تقديم جودة عالية من حيث الخدمات السياحية .

الشكل رقم19 : تستقبل الأفواج و الجماعات التي تتعاقد معها

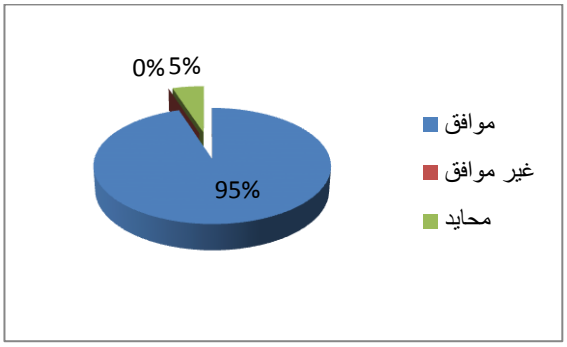

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان و برنامج EXCEL

تشير نتائج الدائرة النسبية إلى موافقة معظم أفراد العينة على استقبال الفندق للأفواج والجماعات التي تعاقدت معها بنسبة (95%) سواء بصفقات أو استثمارات ، وحتى بعقود محددة المدة أو غير محددة .بينما حايد (5%) منهم الإجابة ، و هدا يدل على المؤسسة ملتزمة بعقودها

الشكل20 : تجري مقابلة مع زبائنها لمعرفة رغباتهم و متابعتهم أثناء و بعد تقديم الخدمة

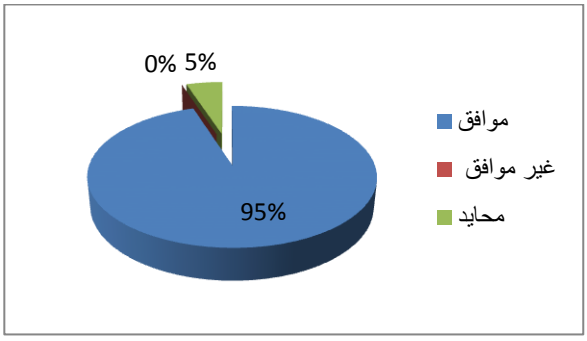

المصدر: من إعداد الطالبة استنادا على نتائج الاستبيان و برنامج EXCEL

اتفق (95%) من الموظفين على متابعة و مقابلة الزبائن لمعرفة رغباتهم من طرف الفندق و (5%)منهم كانوا محايدون لدلك ، طبعا هدا يدل على اهتمام هدا الأخير بإرضاء السياح و التطلع إلى تقديم أجود الخدمات السياحية و وفي نفس الوقت معرفة أذواقهم و متابعتهم أثناء و بعد تقديم الخدمة .

- **التوسع و النمو**

الشكل رقم21 : تهتم المؤسسة السياحية بتوسيع خدماتها ليشمل فئات أكبر من السياح

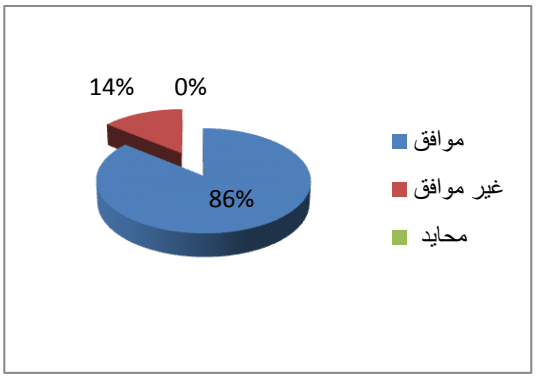

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان و برنامج EXCEL

من خلال التمثيل البياني للدائرة النسبية يبرز مدى اهتمام المؤسسة بتوسيع خدماتها ليشمل فئات أكثر بنسبة (86%) من إجابة الموظفين بينما (14%) أجابوا بغير موافق . وهدا يدل على أن المؤسسة تفكر في زيادة الخدمات السياحية لإرضاء فئات أكثر كالأطفال و غيرهم

الشكل رقم 22 : تهتم بالتجديد والتطوير في مجال الخدمات السياحية

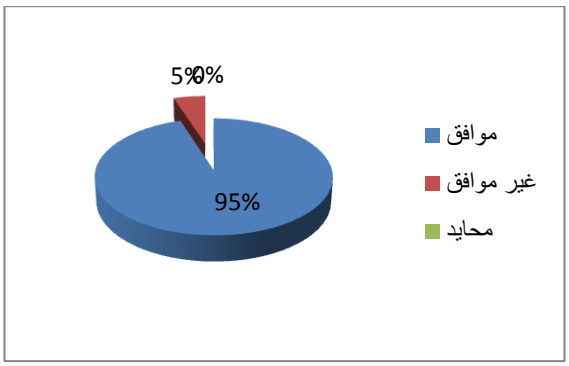

المصدر: من إعداد الطالبة استنادا على نتائج الاستبيان و برنامج EXCEL

تبين من الدائرة النسبية أن (95%) من أفراد العينة أجابوا بموافق على رغبة المؤسسة في توسيع نطاق خدماتها و تطويرها (5%) منهم لم يوافقوا ، دلك يبرز مدى رغبة و اهتمام و رغبة المؤسسة في التغيير الإيجابي في خدماتها مستقبلا و منافسة المؤسسات الرائدة في مجال السياحة و الفندقة .

الشكل رقم23 : ترغب في فروع جديدة لها

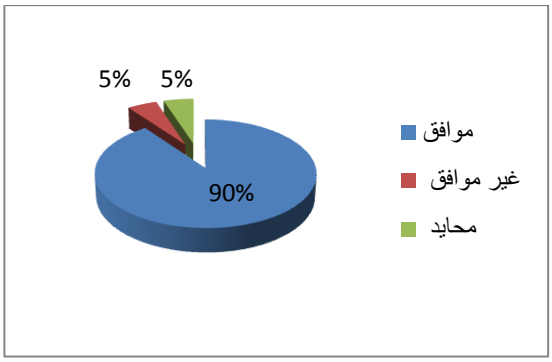

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان و برنامج EXCEL

أجاب (90%) من الموظفين بموافق و (5%) بغير موافق و (5%) بمحايد من ناحية فتح فروع جديدة و الاستثمار فيها و هدا يدل على رغبة المؤسسة في توسيع سلسلة فنادق AZ .

الشكل رقم24 : تسعى الإدارة لخدمة عدد أكبر من السياح لتحقيق اقتصاديات الحجم

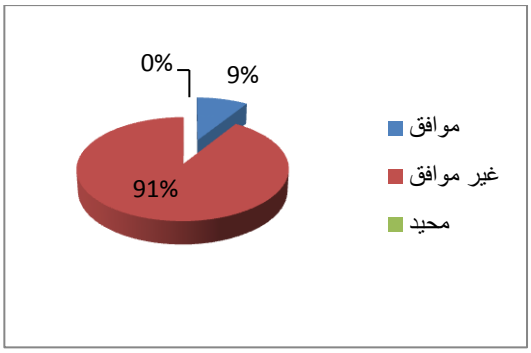

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان و برنامج EXCEL

من خلال التمثيل البياني يتبين أن (91%)ن العمال لم يوافقوا و (9%) وافقوا على دلك و هدا يعني أن ليس من الضروري خدمة أكبر عدد من السياح لتحقيق اقتصاد دو حجم كبير و إنما يقتصر على مدى جودة الخدمة المقدمة لهم و عددها و استهلاكها من طرفهم ، فكلما حضرت الجودة تم الإقبال على الخدمة المقدمة .

الشكل رقم 25 : تساعد الخبرة المهنية في تخفيض التكاليف

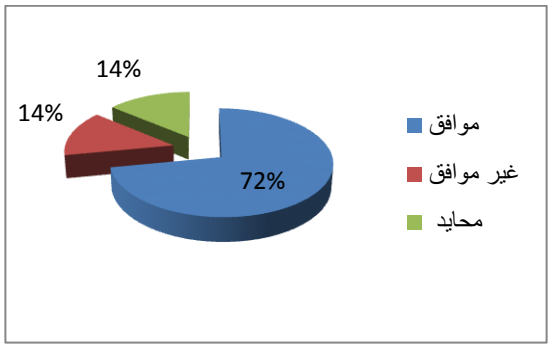

المصدر: من إعداد الطالبة استنادا إلى نتائج الاستبيان و برنامج EXCEL

أظهرت الدائرة النسبية أن (72%) من إجابة الموظفين كانت ايجابية ، (14 %) سلبية و (14 %) حيادية و هدا يعني أن العمال تساعدهم خبرتهم المهنية من أجل تخفيض التكاليف و دلك لتوظيفها بشكل سليم و عقلاني و في المسار الصحيح.

الشكل رقم26 : إلغاء الخدمات الإضافية التي ترفع من التكاليف

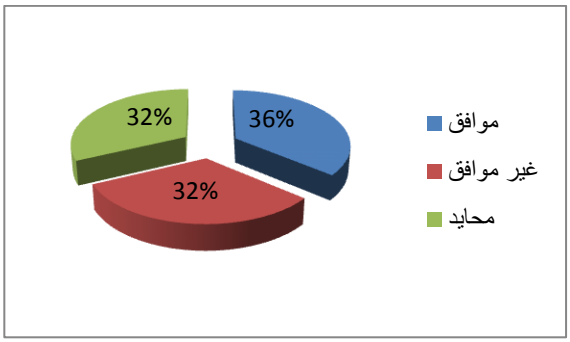

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان و برنامج EXCEL

(36 %) من العمال أجابوا بموافق و (32%) إجابتهم بغير موافق و محايد بنفس النسبة لكل منهما ، يدل دلك على تردد المؤسسة في التخلص من الخدمات الإضافية التي ترفع من التكاليف ربما لعدم وجود طريقة لدلك أو لصعوبة تطبيق إستراتيجية للتخلص منها .

الفرع الثالث : إسهامات مؤسسة مونتانا في التنمية المحلية

الشكل رقم27 : زيارة السياح المحليين و الأجانب للفندق

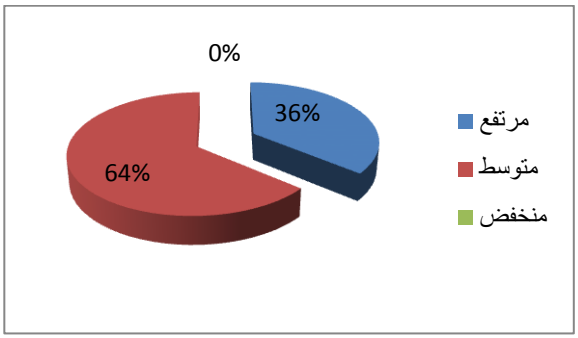

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان و برنامج EXCEL

كانت إجابة العمال (36%) ب مرتفع و (64%) ب متوسط بينما كانت نسبة الإجابة بمحايد (0%) ن و هدا يدل على شهرة الفندق المنتشرة في ولاية مستغانم و رغبة السياح في زيارته من اجل الراحة والاستجمام و توفير الأجواء المنابة لدلك نظرا لجودة الخدمات المقدمة و كدا الموقع الإستراتيجي للفندق .

الشكل رقم28 : الإيرادات السياحية التي حققها

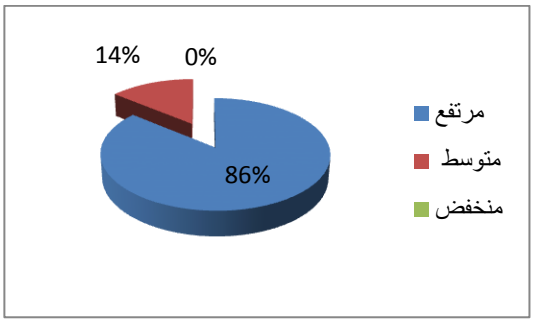

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان و برنامج EXCEL

أجاب معظم الموظفين لدى الفندق بمرتفع بنسبة (86%) و (14%) بمتوسط بأن المؤسسة تحقق إيرادات مرتفعة نوعا ما و هدا من خلال البيع والشراء الإستراتيجي للخدمات الفندقية و كدا الاستثمارات المربحة .

الشكل رقم 29 : حجم الاستثمارات التي قام بها

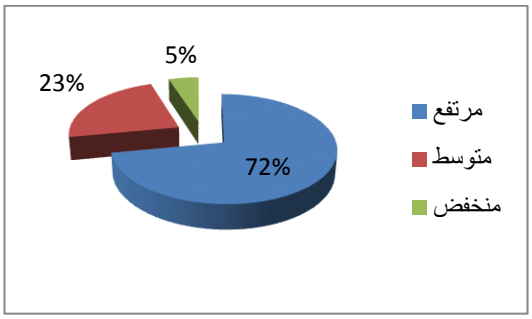

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان و برنامج EXCEL

قام (74%) من أفراد العينة بالموافقة و (23%) على عدم الموافقة و (5%) بالمحايدة على ارتفاع الاستثمارات لدى الفندق خاصة و السلسة بشكل عام ، و هدا لوجود مصادر كافية لتمويل تلك الاستثمارات و رغبة المؤسسة في توسيع وتطوير سلسلة AZ و منه غلى زيادة الأرباح .

الشكل رقم30 : مناصب الشغل التي يوفرها

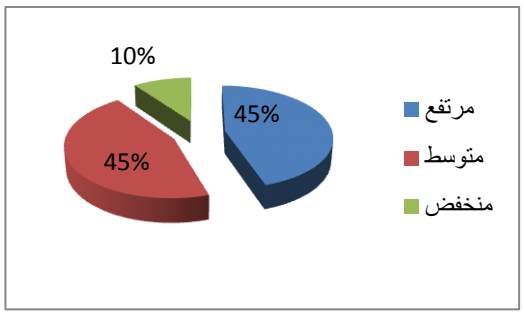

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان و برنامج EXCEL

أجاب العمال بنسبة (45%) ، (45%) ، (5%) بموافق ، غير موافق ، محايد على التوالي . بحيث المناصب الشغل التي يوفرها الفندق كانت متراوحة ما بين المرتفعة و المتوسطة و هدا يرجع إلى الظروف الموسمية كموسم الصيف و العطل يعني توظيف عمال غير دائمين في تلك الفترة و تسريحهم عند انتهائها بغض النظر عن العمال الدائمين .

خلاصة

تم في هدا الفصل تسليط الضوء على مدى إسهامات السياحة الداخلية على التنمية المحلية تحديدا بمؤسسة Montana Az فرع مستغانم ، من خلال الدراسة الميدانية للفندق تبين لنا أن معظم الموظفين موافقين على أن مؤسستهم لديها بعض المساهمات الفعالة في قضايا التنمية وهدا ما يعكس الإجابات التي كانت تبين الرضا نوعا ما على دور الفندق في تحقيق التنمية المحلية .

وقد تم الاعتماد في هده الدراسة على تقييم أراء بعض الموظفين و اقتصرت الدراسة على 22 استمارة من أصل 30 ، موزعة بطريقة عشوائية وبعد استرجاعها ومعاينة تلك الاستمارات و المعالجة الإحصائية للمعطيات تبين قبول جميع الفرضيات بشكل نسبي أي مقبول نوعا ما ، وهدا يعني أن الفندق لديه اثر و يد ايجابية في تحقيق التنمية المحلية نتيجة مساهمتها في بعض من قضاياها خاصة في ولاية مستغانم .

خاتمة عامة

إن تطوير و تحديث السياحة الداخلية ، وما يمكن أن تحققه من نتائج إيجابية في دفع عجلة التنمية المحلية قد يساهم مساهمة بناءة في حل الكثير من مشكلات القضايا التي تخص التنمية منها القضايا التي تخص الاقتصاد و المجتمع وحتى الثقافة والسياسة ، بحيث يعتبر قطاع السياحة بديل للتنويع الاقتصادي للنهوض بالتنمية المحلية في البلد ودلك لما تلعبه من دور في جلب العملة الصعبة و التقليل من حدة مشكلة البطالة و إلى تحسين المستوى المعيشي لدى الأفراد .

بالنسبة للجزائر يمتاز القطاع السياحي داخل البلد بمستوى مرض نوعا ما ، نظرا للمؤهلات و المقومات التي تمتلكها في هدا المجال ، و لكن لا بد من زيادة الاهتمام بتلك المقومات و الاستفادة منها لأن السياحة غاية من الممكن إدراكها بسهولة نظرا لتشعب أنشطتها و العلاقة المباشرة التي تربطها مع القطاعات الأخرى .

السياحة الداخلية هي القطاع الأكثر جاذبية ، و المسألة تكمن في إعطائها مكانتها اللائقة و الوصول إلى الأهداف بتكاثف الجهود و إسناد المهمة على دوي الكفاءات و الإرادة الجادة لتجسيدها انطلاقا من المقومات المادية و البشرية و الطبيعية و كدا القيم الحضارية التي تزخر بها الجزائر.

و بالتالي يمكن القول بأن السياحة الداخلية تساهم في تحقيق التنمية المحلية ودلك بالتأثير في بعض القضايا الاقتصادية و الاجتماعية بالأخص في الجزائر عامة و مدينة مستغانم خاصة

إثبات صحة الفرضية :

انطلاقا مما سبق تمكنا من الوصول إلى اختبار الفرضيات التالية :

_ **الفرضية الأولى :** تعتبر السياحة عامة و السياحة الداخلية خاصة بديل من البدائل في التنويع الاقتصادي لتقليل الضغط على قطاع المحروقات و النهوض بدلك القطاع والاهتمام به ، إدن الفرضية صحيحة .

_ **الفرضية الثانية :** تساهم السياحة الداخلية في تحقيق التنمية المحلية لحلها الكثير من المشاكل في قضايا التنمية كالبطالة و تدني المستوى المعيشي و قلة الاستثمارات الأجنبية في مجال السياحة ، و كدا مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي وميزان المدفوعات . و الفرضية صحيحة

_ **الفرضية الثالثة :** فندق Az Montana له دور و مساهمة صغيرة في تحقيق التنمية المحلية على مستوى ولاية مستغانم و ليس بدور كبير بحيث أن الفندق ينتمي للقطاع الخاص و يساهم في دفع الضرائب و كدا توظيف معتبر لليد العاملة و استثمارات تعد على الأصابع . ومنه الفرضية صحيحة .

النتائج المتوصل إليها :

على ضوء ما سبق نستنتج من الجانب النظري وكدا التطبيقي :

_ أصبحت السياحة الداخلية قطاع متشعب الأنشطة و الرغبات و متميز باتساعها .

_ قطاع السياحة و خاصة السياحة الداخلية من بين البدائل في التنويع الاقتصادي ن للنهوض بالاقتصاد العام للجزائر. و هدا ما أثبتته صحة الفرضية الأولى .

_ اهتمام الجزائر بالسياحة الداخلية لا زال في بداية طريقه و امتيازها بمستوى مرضي نوعا ما .

_ مساهمة السياحة الداخلية في إحداث مناصب الشغل و الاستثمارات المحلية و الأجنبية و كدا مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي .

_ يساهم فندق Az Montana بنسبة معتبرة في بعض قضايا التنمية المحلية كتوفير مناصب شغل و استثمارات عديدة و دفع الضرائب و استقبال عدد مرتفع نوعا ما من السياح المحليين و كدا الأجانب .

التوصيات :

_ إعطاء المزيد من الأهمية للقطاع السياحي كغيره من القطاعات الأخرى ، كونه مصدر دخل مهم .

_الاهتمام بالقطاع الخاص في مجال السياحة و الفندقة و إبراز المقومات السياحية سواء المادية أو البشرية و حتى الطبيعية .

_ تنظيم حملات تحسيسية للسكان المحليين حول السياحة داخل البلد و أهميتها في تطوير الثقافة السياحية و العلاقات الاجتماعية بين المناطق .

_ ضرورة إنشاء المزيد من المراكز و الهياكل السياحية كالفنادق و مختلف هياكل الإيواء .

_ تقديم الدعم اللازم للمؤسسات السياحية و تشجيع الاستثمارات فيها باعتباره ركن أساسي في القطاع السياحي

_ استخدام السياحة كمحرك لتحقيق التنمية المحلية خاصة في المناطق الريفية و التي تمتلك مصادر و موارد سياحية قليلة .

صعوبات الدراسة :

_ عدم حداثة المراجع .

_ عدم الاهتمام بمثل هذه المواضيع من قبل .

أفاق الدراسة :

_ دور التكنولوجيا في تحسين الخدمات السياحية .

_ أثر السياحة على التنمية الاقتصادية .

_ جودة الخدمات السياحية و أثرها على رضا السائح .

_ واقع السياحة الداخلية في الجزائر.

المـــراجـــــع

الكـــــــتب

_ أبو النصر مدحت - مدحت محمد ياسمين ، التنمية المستدامة مفهومها أبعادها مؤشراتها ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة ، 2017

_ أحمد جلاد ، التخطيط السياحي و البيئي بين النظرية و التخطيط ، الناشر عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1998

_ أحمد فوزي ملوخية ، مدخل إلى عالم السياحة ، دار الفكر الجامعي ، الطبعة الأولى ، مصر ، 2007

_ بدر حميد عساف ، الجغرافيا السياحية ، دار الراية للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2016

_ حسين عبد الحميد رضوان ، التنمية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2009

_ حسين لطيف كاظم الزبيدي ، الدولة و التنمية في الوطن العربي ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، 2006

_ خالد سمارة الزغبي ، التمويل المحلي للوحدات الإدارية المحلية ، شركة الشرق الأوسط للطباعة ، عمان - الأردن ، 1985

_ رشاد أحمد عبد اللطيف ، التنمية الاجتماعية في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء لدينا للطباعة و النشر ، مصر ، 2007

_ سهيل الحمدان ، الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية و الفندقية ، دار الرضا للنشر ، سوريا ، 2001

_ عبد الرحمن تمام أبو كريشة ، علم الاجتماع التنمية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2003

_ عبد المطلب عبد المجيد ، التمويل المحلي و التنمية المحلية ، الدار الجامعية للطباعة و النشر ، 2001

_ فؤاد بن عودة المعاني ، الإدارة المحلية ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان - الأردن ، 2010

_ فؤاد بن غضبان ، التنمية المحلية ممارسات و فاعلون ، دار الوفاء للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، 2013

_ مثنى طه الجوري - إسماعيل محمد علي الدباغ ، مبادئ السفر و السياحة ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2001

_ محمد رياض عتيمي ، نظريات و مفاهيم الاتجاه التكاملي للتنمية الريفية ، مكتبة الإسكندرية ، مصر ، 1989

_ محمد سيد الفهمي ، تقويم برامج تنمية المجتمعات الجديدة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية

_ محمد صغير بعلي ، قانون الإدارة المحلية الجزائرية ، دار العلوم ، الجزائر ، 2004

_ محمود محمد محمود - ناجي أحمد عبد الفتاح ، التنمية في ظل عالم متغير ، دار السحاب للنشر و التوزيع ، 2008

_ مدحت محمد أبو النصر ، إدارة و تنمية الموارد البشرية (الاتجاهات المعاصرة) ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2007

_ مريم أحمد مصطفى ، التنمية بين النظرية وواقع العالم الثالث ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1997

_ مصطفى علي كافي ، مدخل إلى علم السياحة ، ألفا للوثائق - نشر و توزيع الكتب - ، الطبعة الأولى ، 2017

_ منال طلعت محمود ، الموارد البشرية و تنمية المجتمع المحلي ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 2003

_ منير زيد عبوي ، مبادئ السياحة الحديثة ، دار المعتز للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، الأردن ، 2016

_ نادر محمد علي وريم ، مخاطر العولمة على التنمية المستدامة ، الأهلية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2003

_جلال بدر خضرة - مصطفى يوسف كافي - هنادي محمد مخلوف ، السياحة الريفية ، ألفا للوثائق - نشر استيراد و توزيع كتب ، الجزائر ، 2017

_علي خاطر شنطاوي ، قانون الإدارة المحلية ، دار وائل للنشر ، عمان - الأردن ، 2002

الرسائـــــل الجـــــامعية

_ بحاض شهرزاد ، القطاع السياحي و أثره في تحقيق التنمية المحلية ، دراسة حالة مقارنة الجزائر - المغرب 2010 - 2019 ، مدكرة ماستر ، 2020 -2021

_ بوسمهين أحمد ، الاستثمار في المؤسسات المصغرة و دورها في التنمية المحلية لمنطقة الجنوب الغربي الجزائري ، أطروحة غير منشورة ، جامعة الجزائر 3 ، 2009

_ بوعفار عبد الحق ، التمويل المحلي و التنمية المحلية في الجزائر ، مدكرة ماستر ، جامعة المسيلة ، 2014 - 2015

_ تلي محمد إسلام ، دور السياحة في التنمية المحلية -دراسة حالة ولاية غرداية ، مدكرة ماستر ، جامعة ورقلة ، 2013 - 2014

_ خنفري خيضر ، تمويل التنمية المحلية في الجزائر واقع و آفاق ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر 3 ، 2010 - 2011

_ دحموني عبد الكريم ، تنمية و تطوير السياحة الصحراوية - دراسة حالة ولاية تمنراست ، مدكرة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2006 - 2007

_ رجراج زوهير ، التنمية المحلية في الجزائر - واقع و آفاق - ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر 3 ، 2012 - 2013

_ زيمبلاوي سفيان ، دور المجتمع المدني في التنمية المحلية في الجزائر- حالة بلديات الجزائر الوسطى - ، مدكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2010

_ فاطمة بوحلاسي ، لينا بخوش دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية ، مدكرة ماستر، جامعة قالمة ، 2020 - 2021

_ كعوان دليلة - شوايب بسمة ، مساهمة السياحة في التنمية المحلية ، مذكرة ماستر، جامعة جيجل ، 2017 - 2018

_ لعور وسيلة - قطيش سهام ، دور الوكالات السياحية في تشجيع السياحة الداخلية ، مذكرة ماستر، جامع جيجل ، 2019 - 2020

_ نبيل حليلو ، التنمية في ضوء الثقافة السياحية للطلبة الجامعيين ، أطروحة دكتوراه ، جامع تبسة ، 2012

الأوراق البحـــــثية :

_ رحالي حجيلة - بوخالفة رفيقة ، التنمية من مفهوم تنمية الاقتصاد إلى تنمية البشر، المركز الجامعي تيبازة

_ عبد السلام بلبالي ، أسماء بلعما ، حسين بن العارية ، واقع السياحة الداخلية و متطلبات تحقيق تنمية سياحية مستدامة ، مجلة الحقيقة ، العدد 3 ، 2018

_ فوزية برسولي ، بولحية شهيرة ، التنمية البيئية في الجزائر- قراءة للتدابير القانونية محليا و إقليميا - ، مجلة المنار للبحوث و الدراسات القانونية والسياسية ، العدد 5 ، 2018

_ محمد باطويح ، التنمية المحلية المستدامة و المشروعات الصغيرة و المتوسطة ، مجلة جسر التنمية ن العدد 141 ، المعهد الوطني العربي للتخطيط ، الكويت ، 2018

_ نجاة بن تركية ، السياحة الرياضية رافد لتنشيط السياحة الداخلية في الجزائر، مجلة العلوم الإدارية و المالية ، العدد 1 ، مجلد 1 ، جامعة البويرة

_ وهيبة بن ناصر، التمويل المحلي و دوره في التنمية المحلية ، مجلة البحوث و الدراسات القانونية و السياسية ، العدد 6 ، جامعة البليدة

_ يحيى سعيدي ، سليم العمراوي ، مساهمة السياحة الداخلية في التنمية الاقتصادية ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد 36 ، جامعة المسيلة ، 2013

_أكرم محمد احمد الحاج علي ، السياحة و دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث ، العدد 13 ، مجلد 2 ، 2018

المداخـــــــلات العلمـــــية

_ جواد فؤاد ، التحولات السياسية و إشكالية التنمية في الجزائر- واقع و تحديات - ، مداخلة في غطار الملتقى الدولي للتنمية المستدامة بين متطلبات الحكم الراشد و خصوصية الجزائر، جامعة بسكرة ، 2006

مواقـــــع الانترنـــــيت

_ mawdo3 . com

الملاحـــــق

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

تخصص اقتصاد و تسيير مؤسسات

استمارة بحث مكملة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية

استبيان موجه للموظفين

تحية طيبة و بعد

في إطار التحضير لمذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية تحت عنوان " **إسهامات السياحة الداخلية في التنمية المحلية** " دراسة حالة مؤسسة مونتانا .

يطيب لي أن أضع بين أيديكم هدا الاستبيان للإجابة على الأسئلة لمعرفة مدى مساهمة مؤسسة مونتانا في التنمية المحلية التي تتم بناءا على أجوبتكم .

و أحيطكم علما أن إجابتكم ستوظف لأغراض البحث العلمي فقط ، فقط أشكركم و أقدر تعاونكم معي .

أولا : البيانات الشخصية :

ضع علامة {×} أمام الخيار المناسب :

الجنس :

ذكر ☐ ☐

السن :

من 25 إلى 35☐ من 35 إلى 45☐ة من ☐ما فوق

المستوى التعليمي :

ثانوي ☐ ☐ي ☐ات عليا

سنوات الخبرة :

أقل من 5 سنوات☐ من 5 إلى 10 سن☐ أكثر من 0☐وات

ثانيا : أبعاد المزيج الترويجي و التوسعي لمؤسسة مونتانا :

الإعـــلان	موافق	غير موافق	محايد
1 . تروج المؤسسة السياحية لخدماتها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي			
2 . ترض إعلاناتها للخدمة السياحية عبر التلفاز			
3 . تروج لخدماتها السياحية من خلال اللافتات و الملصقات			
الدعـــاية			
1 . تعرض المؤسسة السياحية خدماتها بواسطة محرري الأخبار بالوقت الذي تريد			
2 . تعرض خدماتها بواسطة محرري الأخبار بالوسيلة التي تريد			
3 . تعرض خدماتها بواسطة محرري الأخبار بالشكل و المضمون الذي تريد			

العلاقات العامة			
1 . تنظم المؤسسة السياحية دورات تدريبية لمندوبيها على طريقة تعاملهم مع السياح			
2 تستقبل الأفواج والجماعات المتعاقدة معها			
3 . تجري مقابلة مع زبائنها لمعرفة رغباتهم و متابعتهم أثناء وبعد تقديم الخدمة			
التوسع و النمو			
1 . تهتم المؤسسة السياحية بتوسيع خدماتها ليشمل فئات أكبر من السياح			
2 . يهتم بالتجديد والتطوير في مجال الخدمات التي يقدمها			
3 . يرغب في فتح فروع جديدة لها			
خفض التكاليف			
1. تسعى إدارة المؤسسة لخدمة عدد أكبر من السياح لتحقيق اقتصاديات الحجم			
2 . تساعدكم الخبرة المهنية بخفض التكاليف			
3 . إلغاء الخدمات الإضافية التي ترفع من التكاليف			

ثالثا : مدى مساهمة مؤسسة مونتانا في التنمية المحلية

العبارة	مرتفع	متوسط	منخفض
1 . زيارة السياح الأجانب			
2 . الإيرادات و العائدات التي حققتها			
3 . حجم الاستثمارات التي قام بها			
4 مناصب الشغل التي وفرتها			

الهيكل التنظيمي لفندق AZ>

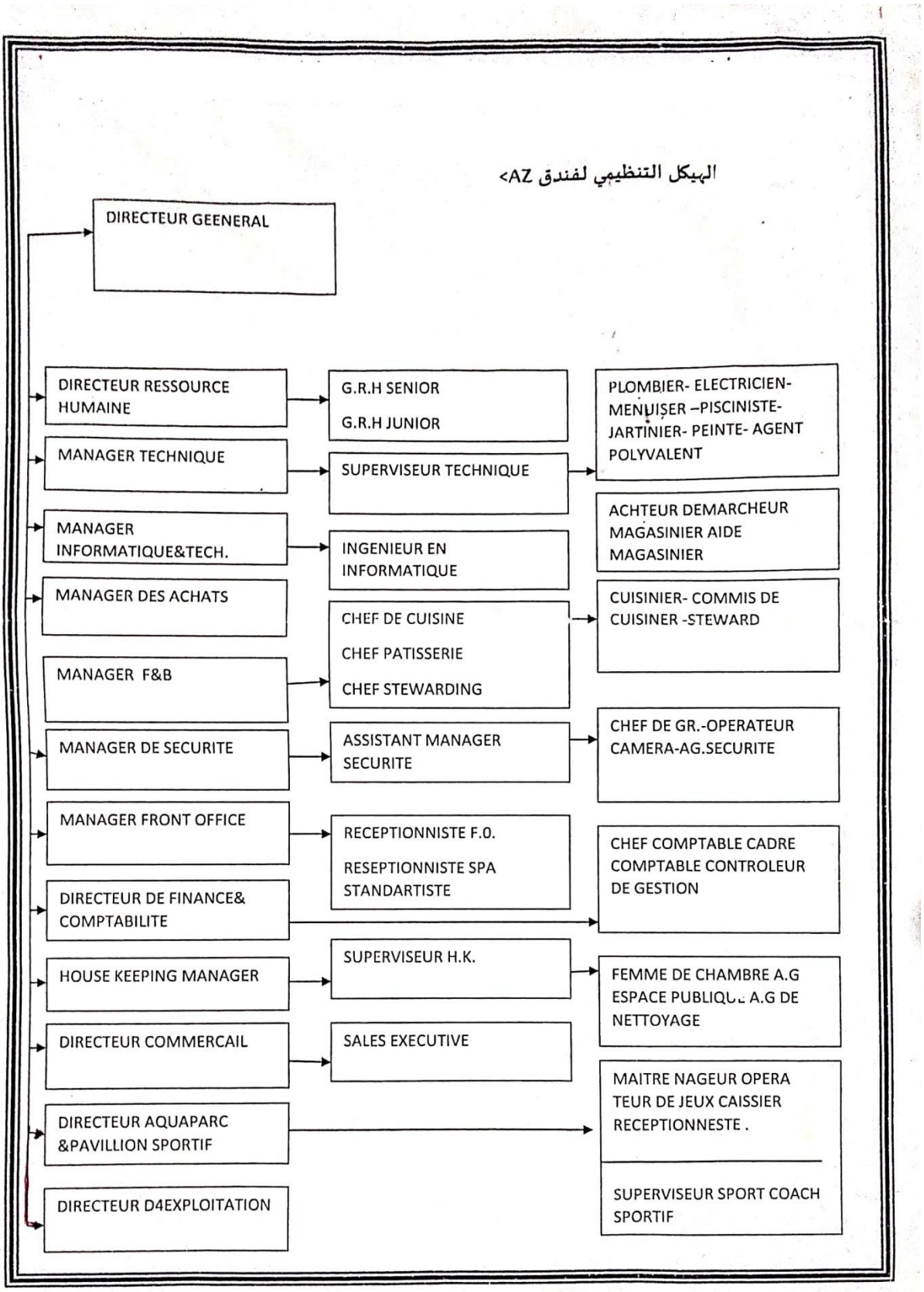

كما أنه يتوفر على ديكور رائع من حيث الأثاث والأفرشة إضافة إلى ألوان الطلاء كما لديك حمام مجهز بشراشف وكافة مستلزمات النظافة لك (صابون، شامبو، كريم ترطيب، بلسم، فرشاة ، ومعجون أسنان...).

لديه ثلاث إطلالات غرف:

غرف تطل على البحر.

غرف تطل على المسبح والمرافق المائية.

غرفة تطل على جبل.

كما لديك خيارات متعددة إذا كنت مع العائلة والأقارب فيمكنك تحجز سويت لك وللأبناء وإذا كانت أسرتك كبيرة يمكنك حجز شقة فهي تستطيع إيواء5 أشخاص ويمكن إضافة سرير للرضيع كما تجد في الغرفة كنبة تنفتح لتصبح سريرا في خدمتك بسرعة وتختلف الأسعار والتكلفة بين موسم الشتاء والصيف.

2/المطاعم:

فندق AZمونتانا لديه مطاعم مميزة وطاقم طبخ مكون من أشهر الطهاة من داخل وخارج الوطن مطبخ راقي وفقا لتقاليد ومتطلبات العملاء لتحقيق الانسجام ووجبات ناجحة.

لك الحق في فطور الصباح تأخذ تكلفته مباشرة عند الدفع ويكون حسب اختيارك (قهوة، حليب، عصير، حلويات، كعك، مربى...) تكلفته تصل إلى1500.00.

أما الغداء فيكون عليك الدفع ولم يحتسب مع تكلفة الحجز ويكون كذلك حسب ذوقك (بيتزا، مقبلات، سمك...)تصل تكلفته حسب ما طلبته أنت.

أما العشاء فيكون عبارة عن بوفيه مفتوح مكون من مجموعة من الأطباق الراقية اللذيذة وتصل تكلفته إلى 4000.00لكل شخص.

3/ صالة الرياضة:

يمكنك استغلال فترة الصباح في صالة الرياضة المجهزة بكل أدوات الرياضة والجيم أو الجري ولعب المرة في الملعب.

نشأة الشركة

تم إنشاء الشركة سنة 2015اين وضع حجر الأساس بناء فندق 5نجوم ومرافق مجاورة كحضيرة مائية وكذا مركب الرياضي الكل مجهز بأحدث المعدات، تم فتح الفندق والحضيرة المائية في جويلية2018بينما المركب الرياضي فتح جزء منه أواخر 2018، المدير العام للشركة هو سيد مهدي عبد المالك.

واتخذ شكل شركة ذات مسؤولية محدودة S.A.R.Lبرأسمال 500.000دج عند إنشاء الشركة وتم رفعه سنة 2019 إلى 120.000.000دج.

فندق AZ MONTANAهو الفندق السادس في سلسلة فنادق AZوهو فندق يلبي بالمعايير الدولية للفندقة، ويقع بجواره منتزه MOSTA -LANDالترفيهي في ولاية مستغانم بسعة 219غرفة وغرفة و 13شقة و 3مطاعم ومصفف شعر والجمال وصالة رياضة ومركز رياضي وحضيرة مائية جميعها مجهزة بأحدث معدات الجيل.

يقدم هذا الفندق الصديق للأطفال الألعاب والمساحات الترفيهية مع الترفيه وغرفة متعددة الأغراض و3قاعات تدريب ومركز مؤتمرات يتسع لحوالي 1000 شخص. أيضا منتزه أكوا مع عشرات من أحواض السباحة، وهي : تجمع الأمواج، والشرائح المتعددة والشرائح، ومسبح متعدد اللعب للأطفال، فضلا عن حمامات السباحة والاسترخاء . يجمع هذا الفندق بين الترفيه والسرور والراحة لجميع الأعمار.

يتكون فندق AZمن:

- 220غرفة، 13سويت، 13شقة.
- يوجد فيه:8طوابق و7مصاعد.
- *2مطاعم*، 1كفتريا.
- صالة رياضة ، ملعب
- SPAساونا، جاكوزي، حمام، مسبح استرخاء).
- 2حمام سباحة (داخلي و خارجي).

- قاعة الندوات كبار الشخصيات، المؤتمرات والتدريب.

مرأبين لسيارات يتسع لعدد كبير من السيارات.

المطلب الثاني: خدمات ومرافق الفندق:

موقع خلاب ليس بعيدا عن البحر فقط 15دقيقة وقريب من وسط مدينة مستغانم .

يوفر الفندق النقل إلى المطار احمد بن بلا وهران.

موجود بالقرب من مدينة الملاهي موستلاند ويوفر (وصول خاص).

مساحة للإجت ما عيان يمكن أن تستوعب ما بين12الى 1000شخص.

مجمع رياضي ومسبح خارجي .

الأنشطة والمتعلم المقترحة من طرف الفندق:

مدينة ملاهي " موستلاند" و200حديقة الحيوانات.

الكهف الأصفر.

شاطئ الجدول يبعد ب 5دقائق.

وهران نبعد ب45دقيقة.

طريق السريع يبعد 10دقائق.

استرخ في فندق AZMONTANAفهو مكان فاهر وممتع، يوفر مساحة يمكن للقضاء وقتك فيها برفاهية وسيكون جميع الموظفين تحت تصرفك بالكامل لجعل إقامتك ممتعة .

المطلب الثالث: محتويات الفندق

1/الغرف:

عند الحجز في فندق AZ MONTANAوبمجرد وصولك تلقى بالترحيب من طرف عمال الاستقبال وحسن المعاملة حيث تقوم بالدفع كاملا أو جزئيا ليتحمل العامل لك حقائبك وبذلك على غرفتك المجهزة بخدمة الأنترنت WIFI والتلفاز بلازما ذو حجم كبير تسيير مريح مكيف برطوبة الجو

SPA/4:

بعد الجري وبذل المجهود يمكنك الاسترخاء في الحمام الساخن والاستماع بالساونا والجاكوزي.

وفي المساء تمتع بالمسبح والالعاب الموجودة فيه لتسلية وقضاء وقت رائع.

5/ قاعة المحضرات:

وفي حالة كنت في عمل استغل قاعة الندوات لتجمع فيها والعمل جيدا فهي مكونة من عدة طاولات ومجهزة للاجتماعات والندوات.

المطلب الرابع: نظام الدفع والتواصل في الفندق:

أ/نظام الدفع في فندقAZ

عندك عدة خيارات للدفع إما :

- نقدا
- شيك بنكي.
- بطاقة الذهبية.

تستفيد من التخفيضات في موسم الشتاء أما الصيف غير معني بها.

ب/ يمكنك التواصل مع الفندق عن طريق:

1 - الهاتف:

تتصل بأرقام الفندق وسيكون موظفو الاستقبال في اتصال معك والترحيب بك وإعطاءك كافة المعلومات.

2 - الإيميل : يمكنك ارسال إمايل وسيتم الرد عليك .

3 - يمكنك المجيئ إلى الفندق بنفسك والتواصل مع عمال الاستقبال.

الملخص

ملخص الدراسة باللغة العربية

تعد السياحة الداخلية من أهم الصناعات الرائدة التي شهدت اهتماما متزايدا من طرف الحكومات الجزائرية و قد تم الاعتماد عليها في زيادة مواردها بحيث وصفت السياحة بالعملاق الاقتصادي الجديد و الصناعة الأكثر نموا . لأنها أصبحت تشكل أحد الموارد للنهوض بالتنمية المحلية و المعول عليها من أجل تحقيق هذا النوع من التنمية .

و قد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن السياحة الداخلية مصدر و أداة فعالة للمساهمة في قضايا التنمية المحلية ، و هذا باستغلال المقومات السياحية بشكل عقلاني و تسهيل الاستثمارات الأجنبية وتشجيعها و ترقية عوامل الجذب السياحي وصولا إلى أعلى درجات من التنمية داخل البلد .

الكلمات المفتاحية :

السياحة الداخلية ، التنمية المحلية ، قضايا التنمية ، مساهمة

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

Domestic tourism is considered one of the most important pioneering industries that witnessed increasing interest by the Algerian governments, and it was relied upon to increase its resources, so that tourism was described as the new economic giant and the most developed industry. Because it has become one of the resources for the advancement of local development and reliable in order to achieve this type of development.

Through this study, we concluded that domestic tourism is an effective source and tool to contribute to local development issues. This is by rationally exploiting the tourism potentials, facilitating and encouraging foreign investments, and promoting the factors of tourism shortage, in order to reach the highest levels of development within the country.

Key Words :

Domestic tourism ، Lokal devlopment ، devlopment issues ، Input